



في ملحق «بيتنا» اليوم: 6 أشهر على حرب أوكرانيا... أضرار بيئية وانفاس الطاقة النووية



www.aawsat.com

# أعلنت انسحابها من بلدات مهمة بعد تقدم سريع لقوات كييف روسيا تقر بنكسة في حربها الأوكرانية



جنود وأعلام أوكرانية في منطقة بالكليا بإقليم خاركييف شرق أوكرانيا أمس (وزارة الدفاع الأوكرانية - إ.ب.أ)

موسكو - كييف - لندن: «الشرق الأوسط»  
أقرت موسكو، أمس (السبت)، بأن قواتها منيت بنكسة في أوكرانيا واضطرت إلى التراجع من بلدات مهمة في ظل هجوم مضاد لقوات حكومة كييف التي حققت تقدماً سريعاً على جبهات الجنوب والشرق.  
وأعلن مسؤولون أوكرانيون أن قواتهم تقدمت «عشرات الكيلومترات»، وتمكنت من استعادة كوبيانسك ذات الأهمية الاستراتيجية التي كانت تحتلها القوات الروسية منذ الأيام الأولى لهجومها على أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي. وبسبب خط السكة الحديد المباشر من كوبيانسك إلى روسيا، تتمتع هذه البلدة، الواقعة على بعد 120 كيلومتراً جنوب شرقي خاركييف، بأهمية كبيرة بوصفها مركزاً لنقل الإمدادات للقوات الروسية.  
وفي إقرار واضح بالتراجع أمام الهجوم الأوكراني المضاد، قالت موسكو إنها «تعيد تجميع» جنودها في إقليم خاركييف. ونقلت وكالة «تاس» عن الميجور جنرال إيغور كوناشينكوف، المتحدث باسم الجيش الروسي، قوله في بيان: «من أجل تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة لتحرير دونباس، اتخذ قرار بإعادة تجميع القوات الروسية المتمركزة في منطقتي بالكليا وإيزيوم لدعم الجهود على الجبهة في دونيتسك». وإيزيوم التي كان عدد سكانها يبلغ 45 ألف نسمة قبل الحرب، ترتدي أهمية كبيرة للعمليات العسكرية الروسية، والانسحاب منها يمثل انتكاسة كبيرة للروس على الجبهة الشرقية. وكان الجيش الروسي قد أعلن الجمعة، إرسال تعزيزات باتجاه خاركييف رداً على الخرق الذي حققته القوات الأوكرانية. في المقابل، قالت المتحدثة باسم القيادة الجنوبية للجيش الأوكراني، نالتا غومينوك، لوسائل إعلام محلية: «جنودنا يتقدمون على طول خطوط الجبهة الجنوبية في مختلف القطاعات بين كيلومترين وعشرات الكيلومترات».



الملك تشارلز وزوجته كاميليا ونجله الأمير ويليام خلال مراسم التنصيب في لندن أمس (أ.ف.ب)

تنصيبه ملكاً في مراسم تقليدية عريقة... والقيادة السعودية تهنئه باعترافه العرش  
تشارلز الثالث يبدأ عهده  
بمفاوضات مع الساسة البريطانيين

لندن: نجلاء حبريري  
وعبير مشخّص وجوسلين إيليا  
بعد ساعات قليلة من تنصيبه ملكاً للمملكة المتحدة، دشن تشارلز الثالث، أمس، عهده بمشاورات مع رئيسة الوزراء ليز تراس وأعضاء حكومتها، كما استقبل في قصر باكنغهام زعماء المعارضة في مجلس العموم. ونُصّب تشارلز الثالث ملكاً في حفل تاريخي امتزجت فيه تقاليد تاريخية تعود إلى القرن 16، بالحدادة في قصر «سانت جيمس». وتعهّد ملك بريطانيا الجديد بمواصلة إرث والدته إليزابيث الثانية التي استمرت على العرش سبعين عاماً، مؤكداً إرثه حزم الواجبات والمسؤوليات «الجسيمة» التي انتقلت إليه. وقال أمام عشرات الأعضاء في «مجلس الملك الخاص»، كان بينهم ستة رؤساء وزراء بريطانيين سابقين: «سأعمل جاهداً لاتباع المهام التي تم إرساؤها لدعم الحكومة الدستورية والسعي لتحقيق السلام والوثاق والأزدهار لشعوب هذه الجزر، ودول الكومنولث، والمقاطعات في جميع أنحاء العالم». وهنأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس (السبت)، الملك تشارلز الثالث، بمناسبة اعتلائه العرش في المملكة المتحدة. وبعث الملك سلمان ببرقية تهنئة للملك تشارلز قال فيها: «يسرنا بمناسبة اعتلائكم العرش في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا بأجل التهنئة، وأطيب التمنيات بالتحقيق والتوفيق والسداد، كما يسرنا أن نشيد بمكانة العلاقات التي تجمعنا مع بلدنا، مؤكداً لكم ثقتنا على توثيق التعاون الثنائي لما فيه مصلحة بلدينا وشعبنا الصديقين». كما بعث الأمير محمد بن سلمان ببرقية تهنئة مماثلة للملك تشارلز، قال فيها: «أعرب لجلالتكم عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد، ولبلدكم الصديق المزيد من التقدم والرفق».

## تحذير من «خلافة ثانية» لـ«داعش» في مخيم الهول اعتقال ضباط سوريين بتهمة «التعاون مع إسرائيل»

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»  
أفادت معلومات أمس بأن المخابرات الجوية والمخابرات العسكرية في سوريا، نفذت حملة اعتقال واسعة طالت ضباطاً وصف ضباط في قوات النظام، في دمشق وحلب، بشبهة التعاون مع «جهات معادية»، في إشارة إلى إسرائيل. ووفقاً للمصدر السوري لحقوق الإنسان، فإن العشرات خضعوا للتحقيق بتهمة إعطاء إحدائيات لإسرائيل، بعد الضربات الأخيرة التي استهدفت مطاري حلب ودمشق ومناطق في محيطهما. وطالعت الاعتقالات ضباطاً في الدفاع الجوي وآخرين من مرتبات الوحدات العسكرية المحيطة بمطاري حلب ودمشق، وضباط وعصرين في قطعة عسكرية بمصيف، وعناصر في قطع عسكرية بطرطوس، وذلك بناءً على معلومات من جهاز استخبارات «حزب

**إيران تغلق الطرق إلى العراق**  
بعد فوضى منافذ الحدود (ص 7)  
**إسرائيل لا تستجيب لعرض «حماس»**  
لصفقة أسرى جزئية (ص 8)  
**مستشار صالح: جماعات الفوضى**  
تُعرفل انتخابات ليبيا (ص 9)  
**غوتيريش يصف فيضانات باكستان بـ«الكارثة»** (ص 10)  
**وفد من الكونغرس الأميركي يزور دارفور** (ص 10)

بعد تعديل مهامها في جنوب لبنان  
«حزب الله» يصف «اليونيفيل» بـ«قوات احتلال»  
بيروت: نذير رضا  
صعد «حزب الله» موقفه ضد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل»، بعد التعديل الذي أدخلته الأمم المتحدة على ولاية بعثة حفظ السلام في القرار 2650، معتبراً أن القوات الدولية تتحول بذلك إلى «قوات احتلال». ومدد مجلس الأمن الدولي، في 31 أغسطس (آب) الماضي، مهمة «اليونيفيل» لسنة أخرى بعد أن تبني القرار 2650 لعام 2022، بناءً على طلب الحكومة اللبنانية، لكن القرار تضمن للمرة الأولى منذ اتخاذ القرار 1701 سنة 2006، تعديلات في ولاية البعثة تتضمن التأكيد على أن «اليونيفيل» لا تحتاج إلى إذن من أي شخص للاضطلاع بالمهام الموكلة إليها»، وأنه «يُسمح لها بإجراء عملياتها بشكل مستقل». ودعا القرار الأطراف اللبنانية إلى ضمان حرية حركتها بما في ذلك السماح «بتفسير الدوريات المعلن وغير المعلن عنها». وكانت قواعد الاشتباك المعمول بها منذ عام 2006 قد قضت بأن يرافق الجيش اللبناني دوريات «اليونيفيل» في نطاق عملياتها في الجنوب. وتعرض بعض المدنيين في وقت سابق لبعض الدوريات، بحجة أن عناصرها بصورين مواقع، أو أن الآليات تعبر طرقات غير مصرح لها بدخولها. وجاء قرار مجلس الأمن مفاجئاً للسلطات اللبنانية التي نبهت من

«الحرس الثوري» يحتجز سفينة في الخليج  
اتهم أوروبي لإيران بـ«تصعيد نووي مستمر»  
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
أعربت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، أمس، عن إحباطها من مطلب إيران في المحادثات النووية المتعلق بإغلاق تحقيق تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول آثار بروتانوم كانت الوكالة قد عثرت عليها في ثلاثة مواقع. واتهمت الدول الثلاث، طهران، بـ«تصعيد نووي مستمر»، قائلة في بيان: «هذا المطلب الأخير يثير شكوكاً جديدة بشأن نيات إيران والزامها بنتيجة ناجحة لخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)». وأضافت أن «موقف إيران يتعارض مع تعهداتها الملزمة قانوناً، ما يعرض المحادثات للخطر». وقالت الدول الثلاث، بالنظر إلى إخفاق إيران في إبرام اتفاق، سوف نتشاور مع الشركاء الدوليين بشأن أفضل السبل للتعامل مع التصعيد النووي الإيراني المستمر، وعدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق باتفاقية الضمانات الخاصة بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية». ورد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني على البيان الأوروبي بوصفه بأنه «غير بناء»، مضيفاً «نصح

## رئيس مجلس إدارة الدار لـ«الشرق الأوسط»: الموضة ليست أزياء واكسسوارات فحسب بل هي «ثقافة» «ديور»... وجه جديد للتسوق في باريس



باريس: جميلة حليشي  
زائر باريس هذه الأيام لن يفوته معلم جديد أضيف إلى معالم العاصمة الفرنسية ألا وهو «30 مونتين». يرتبط هذا العنوان ارتباطاً وثيقاً بدار «ديور» منذ تاسيسها عام 1946، لكن شتان ما بين صورته بالأمس وصورته اليوم. بمساحته التي تُقدر بنحو 12 ألف متر مربع، لا يعرف زائر هذا المعلم ما إذا كان عبارة عن «بوتيك» فخماً للتسوق، أم أنه متحف للغوص في تاريخ الدار، أم فندق مصغر لقضاء بعض الوقت والانغماس في عالم «ديور»، أم أنه مطعم راق.  
رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لشركة «كريستيان ديور كوتور»، بيترو بيكاري، يجيب عن هذه الأسئلة في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط»، قائلاً «إنه كل هذا وأكثر... إنه الوجه الجديد للتسوق بكل ما يحمله من مشاعر وإثارة لكل الحواس». هو أيضاً بمثابة مصاد للعالم «المتفاني»، رغم أن فكرته جاءت قبل أن يولد هذا المفهوم بالأساس. بالنسبة لبيكاري فإن هذا المعلم يُلخص كل معاني الفن والثقافة، لأن الموضة لم تكن يوماً عن الأزياء والاكسسوارات فحسب، بل هي «ثقافة» تعكس المجتمعات وتسجل تطوراتها، كما تُؤثر عليها. (تفاصيل يوميات الشرق)



القاهرة: محمد نبيل حلمي  
هل يُمكن أن نُخلص 3 طائرات بعينها جانباً من التاريخ وجزءاً من المستقبل؟ يبدو أن ذلك يحدث؛ ففيمّا كانت طائرتان تحلقان نحو برج مركز التجارة العالمي بنيويورك ضمن هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام 2001، جاءت ثالثتهما بعد عشرين عاماً تقريبا، وأقّلت منسوجة من أفغانستان ومن حولها تحلق البشر كموجات، ومنها تساقط من حاولوا عبثاً التمسك بـ«حلق الفارين».  
لكن التلخيص المختصر لآلاف الضحايا ومليارات الدولارات، يبدو قادراً على إثبات وجهة ما عبرت عنه طائرة رابعة لكنها «بدون طيار»، هذه المرة اغتالت «بلا صخب عملياتي» زعيم تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، في أغسطس (آب) الماضي، خلال اختبائه بكابل.  
بعد 21 عاماً من «الحادي عشر من سبتمبر»، هل يمكن القول إن «جماعات الإرهاب» التي فُجرت المعركة في مطلعها مثل «القاعدة»، أو تلك التي استنسخت مسارها بتصرف، أو للذلة بتوحش، تحت راية جديدة كـ«داعش»، لا تزال تمثل قوى صلبة؛ وماذا تبقى منها؟ وفي أي بقاع؟ وهل لا تزال العدو الأول لأميركا؟ أم أنه جرى استبدال الأعداء بالآخرين؟ غداة هجمات سبتمبر عام 2001، وقف الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش، متوجداً الأصدقاء المترددين قبل الأعداء المنتظرين. استعار الرجل من الحرب حدثها وأسقطها على مفردات لغته قائلاً: «من ليس معنا فهو عدونا». أما بالنسبة لمواطنيه، فإنه يشمره بان «الحرب ستبدأ مع تنظيم القاعدة»، لكنها لن تنتهي عنده، في إشارة إلى حملته الكونية التي انتقلت من أفغانستان إلى العراق، علاوة على تعبيرات أخرى بمواقع شتى حول العالم.  
وبعد أكثر من عقدين على حرب خاضتها بشعار «من ليس معنا فهو عدونا»، تبدو الولايات المتحدة، وليست إدارة جو بايدن وحسب، مشغولة بسؤال جوهرى حول العدو الأول، أو بالأحرى إعادة ترتيب أولويات العدا. (تفاصيل ص 11)

## خلافًا لمزاعم الميليشيات حول نقص الإمدادات أو تأخر وصولها

### تقدير أممي بارتفاع كميات الوقود في مناطق الحوثيين بـ 445 %



سفينة في ميناء الحديدية اليمني (أرشيفية رويترز)

83 في المائة على أساس سنوي»، وفيما يخص واردات الغذاء أظهرت الآلية انخفاضاً بنسبة 41 في المائة في تصريف المواد الغذائية مقارنة بالمتوسط الشهرى للعام السابق، لكن مسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة أكدوا أن هذا الانخفاض خلال الشهرين الماضيين مرتبط بإزمة القمح العالمية والحرب في أوكرانيا وليس له أي علاقة بأي إجراءات أو قيود محلية، حيث تشير بيانات آلية الأمم المتحدة إلى وصول 26 سفينة تحمل مواد غذائية إلى الموانئ الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي. وبحسب البيانات أمضت سفن الطعام ما معدله 2,1 يوم في الحجز، و 2,4 يوم في المرسي، و 8,9 يوم في الرصيف، أي أنها أمضت وقتاً أقل بنسب 13 في المائة و 18 في المائة و 30 في المائة على التوالي مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي.

وإلزاماً بمجرد تخليصها من البية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش. وقالت إنه ومنذ أن استأنفت آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش عمليات الحاويات في مايو (أيار) 2020، تم شحن ما مجموعه 3050 حاوية من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية والمعدات، بما في ذلك العناصر المتعلقة بفيروس «كورونا» إلى الحديدية. وكانت الآلية أكدت في تقريرها عن الشهر قبل الماضي أن هناك زيادة بنسبة 247 في المائة في الوقود المرفق (154 ألف طن)، مقارنة بالمتوسط الشهري للعام السابق وزيادة بنسبة 17 في المائة مايو عام 2016.

وبينت أن متوسط الوقت الذي تقضيه سفن الوقود هي عشرة أيام، بينما كانت المدة 60 يوماً في المتوسط في الفترة نفسها من العام السابق، وقالت إن هذا «يشكل انخفاضاً في المدة بنسبة

كما أن ست سفن أخرى دخلت المرسي، وتسع سفن قامت بتفريغ حمولتها وأبحرت خلال شهر التقرير. أما فيما يخص المواد الغذائية فقلت الآلية - ودون أن تذكر أن ذلك مرتبط بإزمة القمح العالمية - إنه كان هناك انخفاض بنسبة 25 في المائة في تصريف المواد الغذائية بكمية 232 ألف طن مقارنة بالمتوسط الشهري خلال العام الماضي حيث كانت الكمية 311 ألف طن وانخفاض بنسبة 21 في المائة مقارنة بالمتوسط الشهري منذ مايو (أيار) 2016 إذ كانت الكمية الوافدة حينها 134 ألف طن.

ومع اختلال الميليشيات أزمة وقود في مناطق سيطرتها، من خلال محاولتها إدخال شحنات ووقود خلافاً لآلية الاستيراد المقررة، أظهر تقرير آلية الأمم المتحدة للتفتيش عن أعمالها لشهر أغسطس (آب) الماضي أن 19 سفينة وقود دخلت ميناء الحديدية، حيث تم السماح لأربع سفن وقود بالمغادرة من منطقة الحجز إلى منطقة المرسي،

في هذا السياق ذكرت البية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش في اليمن أن كمية الوقود المرفق الوافدة إلى موانئ سيطرة الحوثيين ارتفعت خلال الشهر الماضي بنسبة 445 في المائة (243 ألف طن) مقارنة بالمتوسط الشهري للعام الماضي حيث كانت الكمية 55 ألف طن، وتمثل هذه الكمية وقفاً لآلية زيادة بنسبة 83 في المائة مقارنة بالمتوسط الشهري منذ مايو (أيار) 2016 إذ كانت الكمية الوافدة حينها 134 ألف طن.

ومع اختلال الميليشيات أزمة وقود في مناطق سيطرتها، من خلال محاولتها إدخال شحنات ووقود خلافاً لآلية الاستيراد المقررة، أظهر تقرير آلية الأمم المتحدة للتفتيش عن أعمالها لشهر أغسطس (آب) الماضي أن 19 سفينة وقود دخلت ميناء الحديدية، حيث تم السماح لأربع سفن وقود بالمغادرة من منطقة الحجز إلى منطقة المرسي،

عدن، محمد ناصر

حقيقية لإجبار نظام طهران على وقف تدخلاته في الشأن اليمني، وسياساته المزعزعة لأمن واستقرار اليمن والمنطقة، والتي تهدد الأمن والسلام العالمي». وأشار إلى أن إيران، إضافة إلى سوريا هما البلدان الوحيدان في العالم اللذان يحتضان ممثلين للميليشيات الحوثية بوصفهما سفيرين لليمن، فيما تحتضن لبنان الأذرع الإعلامية للجماعة برعاية من «حزب الله» اللبناني الذي يقوِّل أبرز عمليات التدريب والتأهيل لعناصر الميليشيات.

وكان وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك خلال الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، أشار إلى أن إيران وأزعرها العسكرية في المنطقة العربية لا تزال تشكل تهديداً خطيراً للأمن القومي العربي.

وقال بن مبارك «ما زالت إيران تمارس خرقاً صافراً للقانون الدولي، وتمارس تدخلها في الشأن اليمني من خلال دعمها المستمر للميليشيات الحوثية والظاهر للعيان في تهريب السلاح والمخدرات من خلال سفن وقوارب إيرانية تم ضبطها في البحر الإقليمية المجاورة لبلادنا».

وأضاف «في الأشهر الخمانية عشرة الماضية، تمكنت الولايات المتحدة والحلفاء من ضبط مخدرات تعادل قيمتها السوقية 700 مليون دولار وضبط نحو 9 آلاف قنطرة سلاح في عام 2021، ما يعادل ثلاثة أضعاف ما تم ضبطه في 2020، وغالبية الأسلحة التي تتم مصادرتها تم ضبطها على ممرات مستخدمة للتهريب من إيران وفق ما تم توثيقه».

ولم ينس وزير الخارجية اليمني أن يدعو الدول العربية «إلى عدم التعامل مع هذه الجماعة الانقلابية الحوثية بشكل أحادي تحت أي اسم» وطلب الجمهورية اللبنانية بترحيل من وصفها بـ «قنوات التحريض والتطرف التابعة للميليشيا إلى خارج لبنان» في إشارة إلى قنوات فضائية تابعة للحوثيين في مقدمها قناة «المسيرة» وهي الذراع الإعلامية الأبرز للجماعة.

ولفت بن مبارك إلى أنه «سبق أن أكد في الاجتماع الثنائي في بيروت على هذا الأمر وأن الحكومة اليمنية لا تفهم أن تكون هناك قوات تحتل على الكراهية وتجنّد الشباب والأطفال للقتال وتضرب بالعلاقات العربية وليس اليمن فقط، بل تضرب بلبلان أولاً وبالعلاقات بحميته العربي».

## تتدبد يمني بتصريجات مسؤول إيراني تحض على مزيد من الإرهاب الحوثي

عدن، علي ربيع

أثارت التصريحات الأخيرة لعلبي أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، خلال استقباله في طهران المتحدث باسم الميليشيات الحوثية محمد عبدالسلام فليخة غضبا يمينيا على المستوى الرسمي والشعبي، لجهة تأكيدها على السعي للسيطرة على اليمن وسلخه من محيطه العربي وتحويله إلى أداة لخدمة أجندة إيران.

وفي حين أكد ناشطون سياسيون يمنيون أن تصريحات ولايتي تعني إصرار إيران على دعم الإرهاب الحوثي والحيلولة دون استقرار اليمن والمنطقة، وصفها وزير الإعلام اليمني بالتصريجات «الاستفزازية».

وكان المتحدث باسم الجماعة الحوثية محمد فليخة ظهر في لقاء مع ولايتي عقب زيارة المبعوث الأممي هاشم غروندبرغ إلى طهران بحثا عن مساندة إيرانية لخطته الرامية إلى توسيع الهبة اليمنية.

وامتدح المسؤول الإيراني الرفيع في تصريحاته تهديد الحوثيين للملاحة البحرية في منطقة باب المندب حيث جنوب البحر الأحمر، وحضهم على الاستمرار في الأعمال العدائية المزعزعة للسلام التي رعى أنها تستهدف الولايات المتحدة.

ووصف وزير الإعلام اليمني تلك التصريحات بأنها «تؤكد من جديد التدخلات السافرة التي يمارسها نظام طهران في الشأن اليمني وانتهاكه مبدأ السيادة الوطنية، واستخدامه للحوثيين أداة لتقويض الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة، وإيقاز المجتمع الدولي».

وقال الإيراني إن لقاء علي ولايتي بقيادة في ميليشيا الحوثي الإرهابية، وإقراره بتقديم إيران الدعم للحوثيين وأطاعها في باب المندب الاستراتيجي، بالتزامن مع تصعيد الميليشيا الحوثية ممارساتها التخريبية للهدنة الأممية، ورفضها تنفيذ بنودها، يكشف الدور الإيراني التخريبي في اليمن، ومسؤوليتها عن تقويض جهود الهدنة».

وطالب وزير الإعلام اليمني، «المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن القيام بمسؤولياتها التي تنص عليها القوانين والمواثيق الدولية، وممارسة ضغوط

عدن، محمد ناصر

تدخلاته في الشأن اليمني، وسياساته المزعزعة لأمن واستقرار اليمن والمنطقة، والتي تهدد الأمن والسلام العالمي». وأشار إلى أن إيران، إضافة إلى سوريا هما البلدان الوحيدان في العالم اللذان يحتضان ممثلين للميليشيات الحوثية بوصفهما سفيرين لليمن، فيما تحتضن لبنان الأذرع الإعلامية للجماعة برعاية من «حزب الله» اللبناني الذي يقوِّل أبرز عمليات التدريب والتأهيل لعناصر الميليشيات.

وكان وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك خلال الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، أشار إلى أن إيران وأزعرها العسكرية في المنطقة العربية لا تزال تشكل تهديداً خطيراً للأمن القومي العربي.

وقال بن مبارك «ما زالت إيران تمارس خرقاً صافراً للقانون الدولي، وتمارس تدخلها في الشأن اليمني من خلال دعمها المستمر للميليشيات الحوثية والظاهر للعيان في تهريب السلاح والمخدرات من خلال سفن وقوارب إيرانية تم ضبطها في البحر الإقليمية المجاورة لبلادنا».

وأضاف «في الأشهر الخمانية عشرة الماضية، تمكنت الولايات المتحدة والحلفاء من ضبط مخدرات تعادل قيمتها السوقية 700 مليون دولار وضبط نحو 9 آلاف قنطرة سلاح في عام 2021، ما يعادل ثلاثة أضعاف ما تم ضبطه في 2020، وغالبية الأسلحة التي تتم مصادرتها تم ضبطها على ممرات مستخدمة للتهريب من إيران وفق ما تم توثيقه».

ولم ينس وزير الخارجية اليمني أن يدعو الدول العربية «إلى عدم التعامل مع هذه الجماعة الانقلابية الحوثية بشكل أحادي تحت أي اسم» وطلب الجمهورية اللبنانية بترحيل من وصفها بـ «قنوات التحريض والتطرف التابعة للميليشيا إلى خارج لبنان» في إشارة إلى قنوات فضائية تابعة للحوثيين في مقدمها قناة «المسيرة» وهي الذراع الإعلامية الأبرز للجماعة.

ولفت بن مبارك إلى أنه «سبق أن أكد في الاجتماع الثنائي في بيروت على هذا الأمر وأن الحكومة اليمنية لا تفهم أن تكون هناك قوات تحتل على الكراهية وتجنّد الشباب والأطفال للقتال وتضرب بالعلاقات العربية وليس اليمن فقط، بل تضرب بلبلان أولاً وبالعلاقات بحميته العربي».

## الأمم المتحدة، غالبية الأسر استغنت عن عدد من الوجبات

# انعدام الأمن الغذائي في 8 محافظات يمنية تسيطر عليها الميليشيات الحوثية

في حين واجه 53 في المائة من بائعي المحاصيل صعوبات، مع انخفاض أسعار المحاصيل أكثر من غيرها. وأبلغت تدابير الأمن الغذائي الأخرى عن حالات الجوع المزعجة والتنوع الغذائي، تتماشى مع انتشار المرحلة الثالثة وما فوقها من المقياس العالمي للجوع، إذ يقدر أن 38 في المائة من الأسر تعاني من الجوع المعتدل إلى الشديد في مستوى المرحلة الثالثة وما فوق.

وذكرت البيانات الأممية أنه وفقاً لنقاط التنوع الغذائي، فقد استهلك 43 في المائة 3 إلى 4 مجموعات غذائية يومية، وكان لدى 22 في المائة تنوع غذائي منخفض جداً، بأقل من مجموعتين غذائيتين يومياً، في حين قدر انتشار استهلاك الغذاء غير الكافي بنسبة 45 في المائة؛ حيث عانى 22 في المائة من هؤلاء من سوء استهلاك الغذاء.

ولحج، وريمة، ومدينة صنعاء؛ حيث شهد المنتجون الزراعيون انخفاضاً في الدخل بنسبة أكبر من الأسر غير الزراعية، كما تم الإبلاغ عن مرض أفراد الأسرة أكثر في المحافظات التي بها مرافق صحية غير كافية. وأشار ربع من تم استطلاع رأيهم إلى أن تلف المحاصيل بفعل الآفات هو الصعوبة الرئيسية؛ حيث واجه 76 في المائة من منتجي المحاصيل صعوبات أثناء إنتاج المحاصيل، ومن أولئك الذين أبلغوا عن صعوبات، ذكر 59 في المائة عدم كفاية الري، أو قد يكون هذا الوضع قد أدى إلى انخفاض في المساحة المزروعة.

كما أفاد 37 في المائة من الأسر بانخفاض في المساحة المزروعة، وكان الانخفاض في المساحات المزروعة أعلى من المعدل الوطني، واقتصرت المبيعات على المحاصيل النقدية وبعض المحاصيل الغذائية والخضراوات، وعمران، وذمار، وحجة، وإب،

فقد كانت الصعوبة التي تم الإبلاغ عنها هي الوصول إلى الوقود بسبب ارتفاع سعره، كما تم الإبلاغ عن صعوبات في البيع من قبل 89 في المائة من الأسر التي شملها الاستطلاع، وكانت الصعوبة الأكثر تردداً لبيع المنتجات السمكية هي انخفاض الأرباح بسبب ارتفاع تكاليف النقل والتسويق (58 في المائة)، وانخفاض المعروض من الأسماك، وارتفاع تكاليف التسويق بسبب ارتفاع أسعار الوقود.

وأضاف: «من المحتمل أن يكون الانخفاض في إنتاج الأسماك ناتجاً عن تقييد الحركة لفتح مناطق الصيد البحري لأسباب أمنية، وأن أسعار الوقود المرتفعة تحد من الصيد في الموسم المناسب». وذكر أن 93 في المائة من الأسر التي تعمل في مجال صيد الأسماك تعاني صعوبات في إنتاج مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

ووفقاً لما جاء في التقرير الأممي فإنه وخلال الشهر المنصرم، استغرقت سفن الطعام في المتوسط 16 يوماً واستغرقت سفن الوقود 12,4 يوم لتفريغها

عنها: عدم الحصول على الأعلاف في السوق (67 في المائة)، وأضرار الحيوان أو الوفيات (35 في المائة)، والوصول إلى المراعي (30 في المائة)، ومن بين المنتجين الذين يبيعون الماشية ومنتجاتها، واجه 66 في المائة صعوبات وانخفاض أسعار البيع (72 في المائة)، وارتفاع تكاليف التسويق (31 في المائة)، كصعوبات رئيسية. في حين أدت أسعار الوقود المرتفعة إلى زيادة تكاليف التسويق، إلا أن فائض الثروة الحيوانية في الأسواق المحلية مرده انخفاض التجارة عبر الحدود، وسوء حالة أجسام الحيوانات في الطقس الجاف.

واوضحت البيانات الأممية أن معظم منتجي الثروة الحيوانية (55 في المائة) اشكوا من انخفاض في إجمالي الثروة الحيوانية مقارنة بالسابق، وتم الاستشهاد بمبيعات الضائقة، ونفوق الحيوانات كأسباب رئيسية لانخفاض أعداد الماشية، في آيين

محافظة حجة اليمنية (شمال غرب) معدلاً كبيراً لانتشار انعدام الأمن الغذائي والجوع والنظام الغذائي غير الكافي. ومن بين المحافظات الأخرى: الحديدة والجوف والمحويت وعمران وذمار وإب، كما كان لدى صنعاء معدل انتشار مرتفع لانعدام الأمن الغذائي في ثلاثة من تدابير الأمن الغذائي الخمسة. وأكد أن «ما يقرب من 54 في المائة من الأسر تعاني من صعوبات، بسبب نقص الغذاء وتبني استراتيجيات تكيف قائمة على نمط استهلاك يشمل تناول أطعمة أقل تضخيماً، والحد من الوجبات». المسح شمل 2452 أسرة من خلال المقابلات الهاتفية في جميع محافظات اليمن البالغ عددها 22 محافظة، وأظهر أن 52 في المائة من الأسر التي شملها الاستطلاع لجأت إلى اتباع استراتيجيات مواجهة، بينما اختارت 30 في المائة التكيف في حالات الطوارئ

عدن، محمد ناصر

كشفت بيانات مسح اقتصادي أجرته منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية، عن أن 8 من المحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية تعيش انعداما كبيراً للامن الغذائي، وأن غالبية الأسر اضطرت إلى التكيف مع هذه الظروف واستغنت عن عدد من الوجبات، بينما اضطرت عائلات أخرى لبيع مقتنياتها الشخصية لشراء المواد الغذائية. وجاءت محافظة حجة التي تصنف محزناً بشريا للمقاتلين الحوثيين على رأس قائمة المحافظات التي تتهددها المجاعة.

بيانات المسح الذي استهدف الأوضاع المعيشية للأسر في اليمن، من خلال نظام رصد البيانات في حالات الطوارئ، لمراقبة سبل العيش الزراعية والأمن الغذائي، أظهر أن في

## في ظل توسع نطاق المقاطعين لاستحقاق ديسمبر

# تونس: مطالبة حزبية جديدة بالمشاركة في صياغة قانون الانتخابات

والمنظمات في صياغة القانون الانتخابي، «لكن الحركة ستشارك في كل الأحوال في الانتخابات المقبلة لـ 25 يوليو»، والمطالبة بضرورة تشريكها في تصور القانون الانتخابي، هناك «حركة الشعب»، التي يتزعمها زهير المغزاوي، وحركة «تونس إلى الأمام» برئاسة عبيد البريكي. وفي هذا الشأن، قال البريكي إن ضيق الوقت المخصص لصياغة القانون الانتخابي «يفرض على الرئيس قيس سعيد فتح حوار بين مكونات المجتمع المدني، والأخذ في الاعتبار الملاحظات والمقترحات التي سيقدمها ممثلو عملية التأسيس الجديد»، على حد تعبيره. ودعا إلى «إشراك الأحزاب السياسية وعدم إقصائها من أي محطة انتخابية مقبلة».

المشهد السياسي التونسي «كما كان الأمر بالنسبة إلى دستور 2022»، ومن أهم الأطراف الداعمة لمسار «25 يوليو»، والمطالبة بضرورة تشريكها في تصور القانون الانتخابي، هناك «حركة الشعب»، التي يتزعمها زهير المغزاوي، وحركة «تونس إلى الأمام» برئاسة عبيد البريكي. وفي هذا الشأن، قال البريكي إن ضيق الوقت المخصص لصياغة القانون الانتخابي «يفرض على الرئيس قيس سعيد فتح حوار بين مكونات المجتمع المدني، والأخذ في الاعتبار الملاحظات والمقترحات التي سيقدمها ممثلو عملية التأسيس الجديد»، على حد تعبيره. ودعا إلى «إشراك الأحزاب السياسية وعدم إقصائها من أي محطة انتخابية مقبلة».

وهي أحزاب ذات توجهات يسارية. وتطور هذا المشهد ليشمل الأحزاب الداعمة لمسار 25 يوليو (توموز) 2021، الذي قاده الرئيس التونسي قيس سعيد، التي طالبت بدورها بضرورة المشاركة في صياغة القانون الانتخابي الجديد، ورفضت أن يتم «إسقاطه»، على

وخلال الاستفتاء الذي أجري يوم 25 يوليو (توموز) الماضي على الدستور الجديد، شارك في الحملة الانتخابية 24 حزبا سياسياً. وهي أحزاب سياسية صغيرة ضعيفة التأثير في المشهد السياسي التونسي، علاوة على 27 جمعية أو منظمة. وكان الحضور الأبرز للأشخاص الطبيعيين، الذين كان عددهم قرابة 110، وذلك نتيجة لمقاطعة الأحزاب ومكونات المجتمع المدني للاستفتاء وعدم الاعتراف بنتائج.

ولا يقتصر موقف المقاطعة على الأطراف السياسية التي تزعم المشهد السياسي السابق، بل تشمل كذلك تنسيقية الأحزاب الاجتماعية التي يتزعمها «الحمامي رئيس «حزب العمال»، وتضم أحزاب «التيار الديمقراطي» و«الجمهوري» و«التحكتل الديمقراطي» و«حزب القطب»،

الذي تزعمه عبير موسي، و«جبهة الخلاص الوطني»، التي تتزعمها حركة «النهضة»، وتضم حزب «أمل»، بزعمارة أحمد نجيب الشابي، و«حرك تونس الإرادة»، الذي يتزعمه مصطفى المرزوقي الرئيس التونسي السابق، و«اتفاق الكرامة»، بزعمارة سيف الدين مخلوف، و«قلب تونس» برئاسة نذيل القروي، وحراك «مواطنون ضد الانقلاب»، بزعمارة جوهر بن مبارك. وفي هذا السياق، قال نجيب الشابي خلال مؤتمر صحافي عقده قبل أيام للإعلان عن مقاطعة الانتخابات، إن المشاركة فيها لن تكون إلا مجرد ديكور على شاكلة ما كان يحدث في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي»، معتبراً أن هيئة الانتخابات «غير نزيهة»، وغير محايدة، وموالية للسلطة التي نصبتها، وأن النتائج لن تكون شفافة»، على حد قوله.

تونس، المنجي السعيداني

هددت مجموعة من الأحزاب السياسية بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقررة في تونس يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في حال منعها من المشاركة في صياغة القانون الانتخابي الجديد الذي سيرسم المشهد السياسي المقبل، فيما اتخذت مجموعة أخرى من الأحزاب قراراً بمقاطعة العملية برمتها على صدور هذا القانون. وعلّى غرار الاستشارة الإلكترونية التي عرفتها البلاد، مطلع السنة الحالية، ومحطة الاستفتاء على الدستور التونسي الجديد، فإن أغلب الأحزاب التي تزعمت المشهد السياسي لسنوات باتت غير منعدية بالانتخابات البرلمانية المقبلة، واعلنت مقاطعتين قبل صدور القانون الجديد. وهذا الأمر يشمل «الحزب الدستوري



صورة أرشيفية عن التصويت على استفتاء الدستور في يوليو (دبأ)



## رولكس ديب سي

صُممت رولكس ديب سي لمهام استكشاف أعماق المحيطات السحيقة، وزُوِّدت بنظام "رينغلوك" المسجّل ببراءة اختراع، لتتحمل ثلاثة أطنان من الضغط وتواصل تخطّي حدود عالم أعماق البحار.

*#Perpetual*



أويستر بربتشوال رولكس ديب سي

الأحساء  
شارع الماجد  
الراشد مول

الدمام  
التخيل مول

الخبر  
المتجر الاول  
شارع الملك خالد  
الراشد مول  
الظهران مول





## القيادة السعودية تهنيئاً الملك تشارلز باعترائه عرش بريطانيا



جدة، الشرق الأوسط

يسرنا أن نشيد بمكانة العلاقات التي تجمع بلدينا، مؤكدين لكم حرصنا على توثيق التعاون الثنائي لما فيه مصلحة بلدينا وتعبينا الصديقين. متمنين لجاللتكم موفور الصحة والسعادة، ولبلدكم الصديق اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث الأمير محمد بن عبد العزيز، بقرية تهنئة للملك تشارلز الثالث بمناسبة اعترائه لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وقال في إعلانكم العرش في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، أن أعرب لجاللتكم عن أسدق التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد، ولبلدكم الصديق المزيد من التقدم والرفق.

## الملك الجديد عقد لقاءات مع الحكومة وقادة المعارضة عقب تنصيبه

### قسّم ملكي ومشاورات سياسية في أول أيام «عهد تشارلز»



تشارلز الثالث وكاميليا وويليام خلال حفل التنصيب أمس (أ.ب)

أن حفل تنصيبه قد ينظم على بعد شهر من اليوم. وجرت العادة إلا يتم تنصيب الملك فور وفاة سلفه، احتراماً لفترة الحداد وإلتاحة الوقت لتنظيم الحفل، فالإيرايث الثانية التي أصبحت ملكة في السادس من فبراير (شباط) 1952 يوم وفاة والدها، توجت بعد 15 شهراً في الثاني من يونيو (حزيران) 1953 بحضور أكثر من ثمانية آلاف شخص في كنيسة ويستمنستر.

ويقام الحفل في كنيسة ويستمنستر، ويرأسها كبير أساقفة كاتدرائية القديس القديسة الأنجليكانية، والثاني في رئاستها بعد الملك. ويقدم رئيس أساقفة كاتدرائية الملك الجديد للجمهور، ليؤدي الملك بعد ذلك يمين التنصيب التي تعود صياغتها إلى عام 1688، وبموجب هذا القسم، يتعهد رسمياً بأن يحكم شعبه وفقاً للقوانين التي يقرها البرلمان، وبأن يفرض القانون والعدالة «برأفة»، «يفعل كل ما هو ممكن» من أجل الحفاظ على الكنيسة الأنجليكانية والبروتستانتية.

ثم يمسح أساقفة كاتدرائية القديس القديس الملك الجالس على كرسي الملك إدوارد، وهو العرش الذي صنع في عام 1300. ويستخدم في كل تنصيب منذ عام 1626. ويتسلم الملك الإشارات الملكية، وأبرزها صولجان ثم التاج الذي يضعه كبير أساقفة كاتدرائية على رأسه. وتعد المملكة المتحدة النظام الملكي الوحيد في أوروبا الذي ما زال يستخدم الأزياء والسمات الملكية خلال احتفالات التنصيب، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ويتمثل تاج «سانت إدوارد» الذي صنع في 1661 لتتويج تشارلز الثاني، أبرز هذه السمات، وهو مصنوع من الذهب والفضة والياقوت، ويرز أكثر من كيلو غرامين. أما التاج الإمبراطوري، فيستخدم في نهاية الحفل وخلال الموكب الملكي. وهو مرصع بـ 2868 الماسة، وصنع في 1937 لتتويج الملك جورج السادس. كما يضعه الملك خلال افتتاح الجلسة الافتتاحية السنوية للبرلمان.

ويتألف المجلس من هيئة مستشارين خاصة يبلغ عدد أعضائها نحو 670 من كبار السياسيين، من بينهم رئيس الحكومة وكبار الوزراء. وتقدم الهيئة المشورة للملك منذ عصر النورمان، كما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية. وإلى جانب النواب المنتخبين، يحضر أعضاء مجلس اللوردات، وأساقفة كنيسة إنجلترا بمن فيهم رئيس أساقفة كاتدرائية. ويضم المجلس أيضاً اللورد رئيس بلدية لندن، وكبار موظفي الحكومة، والمفوضين السامين من الدول الأربع عشرة الأخرى التي يتولى فيها الملك المنصب رئيس الدولة، وكذلك اللورد رئيس المجلس وهو منصب تنقله بيني مورنت منذ الأربعة الماضي.

وفيما تتم دعوة جل المستشارين لحفل التنصيب، لا يحضر جميعهم في ضوء المهلة القصيرة والمساحة المحدودة في قاعة التنصيب. وكان من اللافت حضور جميع رؤساء الوزراء السابقين الذين لا يزالون على قيد الحياة، وعددهم ستة. حفل التنصيب، إذ شهدت المملكة المتحدة تغيير رؤساء الحكومة بوتيرة سريعة خلال السنوات

التي ناله الملك تشارلز نفسه لمدة تزيد على 50 عاماً وبناؤه ورثة العرش بشكل تقليدي. كما أصبحت كاترين زوجة ويليام أمير ويلز، وهو اللقب الذي كانت الأميرة الراحلة ديانا آخر من بناه. وأطلقت وفاة الملكة إليزابيث، عن عمر ناهز 96 عاماً الخميس، خطأً مُحكمة وضعت قبل فترة طويلة لفترة حداد وطني وجزارة رسمية يتوقع أن يشارك فيها العشرات من الزعماء، بينهم الرئيس الأميركي جو بايدن وإمبراطور اليابان ناروهيتو. وبعد الجزارة، سنبدا العائلة المالكة فترة حداد ستستمر سبعة أيام، لنتم تنصيب تشارلز كملك في موعد لاحق لم يتضح بعد، وقد يستغرق شهراً.

### مشاورات سياسية

وقع الملك تشارلز الثالث وولي عهده وزوجته، وعدة شعوب من مجلس الخاص، المعروف ذلك بمجلس الخلافة، بيان التنصيب، الذي تمت تلاوته في لندن السبت، وسيقرأ في كل من إنبره وكارديف وبيلفاست الأحد.

لندن، نجلاء حبريري

في حفل تاريخي متجذر في التاريخ، نُصّب تشارلز الثالث، أميراً لملك المملكة المتحدة، ويأشر مهامه ببقاء أعضاء الحكومة التي ترأسها ليز تراس، والتي شكلتها قبل يوم واحد من وفاة الملكة إليزابيث الثانية، وقادة المعارضة.

وفي مراسم استثنائية نقلتها القنوات للمرة الأولى من داخل قصر «سانت جيمس» بلندن، أكد تشارلز الثالث على مواصلة إرث والدته التي استمرت على العرش سبعين عاماً، مدركاً حجم الواجبات والمسؤوليات «الجسيمة» التي انتقلت إليه. وقال أمام عشرات الأعضاء في «مجلس الملك الخاص»، كان في مقدمتهم ستة رؤساء وزراء بريطانيين سابقين: «إنني أدرك تماماً هذا الإرث العظيم والواجبات والمسؤوليات الجسيمة للسيادة التي انتقلت إلى الآن». وأضاف: «سأعمل جاهداً لاتباع المثل الملهم الذي تم إرساؤه لدعم الحكومة الدستورية والسعي لتحقيق السلام والوثاق والازدهار لشعوب هذه الجزر، ودول الكومنولث، والمقاطعات في جميع أنحاء العالم». وتشارلز هو ملك ورئيس الدولة في المملكة المتحدة و14 دولة أخرى، منها أستراليا وكندا ونيوزيلندا ونيابوا غينيا الجديدة.

وخلف تشارلز (73 عاماً) والدته بشكل تلقائي بعد وفاتها، لكن «مجلس الملك الخاص» اجتمع أمس لإعلان تنصيبه رسمياً. وكان ابنه ووريث عرشه وليام، والملكة المرافقة كاميليا، ورئيسة الوزراء الجديدة ليز تراس، ووزيرة اسكتلندا الأولى نيكولا ستورجن، شاهدين على قسمه باحترام الدستور، وجمالية كنيسة اسكتلندا، وتوقيع بيان التنصيب.

وخيمت مشاعر الحزن على المراسم التقليدية، ففتح الملك الجديد وولي عهده والحاضرون بالسواد في غرفة التنصيب المزينة باللونين الذهبي والقرمزي، وخصص تشارلز الثالث الجزء الأول من خطابه لتكريم والدته



وزراء الحكومة السابقون لدى حضورهم مراسم التنصيب في قصر «سانت جيمس» أمس (رويترز)



الملك يستقبل تراس ووزراءها في قصر باكنغهام أمس (أ.ب)



تشارلز الثالث يجتمع مع قادة المعارضة في قصر باكنغهام أمس (أ.ب)

## يُعد تأسيسه إلى القرن 13 ويتمتع بعدة صلاحيات

### مجلس الملك الخاص... هيئة استشارية «سرية»

شاشات التلفزيون لأول مرة في تاريخ البلاد. فعند تنصيب الملكة إليزابيث الثانية، اكتفت وسائل الإعلام حينها بنقل وقائع التنصيب خارج قصر «سانت جيمس» من دون نقل وقائع الحفل التي جرت بين جدران القصر. اللافت في تنصيب الملك تشارلز الثالث، الذي كان يرتدي بدلة تقليدية «مورنينغ سوت»، ولكن بقمماش مخملي أسود (عصري)، أنه كانت هناك الكثير من المفردات التقليدية مثل القسم على الإنجيل، والتشديد على أن بريطانيا دولة بروتستانتية، وبالوقت نفسه تم بث كل ما كان يعتبر سرياً في الماضي على شاشات التلفزيون.

تقليد انتقال العرش تلقائياً إلى الملك الجديد بدأ به الفرنسيون والكيوتيون وتبنته العائلة المالكة البريطانية. فبموجب القانون، أصبح تشارلز ملكاً في اللحظة التي توفيت فيها والدته بعد ظهر يوم الخميس. ولكن على أساس العادات السحيقة، يجب على أساس أن يجتمع ويعالج أعلاماً معينة. كما يتعين على مجلس الملك الخاص بأن يقوم بما يعرف بـ Proclamation أو الإعلان الرسمي عن تنصيب الملك.

احتفال يمزج ما بين التاريخ والعصرية

غرض حفل التنصيب على

للمجلس. يترأس الملك الاجتماعات، ويصادق كاتب مجلس الملك الخاص على موافقة الملك على الإجراءات بأسماء الحاضرين وتوقيعهم. فقط اجتماع المستشارين الخاصين الذي يحضره الملك بشكل مجلساً، وإلا فهو لجنة وأهمها اللجنة القضائية. يشار هنا إلى أن الملكة إليزابيث اعترضت قبل ليلة من وفاتها من المشاركة في اجتماع لمجلس الـ «بريفي» عبر تطبيق «زووم» بسبب تردّي حالتها الصحية.

### أهمية المجلس في إعلان التنصيب

تقليد انتقال العرش تلقائياً إلى الملك الجديد بدأ به الفرنسيون والكيوتيون وتبنته العائلة المالكة البريطانية. فبموجب القانون، أصبح تشارلز ملكاً في اللحظة التي توفيت فيها والدته بعد ظهر يوم الخميس. ولكن على أساس العادات السحيقة، يجب على أساس أن يجتمع ويعالج أعلاماً معينة. كما يتعين على مجلس الملك الخاص بأن يقوم بما يعرف بـ Proclamation أو الإعلان الرسمي عن تنصيب الملك.



جانبا من تلاوة بيان التنصيب في مقر بورصة لندن أمس (أ.ب)

مجلس الملك الخاص صلاحيات إصدار الأوامر. من أجل الموافقة على التشريع، يقول الملك: «تحت الموافقة» على كل أمر قرأته بيني مورنت «اللورد رئيس المجلس» خلال الاجتماعات. بالإضافة إلى ذلك، يستدعي الملك البرلمان بناءً على مشورة مجلسه الخاص. الأوامر إما قانونية أو صادرة بموجب صلاحيات ملكية، مع أوامر

الذراع التنفيذي للحكومة الإنجليزية، منذ القرن الثالث عشر. رغم أن سلطاته تراجع مع انتقال السلطة السياسية إلى مجلس الوزراء في أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر، وفقاً لمكتبة مجلس العموم. من الشاحبة الرسمية، تظل الهيئة الاستشارية للملك، ويعرف أعضاؤها باسم مستشاري الملك، الذين يصنفون أنفسهم على أنهم «الرايت أونرايل»، ويطلب منهم أداء قسم خاص.

يتم تعيين المستشارين مدى الحياة من قبل الملك، بناءً على نصيحة رئيس الوزراء، وهم أفراد يشغلون أو شغلوا منصباً سياسياً أو قضائياً أو كنيسياً كبيراً في المملكة المتحدة أو في دول الكومنولث.

على سبيل المثال، رئيس أساقفة كاتدرائية يورك، ورئيس مجلس العموم، ورئيس قضاة إنجلترا، والوزراء الأوائل في اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية. يشار إلى أن كاميليا هما من ضمن أعضاء المجلس، ولهذا السبب وجدا في حفل الإعلان أمس، وقاما بتوقيع بيان التنصيب. وتمثل الوظيفة الرئيسية لمجلس الملك الخاص في تقديم المشورة له بشأن إعطاء تأخير رسمي لإعلانات والأوامر في المجلس، والأدوات القانونية التي

لندن، جوسلين إياليا

مجلس لم نسمع عنه كثيراً من قبل، إلا بعد وفاة الملكة إليزابيث الثانية، اكتشف أن صلاحياته تنفيذية وعلى رأسها إعلان تنصيب الملك الجديد. في حفل الإعلان الرسمي عن تنصيب الملك تشارلز الثالث الذي جرى صباح أمس داخل قصر «سانت جيمس» بلندن، وتم عرض وقائعه مباشرة على شاشات التلفزيون لأول مرة في تاريخ المملكة. تعرف البريطانيون أكثر إلى مجلس الملك الخاص الذي يطلق عليه اسم «بريفي» أو «برايفت» وهي اختصار لكلمة «برايفت» Private بالإنجليزية. وكما تعني الكلمة، فهذا المجلس مبني على السرية التامة. وهكذا، فكان المجلس الخاص في الأصل لجنة من أقرب مستشاري الملكة لتقديم المشورة السرية فيما يتعلق بشؤون الدولة.

تم تعيين بيني مورنت التي كانت من ضمن المرشحين لرئاسة الحكومة، رئيسة للمجلس في سبتمبر (أيلول) 2022 من قبل رئيسة الحكومة الجديدة ليز تراس. ويضم المجلس حالياً 718 عضواً.

### تأسيس المجلس

كان مجلس الملك الخاص في الأصل



تعود للقرن السادس عشر وتبث بالتلفزيون للمرة الأولى

## تشارلز الثالث ينقل التقاليد الملكية إلى القرن الـ21

لوالدهما) تحولت لعائق والتقت الملك للمساعدين لرفعها من فوق الطاولة. وعلق المغربون على أن الملك احتفظ بالقلم بعد التوقيع ما جعل ابنه الأمير ويليام يظلم قلماً آخر ليخط توقيعه هو الآخر. يرى بعض المعلقين أن تلفزة بعض المشاهد من المراسم الخاصة هي أمر يريده الملك تشارلز لينقل الملكية إلى العالم المعاصر ويبدأ ذلك واضحاً أيضاً في تصوير أول لحظات من لقاء رئيسة الوزراء لين تراس مع الملك ليلة أول من أمس. وقد جرت العادة على أن يكون اللقاء بين الملكة ورئيسة الوزراء المتعاقبين أمراً خاصاً بينهما، وهو أمر حاولت معالجات درامية مختلفة التكهن بمجرياته، ولكن الفيلم القصير الذي عرض على التلفزيون البريطاني قرب الجمهور أكثر من ذلك اللقاء الأسبوعي الذي بدأ بإعلان حاجب يرتدي ملابس تقليدية عن وجود رئيسة الوزراء وقدمها، حاولت تراس أداء الانحناء الخاصة التي تقوم بها النساء عادة أمام الملك، ولكنها بدت مرتبكة قليلاً ولم تستطع القيام بها بشكل مثالي، غير أن الملك صافحها، وشكرها على «لطفتها» وتعزيتها، واصفاً لحظات مؤثرة عاشها أمام القصر مع المعززين قائلاً: «إنها اللحظة التي كنت دائماً أأشى حدوثها».

### عملية «يونيكورن»

بحسب الخطط الموضوعة لجنارة الملكة يتم الآن تفعيل «عملية يونيكورن» وهي الخطة التي تفعل في حال وفاة الملكة التي قام بها الملك تشارلز في حياته في باسكتلندا. وتبدأ الخطة سيتم نقل جثمانها اليوم إلى قصر هولبروود وهو المقر الرسمي للملكة في إنديره وبعدما يغلق الجثمان إلى كنيسة سانت جابيلز يوم غد الاثنين ويبقى هناك ليتمكن المواطنون من رؤيته، وبعدها سيتم نقله إلى كنيسة ويستمنستر حيث سيقيم لأربعة أيام قبل إقامة الجنارة.



قراءة نص مرسوم تعيين الملك أمام مركز التجارة بمدينة لندن «رويال إكسشينج» (رويترز)

وبالنسبة لمعظم البريطانيين، كان هذا أول حدث من نوعه في حياتهم لأن إليزابيث كانت الملكة الوحيدة التي عرفوها على الإطلاق. غير أن القديم والأصيل امتزج بالعصري وبالطريف أيضاً، حيث لفتت لحظة توقيع الوثائق الرسمية من قبل الملك الجديد الانتباه وخصوصاً حين حاول مناورة الحبرة التي وضعت على طاولة صغيرة مع عملية أقلام، الحبرة (هدية من ويليام وهاري

في ساحة بقصر سانت جيمس للاستماع لإعلان تنصيب الملك. بعد الإعلان في قصر سانت جيمس، قادت فرقة عسكرية جنوداً ورجالاً يرتدون ملابس احتفالية يحملون الراية الملكية نحو مركز التجارة بمدينة لندن «رويال إكسشينج»، وهو أول مركز تجاري تم تشييده لهذا الغرض في العاصمة يعود تاريخه إلى عام 1566 حيث تمت قراءة الإعلان مرة أخرى. وكالمعتاد أطلقت المدافع

منهم من أحضر أطفاله، في الساحة ليستمعوا للتشيد الوطني الجديد حيث تغير النص ليصبح: «البحم الرب الملك»، عندها توقف مذيع بي بي سي قائلاً: «من الصعب التعود بسرعة على عدم وجود كلمة «الملكة» بغير غيابها غصة «الحلق». الألفت كان السماح لأفراد الجمهور الحضور في مراسم تأبين الملكة التي أقيمت أول مرة من أمس بكنيسة سانت بول وأمس حين سمح لمن يحضر أولاً بالتواجد

وجود مستشاري الملك وأهم رجال الدولة ورئيسة الوزراء الحالية إضافة إلى رؤساء الوزراء السابقين وأعضاء البرلمان ورئيس بلدية لندن مع غياب الملك تشارلز وإن كان ولي عهد الأمير ويليام حاضراً مع كاميليا عقيقة الملك. تبعاً للتقاليد انعقد المجلس في أقرب فرصة بعد وفاة الملكة. وقد أقيمت المراسم في قاعة خاصة بقصر سانت جيمس على مرحلتين، المرحلة الأولى غاب عنها تشارلز وقرأ كاتب المجلس

لندن، عبير مشخص

عاشت الملكة إليزابيث حياتها وفقاً لتقاليد ملكية تعود لقرون، حافظت عليها وعاشت بموجبها حتى آخر لحظات حياتها حيث توفيت في قصرها محاطة بأقرب الناس لها. ولم تتوقف عجلة التقاليد الملكية بعد وفاتها بل استمرت حسب خطة محددة اتبعتها الملكة الجديدة تشارلز بحذافيرها. بدأ الملك الجديد مرهقاً وحزيناً حين عاد إلى لندن أول من أمس لقصر باكنغهام ليخضع في تجمع الجمهور خارج أسوار القصر الكثير من العزاء وصافح صفوفاً من المعززين منتقلاً عنهم منتقلاً كلمات العزاء وريثيات على اليد وحتى قبلة على الخد من امرأة مسنة أعربت عن حزنها بطريقتها، وبعد عشر دقائق تحولت وعقلته ليتفحصا باقات الزهور التي تراكت أمام البوابات، في لحظة بدأ أنه يتم دعوه وعلق أكثر من مرة لوجهه حول البطاقات المختلفة التي تركها الجمهور.

في كلمته المألوفة الأولى تمهد أمام الشعب أن يكمل مسيرة والده في الرحلة وأعاد الالتزام بالقسم الذي أخذته الملكة الراحلة على نفسها منذ سبعين عاماً عندما تولت العرش قائلاً: «كما فعلت الملكة بتفان ثابت أتعهد أمامكم أن أحافظ على المبادئ الدستورية المنجزة في قلب الأمة خلال العمر الذي يكتبه الله لي». وعبر عن حزنه بعبارة مست شاعر بريطاني الأشهر شكسبير حيث وجه كلماته لوالده الراحل: «أي الحبيبة وأنت تبدئين رحلتك الأخيرة لتلحقني بابي العزيز أريد أن أقول: شكراً. لتصبح الملكة بانديشدا وأنت تطيرين إلى السماء».

### تقاليد من القرن الـ16 إلى القرن الـ21

انتظم مجلس الجلوس على العرش الملك في قصر سانت جيمس بلندن للمرة الأولى منذ سبعين عاماً عندما تولت الملكة الراحلة، وقتها كان حدثاً مغلقاً في



أمير وأميرة ويلز والأمير هاري وميغان يتجهون نحو المعززين خارج قصر ويندسور أمس (أب)



الحرس الملكي ينتظم في ساحة «فرايري كورت» بقصر سانت جيمس قبل تنصيب الملك تشارلز الثالث (أب.أ)



مجلس العرش أمس في قصر سانت جيمس بلندن (رويترز)

## جدول فترة الحداد و«جنارة الدولة»

والشخصيات إلى لندن لحضور الجنارة.

### الاثنين 19 سبتمبر

- جنازة الملكة الرسمية في دير «وستمنستر أبي» تبدأ في تمام الساعة 11 بالتوقيت المحلي - ترجح الخطط نقل نعش الملكة على عربة مدفعية يجرها أفراد البحرية باستخدام الجبال، بدلاً من الخيول - من المتوقع أن يتبعهم كبار أفراد العائلة، على غرار جنازة ديانا أميرة ويلز، وفيليب دوق إدنبره - سيصطحف الجيش في الشوارع وسيضم إلى الموكب - دعوة رؤساء الدول، ورؤساء الحكومات وأفراد العائلات المالكة الأوروبية والشخصيات العامة، ويستمنستر أبي» الذي يجتمع نحو 2000 شخص - إزاحة الجنارة في التلفزيون، واحترام وقيقتي صمت - نقل نعش الملكة إلى «كنيسة القديس جورج» في قلعة ويندسور، لبيت مراسم الدفن - دفن الملكة في كنيسة الملك جورج السادس التذكارية، وهي دفنت والدتها والدةها مع رماة شقيقها الأميرة مارغريت - نقل نعش الأمير فيليب دوق جثمان زوجته الملكة - إقامة مراسم العزاء مساءً بحضور كبار أعضاء العائلة الملكة.



الملكة إليزابيث الثانية في جنازة زوجها الأمير فيليب بقصر ويندسور في 17 أبريل (نيسان) 2021 (أب)

- نقل نعش الملكة من قصر بالمورال، حيث توفيت الخميس إلى «هوليرود هاوز» في إدنبره - تلاوة بيان تنصيب الملك الجديد تشارلز الثالث في برلمان اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية، في إدنبره وكارديف وبلفاست.

**الاثنين 12 سبتمبر**

- موكب ملكي على امتداد طريق «رويال مايل» إلى «كاثدرائية سانت جابيلز» بمشاركة أفراد العائلة المالكة - نعش الملكة يسجى في كاثدرائية «سانت جابيلز» ويُنقل للعامة لإلقاء نظرة عليه - اجتماع مجلسي العموم واللوردات في «ويستمنستر» لتقديم التعازي، ربما بحضور الملك

**الثلاثاء 13 سبتمبر**

- نقل نعش الملكة جواً إلى قصر باكنغهام في لندن - بروفة للموكب الجنائزي من قصر باكنغهام إلى قصر وستمنستر.

**الأربعاء 14 سبتمبر**

- بدء مراسم عرض نعش الملكة بقاعة «ويستمنستر هول»، عقب موكب رسمي عبر لندن

**الخميس 15 سبتمبر**

- استمرار رقاد النعش في ويستمنستر وتنظيم بروفة موكب جنازتي ثانية.

**الجمعة 16 إلى الأحد 18 سبتمبر**

- بدء توافد رؤساء الدول وكبار السياسيين

لندن، «الشرق الأوسط».

وللاميرة ديانا في عام 1997. شهدت بريطانيا هجمات إرهابية عديدة خلال العقد الأخير، وقع بعضها في مدن بينها لندن ومانستستر. وحدد جهاز الأمن الداخلي (إم دي 5) مستوى التهديد الوطني الحالي عند متوسط، ضمن نظام للتصنيف من خمس درجات يتراوح بين «منخفض» و«خطير».

واعلنت شرطة لندن الكبرى، الجمعة، أنها بدأت بالفعل وضع خطط «تم التدريب عليها بشكل جيد» لفترة الحداد الرسمية التي تستمر عشرة أيام، وستبلغ ذروتها مع جنازة الملكة الأطول عهداً في البلاد. وقالت الشرطة: «سنبقي الناس في أمان، ونسير دوريات يمكن ملاحظتها بوضوح في أنحاء لندن». وتابعت: «سيرى السكان عدداً إضافياً من العناصر خارج مواقع رئيسية، بما في ذلك شاحنات النقل العام والحدائق الملكية وخارج مقر الإقامة الملكية في لندن».

وتنسق شرطة لندن الكبرى خططها لضبط الأمن بالتعاون مع شرطة النقل البريطانية المسؤولة عن شبكة النقل الوطنية، وشرطة مدينة لندن التي تتولى تأمين حي المال.

وقال نائب مساعد مفوض شرطة لندن الكبرى، ستيفن كاندري، إن «خطة ضبط الأمن الشاملة» ستكون أكثر وضوحاً في ويستمنستر ومحيطها، حيث مقر البرلمان والكنيسة وقصر باكنغهام.

## لندن تطلق «الخطة الأمنية الأكبر» استعداداً لجنازة الملكة

لندن، «الشرق الأوسط».

يخطط مسؤولو الأمن البريطانيون لأكبر عملية لضبط الأمن والحماية في تاريخ المملكة المتحدة، التي ستعقد لتتبع أول جنازة دولة منذ نحو ستة عقود في 19 سبتمبر (أيلول).

وتستعين الشرطة بخطة وضعت قبل وقت طويل للحفاظ على سلامة المشاركين في جنازة الملكة إليزابيث الثانية التاريخية، التي ستعقد في لندن في جنازة سياسية وملكية رفيعة من مختلف أنحاء العالم، فضلاً عن ملايين الأشخاص الذين يتوقع أن يتوجهوا إلى لندن تزامناً مع المناسبة.

وأعلن قصر باكنغهام، السبت، أن مراسم جنازة الملكة إليزابيث الثانية ستقام في قلب كنيسة ويستمنستر في قلب لندن بتاريخ 19 سبتمبر، وستكون الأولى منذ جنازة ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، ويتوقع قبل ذلك أن يسجى جثمان الملكة في قاعة ويستمنستر، أقدم مبنى في مقر البرلمان البريطاني، بعد موكب رسمي في شوارع لندن.

وستستعد الفعاليات، خصوصاً الجنازة، مجموعة إجراءات أمنية واسعة النطاق، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وسيسل مخات قادة العالم والشخصيات البارزة،



شرطيان يحاولان السيطرة على رجل تجاوز حاجزاً أمنياً قبل وصول الملك إلى قصر باكنغهام أمس (أب)

إضافة إلى ملايين الأشخاص إلى لندن. من بين هؤلاء الرئيس الأمريكي جو بايدن، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وقادة الدول المنضوية في منظمة الكومنولث التي تضم 56 بلداً. ومن بين الشخصيات الملكية التي ستحضر الجنازة إمبراطور اليابان ناروهيتو، حسب تقارير، في أول رحلة له إلى الخارج منذ اعتلائه العرش عام 2019 خلفاً لوالده.

وقال المنسق السابق لشرطة مكافحة الإرهاب الوطنية نك

لندن، «الشرق الأوسط».

يخطط مسؤولو الأمن البريطانيون لأكبر عملية لضبط الأمن والحماية في تاريخ المملكة المتحدة، التي ستعقد لتتبع أول جنازة دولة منذ نحو ستة عقود في 19 سبتمبر (أيلول).

وتستعين الشرطة بخطة وضعت قبل وقت طويل للحفاظ على سلامة المشاركين في جنازة الملكة إليزابيث الثانية التاريخية، التي ستعقد في لندن في جنازة سياسية وملكية رفيعة من مختلف أنحاء العالم، فضلاً عن ملايين الأشخاص الذين يتوقع أن يتوجهوا إلى لندن تزامناً مع المناسبة.

وأعلن قصر باكنغهام، السبت، أن مراسم جنازة الملكة إليزابيث الثانية ستقام في قلب كنيسة ويستمنستر في قلب لندن بتاريخ 19 سبتمبر، وستكون الأولى منذ جنازة ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، ويتوقع قبل ذلك أن يسجى جثمان الملكة في قاعة ويستمنستر، أقدم مبنى في مقر البرلمان البريطاني، بعد موكب رسمي في شوارع لندن.

وستستعد الفعاليات، خصوصاً الجنازة، مجموعة إجراءات أمنية واسعة النطاق، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وسيسل مخات قادة العالم والشخصيات البارزة،

إضافة إلى ملايين الأشخاص إلى لندن. من بين هؤلاء الرئيس الأمريكي جو بايدن، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وقادة الدول المنضوية في منظمة الكومنولث التي تضم 56 بلداً. ومن بين الشخصيات الملكية التي ستحضر الجنازة إمبراطور اليابان ناروهيتو، حسب تقارير، في أول رحلة له إلى الخارج منذ اعتلائه العرش عام 2019 خلفاً لوالده.

وقال المنسق السابق لشرطة مكافحة الإرهاب الوطنية نك



«الحرس الثوري» يحتجز سفينة في مياه الخليج

## الثلاثي الأوروبي يشكك في «جدية» التزام طهران بـ«النووي»



مفاعل أراك للماء الثقيل إبان زيارة مندوبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ديسمبر 2019 (أ.ب)

لندن - طهران، الشرق الأوسط»  
أعربت بريطانيا وفرنسا وألمانيا يوم السبت عن إحباطها من مطلب إيران في محادثات لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 يدعو لإغلاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة تحقيقاً حول العثور على آثار يورانيوم في ثلاثة مواقع، مضيفة أن ذلك يعرض المحادثات للخطر.  
وقالت الدول الثلاث التي تعرف باسم الثلاثي الأوروبي «هذا المطلب الأخير يثير شكوكاً جدية بشأن نوايا إيران والتزامها بنتيجة ناجحة لخطة العمل الشاملة المشتركة»، في إشارة إلى الاسم الكامل للاتفاق النووي. وأضافت الدول الثلاث «موقف إيران يتعارض مع تعهداتها الملزمة قانوناً ويهدد احتمالات إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة». وقال الثلاثي الأوروبي «بالنظر إلى إخفاق إيران في إبرام اتفاق، سوف نتشاور مع الشركاء الدوليين، بشأن أفضل السبل للتعامل مع التصعيد النووي الإيراني المستمر وعدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق باتفاقية الضمانات الخاصة بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية». وكانت إيران أرسلت في وقت سابق من هذا الشهر ردّها الأخير على النص المقترح من الاتحاد الأوروبي لإحياء الاتفاق الذي بموجبه قيدت طهران برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وقال دبلوماسيون إن رد إيران على منسق الاتحاد الأوروبي كان «خطوة إلى الوراء» مع سعيها إلى ربط إحياء الاتفاق بإغلاق تحقيقات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في آثار اليورانيوم التي عثر عليها.  
ويجتمع مجلس المحافظين بالوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم الإثنين، بعد ثلاثة أشهر من تخينه بالفعل قراراً يحث إيران على تقديم إجابات شافية للوكالة. وقالت الوكالة يوم الأربعاء إن مخزون إيران من اليورانيوم الخصب بنسبة تصل إلى 60 في المائة القريبة من تلك اللازمة لصنع أسلحة نووية، زاد إلى المستوى الذي يكفي في حالة زيادة تخصيبه، لصنع قنبلة نووية. وإن طهران

«الحرس» رمضان زيراهي. وأضاف أن «أفراد الطاقم السبعة، وهم من الأجانب، تم توقيفهم وتسليمهم إلى السلطة القضائية»، من دون تقديم تفاصيل إضافية. وأوضح زيراهي أن السفينة التي كانت تحصل شحن من المازوت وتعتزم نقلها وتسليمها إلى دول أخرى، تمت مصادرتها على مسافة 96 كيلومتراً قبالة السواحل الإيرانية»، من دون أن يحدد بشكل مباشر ما إذا كانت إيران مصدر هذه الشحنة. ويبيع الوقود وغيره من المواد النفطية في إيران بأسعار زهيدة، ما يشكل عاملاً جذاباً لتهريبها إلى خارج البلاد لتحقيق عائدات مالية مهمة.  
وفي تطور آخر، تعرضت البانيا لهجوم إلكتروني جديد استهدف شرفتها، وفق ما أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية يوم السبت متهمه مجدداً إيران، بعد ثلاثة أيام من قرار تيرانا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران بعدما حملتها مسؤولية هجوم مماثل في يوليو (تموز). وأورد بيان الداخلية أن «الأنظمة المعلوماتية للشرطة الوطنية تعرضت للجمعة لهجوم إلكتروني، نفذته بحسب ادعاءات سياسية».

سفينة أجنبية كانت تحمل على متنها 757 ألف لتر من الوقود المهزّب، وذلك نقلاً عن قائد المنطقة الثانية في بحرية

وفق ما أفاد الإعلام الرسمي الإيراني يوم السبت. وأورد الموقع الإلكتروني للتلفزيون الرسمي الإيراني «تم توقيف

بحرية «الحرس الثوري الإيراني» سفينة «أجنبية» في مياه الخليج كانت تقوم بتهريب الوقود وواقفت طاقمها،

لم تقدم حتى الآن إجابات شافية حول مصدر جزئيات اليورانيوم. صادرت

## إيران تغلق الطرق مع العراق بعد فوضى المنافذ الحدودية

بغداد، فاضل الشمي  
وأصيب 15 آخرون في حادث سير بمحافظة واسط التي ترتبط بمنفذ مهران الحدودي مع إيران.  
وزار وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيد، أحد المنافذ الحدودية مع عدد من القيادات الأمنية العراقية لتنظيم مسار دخول الزوار. وأكد هيئة المنافذ الحدودية العراقية، أمس، خضوع جميع الزائرين للفتيش وختم الجوازات، وأشارت إلى دخول مليوني زائر إيراني إلى العراق.  
وقال رئيس هيئة المنافذ الحدودية اللواء عمر الوائلي في تصريح لوكالة الأنباء العراقية الرسمية، إن «الهيئة دخلت الزائرين عبر المنافذ الحدودية تم إقرارها ضمن الخطة الأمنية العليا برئاسة وزير الداخلية». وأشار إلى أن «الإجراءات (الدخول) تسير وفق الآلية التي وضعت من خلال تفقيش كافة الزوار الوافدين، وكذلك ختم الجوازات، ولا يسمح بمرور أية زائر إلا بوثيقة رسمية معتمدة تدخل بنظام الجوازات ونظام التفويض العراقي، ومن ثم إجراء عملية تفقيشهم إلى محافظة كربلاء». وطلب الوائلي، الجانب الإيراني، بـ«إجراء عملية تفويض وليس إرسال الزائرين دفعة واحدة لأنه يؤثر على صحة وسلامة الزائرين، كما ندعوهم أيضاً إلى الالتزام بالأعداد المقررة بين الجانبين على وفق ما نصت عليه الاتفاقية الأمنية العراقية وبطريقة تنبئ عشوائية عبر المنافذ البرية، خصوصاً مع عدم قدرة السلطات العراقية وعجزها عن استيعاب أعدادهم الغفيرة التي يتردد أنها تزيد على المليونين أو ثلاثة، وفقاً لبعض التقديرات. كما وسؤالون عراقيون طالبوا السلطات الإيرانية بالحد من أعداد الزائرين لتجنب مواجهتهم مشاكل الدخول والوصول إلى كربلاء والإقامة والسكن.

ووفق ما أفاد الإعلام الرسمي الإيراني يوم السبت. وأورد الموقع الإلكتروني للتلفزيون الرسمي الإيراني «تم توقيف بحرية «الحرس الثوري الإيراني» سفينة «أجنبية» في مياه الخليج كانت تقوم بتهريب الوقود وواقفت طاقمها، لم تقدم حتى الآن إجابات شافية حول مصدر جزئيات اليورانيوم. صادرت سفينة أجنبية كانت تحمل على متنها 757 ألف لتر من الوقود المهزّب، وذلك نقلاً عن قائد المنطقة الثانية في بحرية

تكتيف مع حياتهم من جديد. وقد تزوج شورود وبائر - المذان ظهرت أعمالهما في صحف مثل «نيويورك تايمز» و«مانر جونز» بالقرب من المحيط في كاليفورنيا عام 2012، ثم انفصلا بعد سبع سنوات. كما أفاد أفراد أسرهم بأنهم يعانون من مستويات عالية من التوتر من دون أن يعرفوا ما إذا كانت جهودهم لإعادة شورود وبائر وفتال إلى الحياة سوف تكفل بالنجاح. رفعت شورود، رقيقة والدتها، دعوى قضائية ضد الحكومة الإيرانية في مايو (أيار) زاعمة أن ابنتها احتجزت كهينة سياسية، بينما طالبت بالتعويض عن المحنة التي تحملوها لاحقاً. ثم حذا فتال، ووالده وشقيقه، حذوها في يوليو. وفضل بائر والداه وأخواته الشيء نفسه في أغسطس (أب). ولم يرد النظام الإيراني على شكواهم في المحكمة، ولم يُحدد أي موعد للمحاكمة حتى يوم الجمعة.

تم إطلاق سراح بائر وفتال بعد عام، في خطوة هدفت على ما يبدو إلى كسب المودة لصالح أحمدي نجاد حال استعادته للسفر إلى نيويورك لحضور اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي ذلك الوقت، أصدر البيت الأبيض في عهد باراك أوباما بياناً جاء فيه: «كل الأميركيين ينضمون إلى أسر وأصدقاء العائدين في الاحتفال بعودتهم إلى الديار التي طال انتظارها».

احتجز كل من بائر وفتال وشورود في حبس الغفادي، حيث وصفوا بأنهم لا يكادون يحتفظون بسلامة عقولهم. وفي نهاية المطاف، أُلحق بائر وفتال في زنزانية واحدة، وفقاً لما ورد في الدعوى القضائية. لكن شورود بقيت وحيدة وخرقت من العلاج بسبب تورم في الثدي، وخالبا عنق الرحم ما قبل السرطان، ومشاكل صحية أخرى.

شورود أسئلة حول ما إذا كانت قد زارت البناتوغن وما إذا كانت في مهمة للحكومة الأميركية. وفي إحدى المراحل، أخبر أحد الحراس بائر بأنه يعرف أن الأميركيين ليسوا جواسيس، ثم أضاف: «لكن الأمر متروك للحكومة الأميركية والحكومة الإيرانية بشأن التفاوض على إطلاق سراحكم». حسب ما جاء في الدعوى القضائية.

واشنطن - لندن، الشرق الأوسط»  
يقاضي ثلاثة أميركيين - سجنتهم إيران لأكثر من عام واتهمتهم بالتجسس أثناء تجوالهم على الحدود مع العراق - خاطفيهم السابقين. أملاً في إقناع القاضي بتعويضهم عما قالوا إنهم تعرضوا له من تعذيب. ويشرف على الدعوى القضائية، التي رفعها كل من سارة شورود وزوجها السابق الصحافي شين بائر وصديقهما جاشوا فتال، القاضي الفيدرالي ريتشارد ليون في واشنطن، والذي أمر إيران عام 2019 بدفع مبلغ 180 مليون دولار إلى جيسون رضائيان، الصحافي لدى واشنطن بوست، بعد أن سجنته لأكثر من سنة بتهمة تجسس كاذبة.  
وقالت صحيفة الغارديان البريطانية إن أي أضرار قد عانى منها كل من شورود وبائر وفتال وعائلاتهم، يمكن أن تُسد من خلال دعواهم القضائية، من أرصدة الحكومة الإيرانية التي صادرتها الولايات المتحدة خلال العقود كجزء من صندوق عدالة الكونغرس لضحايا الإرهاب الذي ترعاه الدولة، وما يزيد الأمور سوءاً في المسألة التي بدأت عام 2009 أن شورود وبائر قد قدما نفسيهما علناً كمعارضين للعقوبات الأميركية ضد إيران بعد إطلاق سراحهما، ووصفا العقوبات عام 2016 بأنها «غير مسؤولة على الإطلاق» وقال أنها «أكثر الإيرانيين فقراً».

بإجراء عملية تفويض وليس إرسال الزائرين دفعة واحدة لأنه يؤثر على صحة وسلامة الزائرين، كما ندعوهم أيضاً إلى الالتزام بالأعداد المقررة بين الجانبين على وفق ما نصت عليه الاتفاقية الأمنية العراقية وبطريقة تنبئ عشوائية عبر المنافذ البرية، خصوصاً مع عدم قدرة السلطات العراقية وعجزها عن استيعاب أعدادهم الغفيرة التي يتردد أنها تزيد على المليونين أو ثلاثة، وفقاً لبعض التقديرات. كما وسؤالون عراقيون طالبوا السلطات الإيرانية بالحد من أعداد الزائرين لتجنب مواجهتهم مشاكل الدخول والوصول إلى كربلاء والإقامة والسكن.

تم إطلاق سراح بائر وفتال بعد عام، في خطوة هدفت على ما يبدو إلى كسب المودة لصالح أحمدي نجاد حال استعادته للسفر إلى نيويورك لحضور اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي ذلك الوقت، أصدر البيت الأبيض في عهد باراك أوباما بياناً جاء فيه: «كل الأميركيين ينضمون إلى أسر وأصدقاء العائدين في الاحتفال بعودتهم إلى الديار التي طال انتظارها».

احتجز كل من بائر وفتال وشورود في حبس الغفادي، حيث وصفوا بأنهم لا يكادون يحتفظون بسلامة عقولهم. وفي نهاية المطاف، أُلحق بائر وفتال في زنزانية واحدة، وفقاً لما ورد في الدعوى القضائية. لكن شورود بقيت وحيدة وخرقت من العلاج بسبب تورم في الثدي، وخالبا عنق الرحم ما قبل السرطان، ومشاكل صحية أخرى.

شورود أسئلة حول ما إذا كانت قد زارت البناتوغن وما إذا كانت في مهمة للحكومة الأميركية. وفي إحدى المراحل، أخبر أحد الحراس بائر بأنه يعرف أن الأميركيين ليسوا جواسيس، ثم أضاف: «لكن الأمر متروك للحكومة الأميركية والحكومة الإيرانية بشأن التفاوض على إطلاق سراحكم». حسب ما جاء في الدعوى القضائية.

واشنطن - لندن، الشرق الأوسط»  
يقاضي ثلاثة أميركيين - سجنتهم إيران لأكثر من عام واتهمتهم بالتجسس أثناء تجوالهم على الحدود مع العراق - خاطفيهم السابقين. أملاً في إقناع القاضي بتعويضهم عما قالوا إنهم تعرضوا له من تعذيب. ويشرف على الدعوى القضائية، التي رفعها كل من سارة شورود وزوجها السابق الصحافي شين بائر وصديقهما جاشوا فتال، القاضي الفيدرالي ريتشارد ليون في واشنطن، والذي أمر إيران عام 2019 بدفع مبلغ 180 مليون دولار إلى جيسون رضائيان، الصحافي لدى واشنطن بوست، بعد أن سجنته لأكثر من سنة بتهمة تجسس كاذبة.  
وقالت صحيفة الغارديان البريطانية إن أي أضرار قد عانى منها كل من شورود وبائر وفتال وعائلاتهم، يمكن أن تُسد من خلال دعواهم القضائية، من أرصدة الحكومة الإيرانية التي صادرتها الولايات المتحدة خلال العقود كجزء من صندوق عدالة الكونغرس لضحايا الإرهاب الذي ترعاه الدولة، وما يزيد الأمور سوءاً في المسألة التي بدأت عام 2009 أن شورود وبائر قد قدما نفسيهما علناً كمعارضين للعقوبات الأميركية ضد إيران بعد إطلاق سراحهما، ووصفا العقوبات عام 2016 بأنها «غير مسؤولة على الإطلاق» وقال أنها «أكثر الإيرانيين فقراً».

بإجراء عملية تفويض وليس إرسال الزائرين دفعة واحدة لأنه يؤثر على صحة وسلامة الزائرين، كما ندعوهم أيضاً إلى الالتزام بالأعداد المقررة بين الجانبين على وفق ما نصت عليه الاتفاقية الأمنية العراقية وبطريقة تنبئ عشوائية عبر المنافذ البرية، خصوصاً مع عدم قدرة السلطات العراقية وعجزها عن استيعاب أعدادهم الغفيرة التي يتردد أنها تزيد على المليونين أو ثلاثة، وفقاً لبعض التقديرات. كما وسؤالون عراقيون طالبوا السلطات الإيرانية بالحد من أعداد الزائرين لتجنب مواجهتهم مشاكل الدخول والوصول إلى كربلاء والإقامة والسكن.

## مقتل قياديين من «داعش» بقصف عراقي في جبال حمرين

بغداد، الشرق الأوسط»

حسب المعلومات الأولية، عن قتل 3 عناصر من عصابات (داعش) الإرهابية، فيما باشرت قوة مشتركة من وكالة الاستخبارات والفرة الأولى ضمن قيادة عمليات الجانبي التركي الذي يتعاون مع وحدات عراقية في عمليات كان آخرها عملية إلقاء القبض على الشخصية المهمة في التنظيم، وهو الصمديعي، الذي فر بعد تحرير الموصل إلى مناطق نائية في تركيا وغيرها، حيث عمل على مرة لكي لا يلقى القبض عليه، لكن التعاون العراقي - التركي أسفر عن جمع معلومات حول هذا القيادي وقيادات أخرى في التنظيم تنتظر دورها لإلقاء القبض عليها، كونها مطلوبة أميركياً.

الفرات الماضية». وأشار البيان إلى أن «وكالة الاستخبارات زالت تلاحق عصابات (داعش) الإرهابية للقصاص العادل والعاجل منهم». في السياق ذاته، أعلنت خلية وكالة الاستخبارات بالمعلومات إرهابيين تابعين لتنظيم «داعش» على ضفاف بحيرة حمرين في محافظة ديالى شرق العاصمة بغداد. وفي بيان لاحق، أكدت الخلية أنه «ضمن عمل متخصص تقوم به وكالة الاستخبارات والتحقيقات الانتحادية في وزارة الداخلية، في ضرب أو كسر الإرهابيين للقصاص العادل منهم، زودت من تلك العصابات الإجرامية». وأوضح البيان أنه نتج عن الغارات التي نفذها سلاح الجو «مقتل الإرهابي محمد رشيد جاسم المكنى أبو حذيفة، والقيادي أبو فاطمة». وطبقاً للبيان، فإن أحد القاتلين، «أبو فاطمة»، هو «القائد العسكري لولاية صلاح الدين، وهو من الإرهابيين الخطيرين، واشترك بعمليات إرهابية ضد القوات الأمنية والمواطنين خلال

بغداد، الشرق الأوسط»  
أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقية، أمس السبت، أن قياديين بارزين من تنظيم «داعش» قتلوا في محافظة صلاح الدين، إثر معلومات استخباراتية تلقفتها وزارة الداخلية العراقية. وطبقاً لبيان أصدرته الخلية، فإن وكالة الاستخبارات والتحقيقات الانتحادية في وزارة الداخلية، زودت سلاح الجو العراقي بالمعلومات التي حصلت عليها، فقام بـ«إدراك أو كسر عصابات (داعش) في سلسلة جبال حمرين، ضمن محافظة صلاح الدين، حيث كانت توجد بداخلها قيادات مهمة من تلك العصابات الإجرامية». وأوضح البيان أنه نتج عن الغارات التي نفذها سلاح الجو «مقتل الإرهابي محمد رشيد جاسم المكنى أبو حذيفة، والقيادي أبو فاطمة». وطبقاً للبيان، فإن أحد القاتلين، «أبو فاطمة»، هو «القائد العسكري لولاية صلاح الدين، وهو من الإرهابيين الخطيرين، واشترك بعمليات إرهابية ضد القوات الأمنية والمواطنين خلال

## قوى مدنية عراقية تبحث تأسيس «البديل الثالث»

بغداد، الشرق الأوسط»

ضاعطها هدف إلى منعهم من تنظيم صفوفهم مجدداً، والعودة إلى ساحات الاحتجاج. وتقول مصادر متقاطعة، إن هناك لائحة تضم أسماء 1000 ناشط سيتم اعتقالهم من الآن وحتى مطلع الشهر المقبل، بافتراض أن هذه الاعتقالات ستجلب من حراك الاحتجاج، وتجبر القوى المدنية على الانخراط في النزاع السياسي، كطرف في التسوية. وبحسب المصادر، فإن «زريعة» اعتقال هذا العدد الكبير من الناشطين هي «الانتماء لحزب البعث المنحل»، أو التواصل مع تنظيم «الاش» لتفكيك «أعمال عنف» في مدن الجنوب، وهما ذات تهمة تناقضان التهمة التي لقيت على حراك نشيرين عام 2019، حين وصف الناشطين بالمطبعين مع إسرائيل. ومن المرجح أن يكون هذا المناخ «البوليسي» واحداً من أبرز العوامل الموضوعية لتفكير القوى المدنية بخطة طويلة الأمد، تستهدف صناعة بديل سياسي بمشروع عملي.

## بمساعدة «حزب الله»... اعتقال عسكريين سوريين بتهمة «التعاون مع إسرائيل»



صورة أقمار صناعية تظهر الأضرار التي أصابت غارة إسرائيلية على مطار حلب الدولي في 1 سبتمبر (أب)

قصف سابق للمطار بتاريخ 31 أغسطس (أب) الفائت، أفرجت عن بعضهم بعد جمع معلومات كاملة عن السكان. وكانت مصاصر، قد ذكرت أن 3 أشخاص قتلوا وأصيب 5 آخرون بجراح، جراء الضربات الإسرائيلية التي استهدفت مطار حلب الدولي ومحيطه مساء الثلاثاء، فيما أكدت أن 6 صواريخ إسرائيلية استهدفت المطار ومحيطه، الأمر الذي أدى لتضرر مدرج المطار بشكل كبير وخروجه عن الخدمة، كما جرى تدمير مستودع في محيط المطار. وتعرض كل من مطاري حلب ودمشق الدوليين للقصف الإسرائيلي في 31 أغسطس الفائت، أدى لوقوع أضرار كبيرة في محيطهما.

ضباطا في الدفاع الجوي وآخرين من مرتبات الوحدات العسكرية المحيطة بمطاري حلب ودمشق، وضابطا وعنصرين في قطعة عسكرية بمصياف، وعناصر في قطع عسكرية بطرطوس على الساحل السوري، بناء على معلومات من جهاز استخبارات «حزب الله» اللبناني الذي تنقش عناصره في سوريا، في حين تم الإفراج عن بعضهم بعد استجوابهم، وأبلغت أجهزة المخابرات، والعناصر المخرج عنهم، بضرورة مراجعة الفرع عند طلبهم مرة أخرى، فيما لا يزال 27 عنصرا وضابطا معتقلين منذ مطلع الشهر، وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن، لـ«الشرق الأوسط»، إن بين

تندن: «الشرق الأوسط»، أفساد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن كلا من المخابرات الجوية والمخابرات العسكرية في سوريا، شنت حملة اعتقالات واسعة طالت ضباطا وصف ضباطا في قوات النظام، في دمشق وحلب، بتهمة التعاون مع «جهات معادية»، وذلك منذ مطلع سبتمبر (أيلول) الحالي. ووفقاً للمصادر، فإن العشرات منهم خضعوا للتحقيق بتهمة التعاون وإعطاء إحداثيات إسرائيل، بعد الضربات الأخيرة التي استهدفت مطاري حلب ودمشق ومناطق في محيطهما، في 31 أغسطس الفائت. وقد طالت الاعتقالات

## خلال اجتماع «قسد» مع قائد القيادة المركزية الأميركية

## تحذير من خلافة ثانية لـ«داعش» في مخيم «الهول»

خلايا التنظيم تسعى للاستفادة من الظروف الإنسانية والمعيشية السيئة بالمخيم، في تجنيد المحتاجين تارة، وللجوء إلى الضغط والإكراه لتجنيدهم تارة أخرى، مشددة على أن الخلايا هؤلاء عرضة للتطرف نظراً لنوعية حياتهم السيئة للغاية.

وقالت المسؤولة بأن قوى الأمن عمدت إلى تجديد بيانات اللاجئين العراقيين والنازحين السوريين خلال الحملة، «بمطابقة الأسماء الموجودة مع الأشخاص القاطنين داخل المخيم، بهدف حماية سكان المخيم وتوقيف كل مشتبه متورط في جرائم القتل وعمليات اعتداء».

ومخيم الهول الذي يقع على بُعد نحو 45 كيلومتراً شرق مدينة الحسكة بُعد من بين أكبر المخيمات في سوريا على الإطلاق، يؤوي نحو 56 ألفاً، معظمهم من النساء والأطفال، وهواتف نقالة وأجهزة كومبيوتر مطورة تحت التراب. أكدت مديرة مخيم الهول جيهان حنان، التي شاركت في الاجتماع مع الوفد الأمريكي، «الشرق الأوسط»، أن

إلى مساعي التنظيم لاستغلال هذه الظروف المروعة مع حوالي 80 ولادة شهرياً، حيث «يعد هذا المكان أرضاً خصبة للجيل القادم من التنظيم، حوالي 70 في المائة من السكان تحت سن 12 عاماً، هؤلاء عرضة للتطرف نظراً لنوعية حياتهم السيئة للغاية».

ونقلت المسؤولة بأن قوى الأمن عمدت إلى تجديد بيانات اللاجئين العراقيين والنازحين السوريين خلال الحملة، «بمطابقة الأسماء الموجودة مع الأشخاص القاطنين داخل المخيم، بهدف حماية سكان المخيم وتوقيف كل مشتبه متورط في جرائم القتل وعمليات اعتداء».

ومخيم الهول الذي يقع على بُعد نحو 45 كيلومتراً شرق مدينة الحسكة بُعد من بين أكبر المخيمات في سوريا على الإطلاق، يؤوي نحو 56 ألفاً، معظمهم من النساء والأطفال، وهواتف نقالة وأجهزة كومبيوتر مطورة تحت التراب. أكدت مديرة مخيم الهول جيهان حنان، التي شاركت في الاجتماع مع الوفد الأمريكي، «الشرق الأوسط»، أن



صورة نشرها الحساب الرسمي للقيادة الأميركية على «تويتر» لزيارة كوريليا إلى مخيم الهول

حسابها الرسمي على موقع «تويتر» بعد زيارة كوريليا لمخيم الهول، بمواصلة العمل لمعالجة الأوضاع الأمنية في المخيم والظروف الإنسانية لضمان الهزيمة الدائمة لـ«داعش»، وأشار

إلتهاميين، عبر استقطاب آخرين واستغلال قاطني بعض الخيام في التحريض والترويج للفكر التكفيري». منتهماً الحكومة الأميركية، عبر بيان نُشر على

والتواصل مع جهات خارجية، كما عمدت الخلايا القائمة إلى إخفاء الأسلحة والأدوات اللازمة لتنفيذ جرائمها الإرهابية، مشدداً على أن «داعش» يسعى لإنشاء جيل جديد من

استخباراتية وتبادلوا المعلومات التي تُفيد بمحاولات عناصر التنظيم بالسيطرة عليه. وتابع في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن الخطط تشمل عمليات الهروب من المخيم

ورداً على سؤال عن زيارة الجنرال مايكل كوريليا ولقائه القيادة العامة لقوات «قسد» داخل مخيم الهول، قال فرهاد شامي مدير المركز الإعلامي للقوات، إنهم قدموا معلومات

وخلايا التنظيم. وقال البيان، «أقدمت قيادة القوات شرحاً مفصلاً للوفد الأميركي عن مخططات عناصر (داعش) الإرهابية للسيطرة على المخيم، والضغط على قاطنيه

## إسرائيل لا تستجيب لعرض «حماس» حول صفقة أسرى جزئية

على إنجاز صفقة تبادل، لم تنجح، وخلال سنوات طويلة، رمت مصر بنقلها من أجل إنجاز صفقة أسرى، لكن حماس قالت إن إسرائيل غير معنية، وضربت بغرض الحائط بمقترحاتها وجميع الجهود التي قدمت في هذا الصدد.

يذكر أن أكثر من وسيت دولي تدخل لإنجاز صفقة تبادل، منهم سويسرا وقطر ومصر والشروج والمانيا، لكن جميع الجهود فشلت في إحراز أي تقدم، في ظل أن إسرائيل لم تدفع الثمن المطلوب لإنجاز صفقة جديدة. وتطلب حماس إطلاق



أرشيفية لعناصر «القسام» أمام صور أسرى إسرائيليين في غزة (غيتي)

إعلان القسم أن 4 من مقاتليه كانوا يحرسون أحد الجنديين، حمل رسالة أنه ما زال على قيد الحياة، بخلاف الإعلان الإسرائيلي أن الجنديين قُتلوا أثناء أسرها في حرب عام 2014. وفي 28 يونيو (حزيران) الماضي، عرضت كتائب القسام مشاهد الأسير الإسرائيلي هشام السيد وهو طريح الفراش موصولاً بجهاز للتنفس الاصطناعي، قال فيها إن وضعه الصحي صعب. غير أن كل محاولات حماس لإثارة الرأي العام في إسرائيل، من أجل إجبار الحكومة هناك

إسرائيل منذ فترة طويلة من أجل عقد صفقة تبادل أسرى. وكان الناطق باسم كتائب القسام التابع لحركة حماس، قد لُح نهاية يوليو (تموز) الماضي، بأن «أحد الجنديين الإسرائيليين الأسرى لدى حركته في قطاع غزة على قيد الحياة»، أو كان ذلك حتى العام الماضي، عندما تعرض أحد الأمان خلال معركة مايو (أيار) العام الماضي، للقصف الإسرائيلي أدى إلى مقتل أحد مقاتلي وحدة الظل وإصابة ثلاثة آخرين أثناء قيامهم بمهمة حراسة الجنديين.

الخطير للأسير الفلسطيني المصاب بالسرطان، ناصر أبو حميد، الذي طلب أمنية أخيرة، وهي احتضان والدته قبل وفاته. جبارين جدد استعداد حركته لعقد صفقة تبادل إنسانية وقال: «إن قضية الأسرى حاضرة في كل وقت على طاولة قيادة حركة حماس، لكن لا توجد جدية من قبل قيادة الاحتلال لإنجاز أي صفقة تبادل». منتهماً الحكومة الإسرائيلية باستخدام قضية الأسرى في العملية الانتحارية ففقط. وتضغط حماس على

والتواصل مع جهات خارجية، كما عمدت الخلايا القائمة إلى إخفاء الأسلحة والأدوات اللازمة لتنفيذ جرائمها الإرهابية، مشدداً على أن «داعش» يسعى لإنشاء جيل جديد من استخباراتية وتبادلوا المعلومات التي تُفيد بمحاولات عناصر التنظيم بالسيطرة عليه. وتابع في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن الخطط تشمل عمليات الهروب من المخيم

ورداً على سؤال عن زيارة الجنرال مايكل كوريليا ولقائه القيادة العامة لقوات «قسد» داخل مخيم الهول، قال فرهاد شامي مدير المركز الإعلامي للقوات، إنهم قدموا معلومات وخلايا التنظيم. وقال البيان، «أقدمت قيادة القوات شرحاً مفصلاً للوفد الأميركي عن مخططات عناصر (داعش) الإرهابية للسيطرة على المخيم، والضغط على قاطنيه

ووقع حزبين عربيان، هما «التجمع الوطني الديمقراطي» و«الجبهة الديمقراطية للسلام والديمقراطية»، في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بقائمة ثنائية. ووقع من جانب التجمع كل من نائب الأمين العام للحزب، يوسف طاهر، وعضو المكتب السياسي والنائب السابق، واصل طه، فيما وقع من جانب الجبهة كل من سكرتير الحزب، منصور دهامشة، والأمين العام للحزب الشيعي عادل عامر.

ويص ان الاتفاق الثنائي على حصول «التجمع» على المقاعد الثاني والخامس والسابع والتاسع، وفي حال انضمام العربية للتغيير»، فسيحصل التجمع على المقاعد الثاني والسادس والتاسع. لكن وسائل إعلام محلية عربية في إسرائيل، قالت إنه منذ ساعة الإعلان عن التوصل لاتفاق مبادئ بين حزبي «الجبهة» و«التجمع»، تسود حالة من الغضب الشديد صفوف نشطاء «الحركة العربية للتغيير»، بسبب توقيع «التجمع» على الاتفاق مع «الجبهة»، في الوقت الذي وصل فيه «التجمع» إلى اتفاق شبه نهائي مع الحركة. ولم يعقب رئيس «الحركة العربية للتغيير»، الدكتور أحمد الطيبي، فوراً، على الأحداث، وجاء الاتفاق بين «التجمع» و«الجبهة»، بعد اجتماع وديين مفاوضات بين الحزبين في مقر «التجمع» ببلدة الرينة، وذلك استمراراً للمفاوضات الجارية بين الحزبان العربية المركبة لـ«القائمة المشتركة».

ونص الاتفاق الجديد على تفاهات سياسية، من

## إسرائيل تواصل «كاسر الأمواج» في الضفة

من الجنود وعناصر الإرهاب وتشجيعهم على المزيد من عمليات القتل، دون أي وازع من قانون أو أخلاق أو مبادئ». وقالت الخارجية الفلسطينية، الخميس، إن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي لبيد المتفادكة بجرائم جنوده، تعبر عن تمسك النار التي تسهل على الجنود قتل أي مواطن فلسطيني وفقاً لتقديراتهم وأمزجتهم وحالتهم النفسية، في تحدٍ صريح للمطالبات الأميركية بتغيير قواعد إطلاق النار.

من إسرائيل، إعادة النظر في قواعد الاشتباك في الضفة، وإصلاح سياسات إطلاق النار، في ظل تحرك واسع من أجل تحقيق الهدوء في الضفة الغربية وهو تحرك رفضته إسرائيل. وفي الوقت الذي تقول فيها إسرائيل إن أحد أهم الأسباب لتصاعد العنف هو ضعف السلطة الفلسطينية، يقول الفلسطينيون إن إسرائيل تغلق على كل شيء وتجر المنطقة إلى دوامة عنف. واتهمت السلطة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية بتوفير كامل الحماية للقنلة والمجرمين

ثالثة مع تصاعد التوتر في الضفة. وأقر رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد أن الواقع يتغير في الضفة، وقال خلال حفل الإنجاز الاستخباراتي التشغيلي للشباباك الخميس «قبل 3 سنوات كانوا يرشقون الحجارة واليوم يقربنا كل اعتقال يرافقه إطلاق نار». وكان لبيد إلى جانب وزير الدفاع بيني غانتس ورئيس الوزراء المناوب نفتالي بيت، قد رفضوا بشدة الدعوات الأميركية لإسرائيل إعادة فحص قواعد الاشتباك العسكرية في الضفة. وكانت إدارة بايدن قد طلبت

طالت شمال وجنوب الضفة الغربية. وقال الجيش إنه اعتقل فلسطينيين مطلوبين للاشتباه بملصوعهم في عمليات، وإن قواته تعرضت لإطلاق نار وبعوات في مناطق مختلفة. وما زالت القوات الإسرائيلية تطارد فلسطينياً ثالثاً تشبهه في أنه اشترك في عملية غور الأردن، الأحد الماضي، عندما هاجم مسلحون حافلة للجنود، وأصابوا 7 منهم قبل أن يتم اعتقال 2 وتجرى ملاحقة ثالث. القتل الجديد في الضفة والاعتقالات والمواجهات تاتي في وقت تنهيا فيه إسرائيل لانتفاضة

رام الله، «الشرق الأوسط»، قتلت إسرائيل قتي فلسطينيا في رام الله في الضفة الغربية، واعتقلت مطلوبين لها في مناطق أخرى مع مواصلة حملة «كاسر الأمواج» التي أطلقتها في الضفة في أربيل (نيسان) الماضي، ردا على سلسلة عمليات فلسطينية آنذاك، ووسععتها الأسبوع الماضي بعد تصاعد هذه العمليات. وواصل الجيش الإسرائيلي أمس عملية الاعتقالات الواسعة في الضفة، واعتقل 11 فلسطينيا على الأقل في الحملة التي

رام الله، «الشرق الأوسط».

قتلت إسرائيل قتي فلسطينيا

في رام الله في الضفة الغربية،

واعتقلت مطلوبين لها في مناطق

أخرى مع مواصلة حملة «كاسر

الأمواج» التي أطلقتها في الضفة

في أربيل (نيسان) الماضي، ردا على

سلسلة عمليات فلسطينية آنذاك،

ووسععتها الأسبوع الماضي بعد

تصاعد هذه العمليات.

واصل الجيش الإسرائيلي

أمس عملية الاعتقالات الواسعة

في الضفة، واعتقل 11 فلسطينيا

على الأقل في الحملة التي

## رئيس «النواب» يزور قطر «لتقريب وجهات النظر»

القاهرة، خالد محمود  
محمد المنفي، أكد أن «سيادة ليبيا أولوية، بالإضافة إلى دعم الحوار القائم بين مجلسي النواب والدولة ودعم اللجنة العسكرية المشتركة (5 5) والحسوار الاقتصادي بين العاصمتين»، مشيرة إلى أهمية إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية سريعا ووفق تطورات الليبيين.

بدره، قال نيكيو أورلاندو المبعوث الإيطالي إلى ليبيا إنه أكد مجدداً في لقاء مع وزير ماري ديكارلو ووكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية خلال اجتماعهما في برلين.

أول من أمس الجمعة، الالتزام المشترك «بعدم مسار شمولي للانتخابات في أسرع وقت ممكن باعتبارها السبيل الوحيد لحل الأزمة التي طال أمدها في ليبيا»، ورفض ما وصفه «بعدم الاستقرار والإجراءات الأحادية»، وأعب عن تطلعه إلى العمل بشكل وثيق مع عبد الله باثلي، الممثل الخاص للأمم

العام لزامم المتحدة الجديد، لدعم خريطة طريق ليبية تؤدي إلى وحدة ليبيا واستقرارها وإزهارها». وكشفت وسائل إعلام محلية عن رفض اجتماع برلين، الذي انعقد على مدار يومين الخميس والجمعة الماضيين، طلب نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية بحكومة

الديبية، حضور الاجتماع باعتبارها ممثلة لطرف في الأزمة الليبية، مشيرة إلى أن كان قد تلقاهما صالح من وزير الخارجية الطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال لقائهما في تركيا الشهر الماضي.

وكانت العلاقة بين شرق ليبيا والدوحة يشوبها التوتر خلال السنوات الماضية، بسبب تواصلها السياسي مع جهة غرب ليبيا.

من جانبها، قالت سفارة فرنسا في ليبيا، في بيان لها السبت عبر «تويتر»، إن بول سولير، المبعوث الفرنسي لدى ليبيا الذي اجتمع برفقة السفارة الفرنسية في طرابلس مع رئيس «المجلس الرئاسي»

قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية (إذا طُلغ منه ذلك»، وقال إن «المجلس لم يكن عائقاً لإجرائها، بل القوة القاهرة) والتدخلات الخارجية هي التي حالت دون ذلك».

وقال المريسي، رداً على سؤال إن «معظم الأطراف تتبادل الاتهامات بشأن تعطيل الاستحقاق، لكن الميليشيات المسلحة ومن يساندونها، هما

السبب الرئيسي في تعطيل العملية الانتخابية»، مدللًا على ذلك بإحتمال بعض التشكيلات المسلحة مقر «للقضية الوطنية العليا للانتخابات»، ودخول الديبية الانتخابات رغم تعهده أمام «ملتقى الحوار السياسي» بعدم خوضها. وأكد أن مجلس النواب سبق وأصدر القوانين اللازمة للعملية الانتخابية، والميليشيات الإجرامية، والتدخلات الأجنبية حالًا دون ذلك».

وعلى خلاف ما تعهد به، قدم الديبية أوراها في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، وهي الخطوة التي رأى مراقبون حينها، بأنها ستكون من أسباب تعطيل الانتخابات التي كانت مقررة نهاية العام ذاته، لكون الأخير سيناقس في انتخابات، تشرف حكومته عليها.



فتحي المريسي رئيس المجلس الإعلامي لليبيا  
عقيلة صالح (الشرق الأوسط)

منع نواب طرابلس من المشاركة بجلسة البرلمان في بنغازي في الأسبوع الماضي، التي كان مقرراً فيها تعيين رئيس جديد للمحكمة العليا خلفاً لرئيسها الحالي محمد الحافي، قال: «هناك أسباب كثيرة حالت دون ذلك، من بينها أن العاصمة واقعة تحت سيطرة الميليشيات المسلحة والجماعات

المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة»، معرباً عن أمله «في استئناف الحوار خلال المدة القريبة المقبلة، لما له من أهمية في تقريب العملية الانتخابية». واستضافت القاهرة اجتماعات ممثلي مجلسي النواب و«الدولة» الليبيين على مدار ثلاث جولات، بقصد البحث في «المسار الدستوري»، لكن النقاط الخلافية بشأن الدستور، بقيت على حالها.

وفي الأول من يوليو (تموز) التقى صالح، والمشري في جنيف، برعاية أممية للبحث في باقي نقاط الخلاف تلك، وأحرزاً تقدماً، لكن ظلت هناك نقطتان تتعلقان بحق العسكريين، ومزدوجي الجنسية في الترشح للانتخابات، بالإضافة إلى الحق في التصويت.

وعن احتمال إجراء الانتخابات مع نهاية العام الجاري، قال المريسي: «نأمل في إجرائها قريباً، ولكن لا بد أولاً أن تحقق الأطراف الليبية جميعها على قاعدة دستورية»، وتعلقان بحق العسكريين، ومزدوجي الجنسية في الترشح للانتخابات من أجل استقرار البلاد، لما يشككه ذلك كله من مساهمة في ترسيخ دولة القانون والمؤسسات في ليبيا».

وبسؤال المريسي عن كواليس

القاهرة، جمال جوهر

تصاعدت أزمة سكان منطقة أبو هادي من قبيلة القذافي في جنوب مدينة سرت، وسط ليبيا، الذين يشكون «التنكيل والاستهداف»، على يد قوات لـ«الجيش الوطني»، وأرجع ما يحدث إلى إجراءات أمنية لضبط الأمن وتوقيف مطلوبين. ومنذ العشرين من الشهر الماضي، يقول سكان منطقة أبو هادي (20 كيلومتراً من سرت)، التي تدين بالولاء لنظام الرئيس الراحل معمر القذافي، إنهم

## القذافي يشكون «التنكيل والاستهداف» في سرت

إلى باقي الأفعال، التي قوبلت بتذمر واستياء عارم وشعور بالغين الشديد». وقالت القبيلة إنه «على مدار عشرين ليلة شهدت العائلات ترويعاً وإرهاباً للأطفال والعجائز»، بالإضافة إلى «تقييد حركة المواطنين وإغلاق المحال التجارية والمصالح العامة وقطع الاتصالات وشبكة الإنترنت، وانتشار المظاهر المسلحة». وأشارت، إلى أنها أجرت اتصالات بامر القوة العسكرية في سرت، ومدير مديرية الأمن، ورئيس الأمن الداخلي «لكن

لقبيلة القذافي» في بيان له، إنه بعد مرور عشرين يوماً من «التضييق والمهامات والاعتقالات غير القانونية، والإجراءات والمصارف والمخابر والصيدليات. وأرجع حقوقيون وشهود عيان الأزمة، إلى اعتقال عدد من المظاهرين المؤيدين لنظام القذافي، على خلفية تنظيمهم مظاهرات سلمية رفعا خلالها شعارات مؤيدة لنجله سيف الإسلام، كما علقوا الأعلام الخضراء المعبرة عن النظام على أعمدة الإنارة وشرفات المنازل». وقال «المجلس الاجتماعي

لا رد حتى الآن». وتابع قبيلة القذافي، أنه «إمعاناً في الاستفزاز قامت قوة مدججة فجر السبت بمداهمة منازل آل الزويبي القذافي بمنطقة أبو هادي للمرة الثانية وإشعال النار فيه، وهذا الفعل اللاسؤول، أكد للجميع صدق ما أشرنا إليه في السابق بان الهدف، ليس القبض على مطلوبين بل استهداف مكون اجتماعي يعينه وتطويعه». وضحت القبيلة تقول: «لأن بعد ما كشفت لنا الأسباب الحقيقية وراء هذه الحملة تطالب بالإفراج الفوري عن أبنائنا المعتقلين الذين تم القبض عليهم

## الجزائر: تبون يعول على وزراء لتطوير الاقتصاد وتعزيز الأداء الدبلوماسي



وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب (وزارة الطاقة الجزائرية)

من الجدل الذي أثارته الجزائر بتقليص فاتورة الواردات من 60 مليار دولار إلى 32 مليار دولار، بين سنوات 2019 إلى 2021. وقد تم ذلك، بحسب تنظييمات تقابلية، على حساب مواد غير متوفرة في السوق المحلية، منها الدواء الذي تصل فاتورة استيراده إلى ثلاثة مليارات دولار كل عام.

أما عن وزير الخارجية لعمامرة فقد تم الاحتفاظ به، حسب مصادر مطلعة، لإتمام التحضيرات التي بدأها بخصوص عقد القمة العربية المقررة في 01 و02 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ففي رأي الرئيس تبون، «أنجز لعمامرة على أكمل وجه، مهمته في إقناع الدول العربية بعدم تأجيل القمة مع وزير الخارجية الفرنسية كاترين كولونا».

وباتت الجزائر لاعباً أساسياً في موضوع الطاقة، منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، تسعى إلى توظيف هذه الورقة لتعزيز دورها في ملفات سياسية ودبلوماسية مهمة، بعضها على حدود الجزائر، من بينها الأزمة المعبر الحدودي الصحراوي المشترك. ويرجح أن الاحتفاظ به في الحكومة، يعكس رضا الرئيس على العمل الذي يقوم به في مجال التصدير نحو أسواق البلدان المجاورة.

وكان الوزير نفسه، أكد أن الحكومة حققت 5 مليارات دولار كعائدات للتصدير خارج المحروقات عام 2021. كما أكد تبون في مايو (أيار) الماضي، أن التدابير التي اتخذتها الحكومة في إطار وقف استيراد المواد

والسياسة الخارجية. وكان الرئيس صرح قبل 9 أشهر، بأن 2022 «ستكون سنة الإقلاع الاقتصادي في جزائر جديدة تعتمد على قدراتها الذاتية، ومتفتحة على التعاون مع كل الشركاء، على قاعدة المصالح المشتركة، والمنافع المتبادلة، وحرصاً على مواصلة التعاون مع بلدان أوروبية لإمدادها بالطاقة، خاصة إيطاليا وفرنسا، لتعويض الغاز الروسي».

ويصر متابعون، أن الاحتفاظ بوزراء: الطاقة محمد عرقاب، والمالية إبراهيم كسالي، والصناعة أحمد زغان، والتجارة وترقية الصادرات كمال رزيق، والخارجية رمضان لعمامرة، يعكس حرص تبون على مواصلة تنفيذ خطة عمله بالأدوات والأشخاص أنفسهم، بخلاص على الصعيدين الاقتصادي

الجزائر، الشرق الأوسط

## انتقاد حزبي مغربي لاستقبال الرئيس التونسي زعيم «البوليساريو»

## الأمين العام لـ«التقدم والاشتراكية» يتهم حكومة أخنوش بالجزع والافتقار لـ«الحس السياسي»

مأسة، أكثر من أي وقت آخر، إلى حضور قوي، وتتبع يقظ، وتفاعل متواصل للدولة، بكل مؤسساتها، مع هذه الأوضاع، من أجل البلورة السريعة للسياسات وقيادة الإصلاحات، تفادياً لمخاطر الإنزلاق والفراغ».

وانتقد بن عبد الله الحكومة المغربية التي يقودها عزيز أخنوش كونها «غير مبالية وعاجزة عن تدبير الأزمة بتعقيدها المختلفة، وتفقد الحس السياسي اللازم» من أجل التجاوز السليم لأعطاب المرحلة. وعلى المستوى الدولي، قال بن عبد الله إن المغرب الكبير، ومنطقة الساحل الأفريقي، والقارة الأفريقية عموماً «ليست أبداً في معزل عن الأطماع الهيمنية»، وليست غائبة عن حسابات المصالح الاقتصادية للقوى الكبرى.

وأوضح أن «منها عدد من البلدان الأوروبية التي لها ماض استعماري في المنطقة، وتسعى، بنيتي الطرق، إلى الحفاظ على نفوذها التاريخي الذي يتعرض، إما إلى سزاحمة من قوى كبرى عالمية أخرى، وإما إلى تطبع بعض بلدان المنطقة نحو التحرر من التبعية وإقامة علاقات بديئة ومتوازنة مع الجميع، كما هو الشأن بالنسبة إلى المغرب»، حسب قوله.

الداخلية المغربية والمضي قُدماً في توطيد البناء الديمقراطي، وفي بناء اقتصاد وطني قوي يحقق السيادة والأمن في المجالات الحيوية؛ وكذلك في إقرار العدالة الاجتماعية، وضمان استفادة المغاربة كافة من ثمار النمو على قدم المساواة».

وأوضح أن «الرهانات تستلزم تمكين اللحمة الوطنية، والالتفاف المترزم لجميع القوى الحية والفاعلة حول المؤسسة الملكية، بالنظر إلى دورها الطلائعي والقيادي، الذي لن يستقيم من دونه المضي قُدماً في مسار الإصلاح، وفي تحقيق التطلعات التنموية والديمقراطية لشعبنا».

وتحدث بن عبد الله عن الأوضاع داخل المغرب في ظل مواجهة دعايات الجائحة، وتأثيرات اضطراب الأوضاع الدولية، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. وقال إن المطلوب اعتماد «أفضل السبل لتحسين بلداننا من موقعها الدولي والإقليمي، من خلال النجاح في تحويل الأزمة إلى فرصة للتقدم»، وأشار إلى استمرار «دهور القدرة الشرائية للمغاربة، وغلاء أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، وفي مقدمتها أسعار المحروقات». واعتبر أن «التحديات السياسية والتعقيدات الاقتصادية والصعوبات الاجتماعية تجعل الحاجة



نبيل بن عبد الله خلال حديثه أمام قيادة حزبه (الشرق الأوسط)

الرباط، الشرق الأوسط

قال نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب «التقدم والاشتراكية المغربي» (معارضة برلمانية)، إن استقبال الرئيس التونسي قيس سعيد لإبراهيم غالي الأمين العام لجبهة «البوليساريو»، رسمياً، خلال قمة «تيكاد 8»، كان خطوة «غير مستقلة»، وجاءت «بضغط واضح من الجزائر».

وأوضح بن عبد الله، خلال الاجتماع الذي خصص لمواصلة التحضير للمؤتمر الوطني الحادي عشر، المقرر أيام 11 و12 و13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، أن «سلوك الرئيس التونسي تمت مواجهته بالرفض (...) ليس فقط من قِبَل الشعب المغربي وقواه الحية وكل مؤسساته، بل أيضاً من قِبَل عدد من البلدان الأفريقية، وحتى من الأوساط التونسية المتعلقة».

ودعا بن عبد الله إلى «تأمين الجبهة

## أرسلت تعزيزات إلى خاركيف بعد خرق حقيقته قوات كييف

## روسيا تقر بتراجع قواتها من بلدات مهمة في أوكرانيا



مبانٍ في خاركيف تعرضت للقصف الروسي أمس (رويترز)

روسيا إلى هناك وقواتنا ترد». وفي حال تمّ تعزيزين هذه المكاسب الأوكرانية، فهي ستعُدّ الأهم بالنسبة إلى كييف منذ انسحاب القوات الروسية من ضواحي كييف في نهاية مارس (آذار). وفي حوض دونباس للتعدين بشرق أوكرانيا، حيث دارت أعنف المعارك في الأشهر الأخيرة، أكدت كييف الخميس، أن قواتها تقدّمت مسافة من كيلومترين إلى ثلاثة كيلومترات قرب كراماتورسك وسلوفيانسك، واستعادت السيطرة على بلدة أوزيرني. وخلال زيارة لبراغ، أشاد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن بالانتصارات الأخيرة التي حققتها أوكرانيا، مشيراً إلى أن الأسلحة الغربية مثل منظومة هوماس من الأميركية، تم استخدامها لتغيير المعادلة في ساحة المعركة». وقال: «نشهد الآن نجاحاً في خيرسون (جنوب) وفي خاركيف، ولهذا السبب الأمور مشجعة للغاية». وأعلنت السلطات في كييف أن روسيا فقدت بالفعل 52 ألفاً و250 من جنودها منذ بدء الاجتياح الروسي الأراضي الأوكرانية في فبراير الماضي، وحتى أمس (السبت)، بينهم 350 الجمعة فقط. جاء ذلك في بيان أصدرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية على موقع «فيسبوك»، بحسب ما أوردته أمس (السبت)، وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكرينفورم).

رأى مراسلو وكالة الصحاففة الفرنسية، الجمعة، الدمار الذي يشهد على ضراوة المعارك، بينما شرعت الشرطة في نبش جثتين ربما ضحايا جريمة حرب روسية. وقال أناتولي فاسيليف (61 عاماً) وهو من السكان القلائل الذين ظلوا في غراكوفا لوكالة الصحاففة الفرنسية: «كان الأمر مخيفاً. كان القصف والانفجارات في كل مكان». ورغم مكاسب القوات الأوكرانية، أعلنت السلطات الموالية لروسيا في الأراضي المحتلة الجمعة، إجلاء السكان إلى مناطق أخرى خاضعة لسيطرة موسكو أو إلى روسيا. وقال المسؤول الكبير في إدارة الاحتلال الروسي فيتالي غانتشيف لوكالة «روسيا 24» الجمعة، إن «معارك شرسة» تدور حول مدينة بالاكليا التي ذكرت كييف الخميس، أنها استعادتها. وأضاف: «لم نعد نسيطر على الضواحي لطرف القوات الأوكرانية قائمة، لكن المعارك هناك شرسة وقواتنا عالقة عند أطراف المدينة. وذكر أن معارك تدور أيضاً قرب بلدة شيفوتشينوكوفي بمنطقة خاركيف. وأضاف: «تحاول القوات المسلحة الأوكرانية اختراق خطوط الدفاع. تم إرسال جنود احتياط من

الخسائر الفادحة التي لحقتها الجيش الروسي بالقوات الأوكرانية. وعلى الجانب الأوروبي، أعطى وزراء مال الاتحاد الأوروبي 27 الضوء الأخضر الجمعة، لتقديم مساعدات جديدة بقيمة خمسة مليارات يورو لأوكرانيا في شكل قرض، من أجل مساعدتها في التعامل مع تداعيات الحرب. وفي بلدة غراكوفا قرب خاركيف التي تمت استعادتها من القوات الروسية قبل يومين،

الأخيرة، لا سيما مدينة بالاكليا. ومن بروكسل، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن نشر موسكو تعزيزات يظهر أن روسيا تدفع «ثمنًا باهظًا». وأفادت وسائل إعلام روسية عن نشر تعزيزات في هذا الاتجاه وبثت مقاطع فيديو تظهر مدرعات القتال مع تقدم على هذا كبرى على طرق لم يحدد مكانها. ولم تعلق موسكو على هذا الانتشار، واكتفت بكل يوم بذكر

الغربية أوكرانيا بمساعدات عسكرية بمليارات الدولارات للتصدي للغزو. وأعلن الجيش الروسي الجمعة، إرسال تعزيزات باتجاه خاركيف رداً على تقدم القوات الأوكرانية في هذه المنطقة الواقعة عند الحدود مع روسيا. وكانت قد أعلنت كييف الخميس، أنها استعادت نحو ألف كيلومتر مربع في هذه المنطقة الواقعة بشمال شرقي أوكرانيا في الأيام

تدريباً السيطرة على بلدات وقرى جديدة. تعيد العلم الأوكراني والحماية لشعبنا في كل مكان». وأشار إلى أن «المعركة العنيفة» مستمرة في كل من دونباس بشرق أوكرانيا، وفي جنوب البلاد، حيث تحاول القوات الأوكرانية التقدم في اتجاه مدينة خيرسون.

وتدور الحرب في أوكرانيا منذ الرابع والعشرين من فبراير (شباط) الماضي. وقد زودت الدول

كييف - موسكو، «الشرق الأوسط»، أقرت موسكو، أمس (السبت)، بأن قواتها مُنحت بنكسة في أوكرانيا واضطرت إلى التراجع من بلدات مهمة في ظل هجوم مضاد لقوات حكومة كييف التي حققت تقدماً سريعاً على جبهات الجنوب والشرق. وأعلن مسؤولون أوكرانيون أن قواتهم تقدمت «عشرات الكيلومترات»، وتمكنت من استعادة كوبيانسك ذات الأهمية الاستراتيجية التي كانت تحتلها القوات الروسية منذ الأيام الأولى لهجومها على أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي، وبسبب خط السكة الحديد المباشر من كوبيانسك إلى روسيا، تتمتع هذه البلدة، الواقعة على بعد 120 كيلومتراً جنوب شرقي خاركيف، بأهمية كبيرة بوصفها مركزاً لنقل الإمدادات للقوات الروسية. وفي إقرار واضح بالتراجع أمام الهجوم الأوكراني المضاد، قالت موسكو إنها «تعيد تجميع» جنودها في إقليم خاركيف. ونقلت وكالة «تاس» عن الجيور جنرال إيجور كوناشينكوف، المتحدث باسم الجيش الروسي، قوله في بيان: «من أجل تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة لتحرير دونباس، اتخذ قرار بإعادة تجميع القوات الروسية المتمركزة في منطقتي بالاكليا وإيزيوم لدعم الجهود على الجبهة في

## وزيرة الخارجية الألمانية تقوم بزيارة مفاجئة لكييف وسط التطورات العسكرية الأخيرة

## برلين: دعم أوكرانيا لن يتداعى

ناتاليا غومانيوك المتحدثة باسم الجيش الأوكراني في تلك المنطقة، إن الجنود تقدموا عدة كيلومترات على هذه الجبهة. ونقل موقع مجلة «فوكس» الألمانية عن خبير عسكري أن التقدّمات الأخيرة للجيش الأوكراني «قد قلبت معادلة الحرب»، وقال الموقع نقلاً عن الجنرال الاستراتيجي السابق ميك راين، إن «الجيش الأوكراني حقق انتصاراً مفاجئاً في منطقة خاركيف». مضيفاً أن روسيا لم تكن تُؤمّن المنطقة باعداد كبيرة من الجنود وهو ما مكن الجيش الأوكراني من استعادتها. وأشار إلى أن هذا التقدم للجيش الأوكراني على الجبهة الشرقية سيُعرض طريق إمداد الروسي للخطر ويسبب بحداد نفسية كبيرة على الروس على الجبهة الشرقية». وأضاف أن رص روسيا لمواقعها في الشرق سيُتطلب سحب قوات من الجنوب ما قد يضعف مواقعها هناك.

منذ بدء الحرب. وكانت أوكرانيا قد أعلنت عن انطلاق العملية العسكرية الدفاعية في مطلع الأسبوع، تبرزياً مع تعهدات عسكرية جديدة بزيادة الدعم العسكري وتقديم أسلحة يمكنها «أن تحدث فرقاً على أرض المعركة» بحسب ما قال بليكن. وتكثفت صحيفة «دي فلت» الألمانية إن القوات الأوكرانية تقدمت 80 كيلومتراً داخل المناطق المحتلة من قبل القوات الروسية في الشرق، مضيفة «أن التكتيك العسكري تسبب بمفاجأة وأن القوات الأوكرانية تمكنت من تحقيق هذا التقدم بعد حصولها على مساعدة من استطلاع جوي أميركي». وأشارت الصحفية إلى أنها أكملت القوات الأوكرانية تقدمها في خيرسون وخاركيف، فإن هذا سيكون نقطة تحول في الحرب. وأضافت إلى هذا التقدم في الشرق، علقت أوكرانيا وقالت تقدم في الجنوب كذلك. وقالت

يساعد الأميركي لويد أوستن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن. وأعلن أوستن خلال الاجتماع عن زيادة الدعم العسكري الأميركي إلى أوكرانيا بعد 6 أشهر على اعتداء روسيا على أوكرانيا، فإن هجومكم الدفاعي بدأ ويظهر فاعلية». بالفعل، بعد يوم على مغادرة بليكن أعلنت أوكرانيا استعادة مناطق هامة في الشرق، في إشارة إلى تقدم سريع في العملية العسكرية التي بدأت قبل أيام قليلة. ودخلت القوات الأوكرانية إلى بلدة كوبيانسك في خاركيف شرق أوكرانيا، وكانت تعتبر هذه البلدة مركز إمداد حيوي للقوات الروسية التي سيطرت عليها في الأسبوع الأول من بدء العملية الروسية في فبراير (شباط). ونشر الجنود الأوكرانيون صوراً لهم على مواقع التواصل الاجتماعي داخل المدينة، في تقدم يقولون إنه الأهم والأكبر الذي الذي تحقّقه القوات الأوكرانية

إلى دبابات مقاتلة متطورة كانت ألمانيا مترددة بإرسالها إليها. ورغم أن برلين تعهدت بإرسال دبابات من صناعة ألمانية وليس من مخلفات الأسلحة السوفياتية التي أرسلتها إليها في البداية، فإن كييف ما زالت لم تستلم هذه الدبابات. وتقدر برلين أن تصل الدبابات إلى أوكرانيا بحلول أكتوبر (تشرين الأول) ما يسهم لها بتسلّمها من الشركة المزودة بمعدات عسكرية وتدريب الجنود الأوكرانيين على استخدامها. وتعد دبابات «البيارد 2» التي وعدت ألمانيا بتسليمها لأوكرانيا بناءً على طلبها، من أفضل الدبابات وتبلغ قيمة الواحدة منها 7 ملايين دولار. وقبل يومين من زيارة مفاجئة للبلدتين إلى كييف لإبلاغها بتفاصيل المساعدات الجديدة التي أقرت. وقال بليكن للصحافيين بعد لقائه بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه يعتقد أنه كان ضرورياً زيارة كييف في هذا الوقت الذي بدأت فيه القوات الأوكرانية هجوماً مضاداً في الجنوب وفي الشرق». وأضاف حينها: «لوقت ما زال مبركاً ولكننا نرى فاعلية كبيرة على الأرض ونحن فخورون بدعمنا ودعم دول كثيرة لأنه

الحكومة الألمانية مساعدات بقيمة 6 ملايين يورو لمنظمة غير حكومية تساعد في نزع الألغام من تلك المنطقة. وكان رئيس الحكومة الأوكراني دنيس شميغال قد زار برلين الأسبوع الماضي، والتقى بالمستشار أولاف شولتزن وطلب منه دعماً عسكرياً إضافياً. والغى المؤتمر الصحافي المشترك الذي كان قد أعلن عنه المستشار قبل وقت قصير، بحجة أن شولتزن لا يكون لديه وقت كافٍ في يوم كانت الحكومة مجتمعة للإعلان عن حزمة مساعدات اقتصادية جديدة. والتقى شميغال كذلك بالرئيس الألماني المستشار بين المتور في العلاقة بين الدولتين بعد رفض كييف لاستقبال الرئيس الألماني قبل أشهر بسبب قربته من روسيا. وتحدث شميغال منفرداً للإعلام بعد لقائه بشولتزن، وأعاد التشديد على أن أوكرانيا بحاجة

وأشارت ببريبوك إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يراهن على تعيين ألترايز من التعاطف مع معاناة أوكرانيا، هو يؤمن بأنه يمكنه أن يقسم مجتمعاتنا بالأناذيل والابتزاز بالطاقة، ويستنزف طاقتنا للدفاع عن أنفسنا في وجه هذا الاعتداء الماكر على كل قيمنا»، لتضيف بأن «حسابات بوتين كلها خاطئة، لأن أوروبا تعرف أن أوكرانيا تدافع عن نظامنا السلمي». وتعهدت ببريبوك خلال زيارة لحقل النغام في منطقة فليكا بدمركا القريبة من كييف، بتقديم مساعدات إضافية تتعلق بإزالة الألغام من المناطق التي استعادتها أوكرانيا من روسيا، بالإضافة إلى الأسلحة التي تقدمها برلين لكييف. وقالت ببريبوك إن مساعدة أوكرانيا على إزالة الألغام الأرضية أمر مهم «لتأمين حياة الأشخاص في المناطق التي كانت محتلة من الجيش الروسي». وقدمت

برلين، راغدة بهنمان

على وقع التقدم العسكري الذي يحرزه الجيش الأوكراني والذي وصفته صحف ألمانية بأنه «نقطة تحول» في الحرب، وصلت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيريبوك إلى كييف في زيارة مفاجئة هي الثانية لها منذ بداية الحرب هناك. وقالت ببريبوك التي توجهت إلى كييف بقطار ليبي استقلته من بولندا، إن هدف زيارتها التأكيد لأوكرانيا بأن «ألمانيا ستستمر بالوقوف إلى جانبها طالما اقتضى الأمر، من خلال مساعدات عسكرية وإنسانية ودعم مالي». ولكن الأهم، يبدو بأن هدف ببريبوك الأساسي كان إبعاد الاتهامات عن برلين بأنها بدأت تعاني «من تعب الحرب»، وبيان دعمها لأوكرانيا بدأ يتراجع فيما تشغلها الاتهامات الداخلية بسبب أزمة الطاقة والاقترب من فصل الشتاء، وارتفاع الأسعار المستمر.

## وفد من الكونغرس الأميركي يزور دارفور في السودان

اتفاقية جوبا للسلام في السودان، مؤكداً أن التنفيذ يسير بصورة طيبة برغم بروز بعض التحديات. وقال أن حكومة الولاية تتطلع إلى ادوار أكبر لأميركا في دعم مسيرة التنمية، وتقديم الخدمات لمواطني الولاية الذين لا يزالون يعانون من الآثار التي خلفتها الحرب. وقال السفير الأميركي عقب اعتماده رسمياً سفيراً لبلادها بعد 25 عاماً من ترقيته العلاقات بين البلدين إلى درجة سفير، أنه سيعمل على تعزيز العلاقات بين البلدين. وأكد على موقف بلاده بدعم عملية التحول الديمقراطي في السودان بتشكيل حكومة انتقالية بقيادة مدنية.

قرية طرة شمال الفاشر. وأشار إلى فيديو مسجل من الإقليم نشر على حسابها في «تويتر»، وصرحت سفارة الأميركية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أنه يتطلع إلى إجراء نقاشات مع الكثيرين خلال زيارته للإقليم للتأكيد على عدم بلاده وتعزيز التواصل بن الشعبين. ومن جانبه، قال حاكم إقليم شمال دارفور، عبد الرحمن نمر في تصريحات صحافية إن الزيارة ستسهم في تسهيل مهمة السفارة تجاه دعم وتوطيد العلاقات السودانية الأميركية بما يخدم مصالح الشعبين. وقد نمر شرحاً للسفير الأميركي حول سير تنفيذ

صحافية بحسب ما نقلته وكالة أنباء السودان الرسمية (سونا)، إن الهدف من زيارته إلى الفاشر هو التعرف على جممل الأوضاع بدارفور، وعلى وجه الخصوص سير تنفيذ اتفاقية جوبا للسلام في السودان، بجانب التعرف على قضايا التنمية والاستقرار بدارفور. وأضاف أن الزيارة تبحث تطوير العلاقات الثنائية بما يمكن أميركا من الاضطلاع بدور أكبر في تعزيز الأمن والاستقرار في السودان عامة وإقليم دارفور. وقال إنه سيعقد لقاءات مع المنظمات والهيئات الدولية العاملة بالولاية، وقادة الإدارات الأهلية ولجان المقاومة وزيارة إلى جامعة الفاشر وزيارة

محمد عبد الرحمن نمر وعدد من أعضاء حكومته. ويضم الوفد الأميركي مسؤولاً رفيعاً في وكالة الموعنة الأميركية ميرفن فيرو. وتسلم غودفري مهامه رسمياً سفيراً لبلادها لدى السودان بعد اعتماده من قبل رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، في أغسطس (آب) الماضي، حيث وعد في أول كلمة له بزيارة كل أنحاء البلاد والتعرف على أهلها وثقافتها. وعقد الوفد عقب وصوله الإقليم، اجتماعاً مغلقاً مع حاكم الإقليم، الذي يتبع لإحدى الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام. وقال غودفري في تصريحات

الخرطوم، محمد أمين ياسين

قام السفير الأميركي في الخرطوم، جون غودفري، برفاقه وفد من الكونغرس بزيارة لإقليم دارفور، وهي الأولى لسفير أميركي منذ توتر العلاقات بين البلدين، وتدني مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى درجة قائم بالأعمال في منتصف سبعينات القرن الماضي. ومن المقرر أن يلتقي الوفد خلالهما بالنازحين في معسكرات اللجوء وقادة المجتمع الأهلي والقوى السياسية. وكان في استقباله بمطار الفاشر، عاصمة الإقليم، حاكم ولاية شمال دارفور

## غوتيريش: فيضانات باكستان سببت دماراً «لا يمكن تصوره»



غوتيريش وشهباز شريف خلال تفقدهما مخيماً للاجئين في جعفر آباد أمس (آب)

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»

والناجمة عن الأمطار الموسمية الغزيرة في يونيو (حزيران) الماضي بحياة 1396 شخصاً حتى الآن، وثلثهم أطفال، وأغرقت منطقة أكبر في الحجم من بريطانيا. وبتشوق متطوعون من سلاح البحرية لتبرع بها الأهلالي، وينقلون المحتاجين لراحة طبية إلى المدينة. كما يبحثون عن مساحات لم تغمرها المياه لجأت إليها بعض العائلات رافضة المغادرة بالرغم من الوضع المأساوي الذي تفاقمه الحرارة الشديدة. ويستمر الكثير من المتضررين برفض مغادرة منازلهم خوفاً على ماشيتهم، وهي كل ما تبقى لديهم، من السرعة أو النفوق، وخشية أن يكون الوضع أسوأ في مخيمات الإيواء المؤقتة التي تشكلت في أنحاء البلاد.

قام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس السبت، بزيارة للمناطق التي تضررت جراء الفيضانات في جنوب باكستان، حيث تفاح السلطات لإنقاذ الآلاف من النازحين جراء الفيضانات. وظهر مقطع فيديو غوتيريش وهو يقول: «لا يمكن تصوره»، وهو يخلق جواً فوق إقليمي بلوشستان والسند، وإلى جانبه رئيس الوزراء شهباز شريف. وجرى إطلاع الأمين العام على دعايات الفيضانات، وقد دعا المجتمع الدولي إلى تقديم مساعدة مالية ضخمة. ونقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن غوتيريش قوله إن باكستان ضمن 15 منطقة أكثر عرضة للتغير المناخي، ودعا العالم إلى تقديم «دعم هائل» حتى يمكن للبلد أن يتجنب كارثة أخرى من هذا النوع. وأضاف أن ما تفعله الأمم المتحدة في باكستان «هو نسبة ضئيلة من المطلوب فعلاً».

وأودت الفيضانات غير المسبوقة

## أطباء السودان يعلنون إضراباً عاماً بسبب عدم صرف الرواتب

تام في جميع مستشفيات البلاد. وقال ممثل لجنة الأطباء، أحمد كبوشية في مؤتمر صحافي صحافي بدار النقابة بالخرطوم، إن وزارة الصحة الاتحادية التزمت بصرف جميع المرتبات بنهاية الأسبوع الماضي، ومعالجة مشاكل الأطباء الذين سقطت أسماؤهم من قوائم المرتبات، بجانب صرف حوافز اعيد الفطر والأضحي واي بدلات تمت إجازتها من قبل وزارتي الصحة والمالية.

ساعة، ويشمل الإضراب الحالات الباردة والمستعجلة. وقال قد يتم تمديد الإضراب حال عدم استجابة وزارة الصحة للمطالب، وتم إخطار جميع المستشفيات والصحة بالخرطوم والولايات. وأوضح أن وزارة الصحة قامت بصرف مرتبات 4 أشهر لأطباء الامتياز، وتعهدت بصرف بقية المرتبات بنهاية أغسطس (آب) الماضي، لكنها لم تلتزم بذلك. وطالبت اللجنة وزارة الصحة بتقديم كشوفات بأسماء الأطباء السواقط الذين لم تشملهم المستحقات المالية خلال الثمانية أشهر حتى يتم صرف الرواتب لهم، وإلا أن يتم رفع الإضراب.

وأشار ممثل اللجنة الطبيب كبوشية أن وزارة الصحة حاولت الإنقاذ على الإضراب باستدعاء الأطباء الذين يعملون مساعدي تدريس في الجامعات الحكومية والخاصة لسد النقص الذي سيخلفه الإضراب، واشترطت عليهم التنازل عن استحقاقاتهم المالية. وقال إن عدد المستشفيات التي ستدخل في الإضراب 31 مستشفى بالخرطوم والولايات الأخرى، مضيفاً أن الإضراب سيكون مفتوحاً إلى حين تحقيق المطالب.

وأشار ممثل اللجنة الطبيب كبوشية أن وزارة الصحة حاولت الإنقاذ على الإضراب باستدعاء الأطباء الذين يعملون مساعدي تدريس في الجامعات الحكومية والخاصة لسد النقص الذي سيخلفه الإضراب، واشترطت عليهم التنازل عن استحقاقاتهم المالية. وقال إن عدد المستشفيات التي ستدخل في الإضراب 31 مستشفى بالخرطوم والولايات الأخرى، مضيفاً أن الإضراب سيكون مفتوحاً إلى حين تحقيق المطالب.

وأشار ممثل اللجنة الطبيب كبوشية أن وزارة الصحة حاولت الإنقاذ على الإضراب باستدعاء الأطباء الذين يعملون مساعدي تدريس في الجامعات الحكومية والخاصة لسد النقص الذي سيخلفه الإضراب، واشترطت عليهم التنازل عن استحقاقاتهم المالية. وقال إن عدد المستشفيات التي ستدخل في الإضراب 31 مستشفى بالخرطوم والولايات الأخرى، مضيفاً أن الإضراب سيكون مفتوحاً إلى حين تحقيق المطالب.

وأشار ممثل اللجنة الطبيب كبوشية أن وزارة الصحة حاولت الإنقاذ على الإضراب باستدعاء الأطباء الذين يعملون مساعدي تدريس في الجامعات الحكومية والخاصة لسد النقص الذي سيخلفه الإضراب، واشترطت عليهم التنازل عن استحقاقاتهم المالية. وقال إن عدد المستشفيات التي ستدخل في الإضراب 31 مستشفى بالخرطوم والولايات الأخرى، مضيفاً أن الإضراب سيكون مفتوحاً إلى حين تحقيق المطالب.

وأشار ممثل اللجنة الطبيب كبوشية أن وزارة الصحة حاولت الإنقاذ على الإضراب باستدعاء الأطباء الذين يعملون مساعدي تدريس في الجامعات الحكومية والخاصة لسد النقص الذي سيخلفه الإضراب، واشترطت عليهم التنازل عن استحقاقاتهم المالية. وقال إن عدد المستشفيات التي ستدخل في الإضراب 31 مستشفى بالخرطوم والولايات الأخرى، مضيفاً أن الإضراب سيكون مفتوحاً إلى حين تحقيق المطالب.

وأشار ممثل اللجنة الطبيب كبوشية أن وزارة الصحة حاولت الإنقاذ على الإضراب باستدعاء الأطباء الذين يعملون مساعدي تدريس في الجامعات الحكومية والخاصة لسد النقص الذي سيخلفه الإضراب، واشترطت عليهم التنازل عن استحقاقاتهم المالية. وقال إن عدد المستشفيات التي ستدخل في الإضراب 31 مستشفى بالخرطوم والولايات الأخرى، مضيفاً أن الإضراب سيكون مفتوحاً إلى حين تحقيق المطالب.



## من الانفتاح على دمشق بعد التلويح بعملية عسكرية... إلى تهديد اليونان... إلى إثارة ملف «إف 16»

# هل تخدم سياسة «تبديل الأوراق» إردوغان وحزبه في الانتخابات؟



إردوغان يستعرض حرس الشرف في العاصمة البوسنية، سراييفو، يوم 6 سبتمبر الحالي (أ.ب)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تشهد السياسة الخارجية لتركيا نشاطاً محموماً في اتجاهات مختلفة، في سياق السباق الانتخابي الذي بدأ مبكراً على الرغم من أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية مقررة في 18 يونيو (حزيران) 2023. إلا أن محاولات إصلاح العلاقات مع كثير من الأطراف تصطدم بملفات خلافية معقدة، فضلاً عما تتسم به هذه السياسة التي انطلقت بأسلوب براغماتي اعتمد بشكل كبير على تكتيك «تبديل الأوراق» والتخالفات.

لقد دفعت الانتقادات القوية من جانب المعارضة التركية، التي تحافظ على تقدمها في استطلاعات الرأي المتعاقبة منذ بداية العام وتبدو أقرب من أي وقت مضى لتسلط السلطة في تركيا بعد أكثر من 20 عاماً من حكم حزب «العدالة والتنمية»، حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى العودة مرة أخرى إلى السياسة التي اتبعها في بداياتها والتي عرفت بـ«تصغير المشاكل».

ولم يكن أكثر المتخالفين بالتغيير في السياسة الخارجية لتركيا ينتظر أن يسمع حديثاً عن الاستعداد لفتح الحوار وتطبيع العلاقات مع النظام السوري في دمشق بعدما تنبأت أنقرة منذ بداية الأزمة السورية في 2011 بسقوطه بسرعة تقرب من سرعة البرق، لكن اكتشفت فيما بعد

والأمم المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، دفعت الولايات المتحدة و«الناطو» إلى مطالبة الدولتين الجارتين بحل الخلافات بينهما عن طريق الحوار.

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقده وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن والأمين العام لهـ«الناطو» ينس ستولتنبرغ، ليل الجمعة - السبت، عقب محادثاتهما في بروكسل، قال بلينكن إن «كلا البلدين حليف وصديق مهم للولايات المتحدة، ونرغب في رؤيتهما يحلان الخلافات بواسطة طرق الحوار البناء، وهو ما حدث سابقاً، ونرغب في رؤيته مجدداً».

ومن جانبه، أكد ستولتنبرغ أن الحلف يدعم بكل تأكيد حل الخلافات بين أثينا وأنقرة بالطرق الدبلوماسية، وأنه أنسب آلية للانفتاح الكبير في العلاقات واستخدامها في وقت سابق.

هذه المطالبة بالحوار، جاءت بعد ساعات فقط من تصريحات لإردوغان قال فيها إنه يخاطب اليونان باللغة التي تفهمها، وإن رسائلها واضحة: «يمكن أن نأتي بفتحنا ذات ليلة»، متنعماً عن توضيح ما يقصده، وإن كان يقصد بذلك عملاً عسكرياً أو تدابير مختلفة.

وكرر أردوغان انتقاداته لقيام دول على رأسها الولايات المتحدة، ببناء قواعد عسكرية في اليونان، قائلاً إنه سيطرح هذا الموضوع إذا سئحت له فرصة اللقاء الرئيس جو بايدن، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولم تتخلص العلاقات التركية - الأميركية، على الرغم من تغير الإدارة في واشنطن، من ملفات خلافية عميقة، أبرزها الدعم الأميركي لإكراد سوريا، وملف اقتداء تركيا لمظومة الصواريخ الروسية «إس 400» وحرمانها لهذا السبب من الحصول على مقاتلات «إف 35»، ومن بعدها مقاتلات «إف 16»، كبدل تطرحه أنقرة، لكنه يواجه معارضة كبيرة من جانب الكونغرس، الذي يرى أن تركيا لا بد أن تخضع لعقوبات أشد من التي تم فرضها بموجب قانون مكافحة خصوم أميركا بالعقوبات (كانسا).

وفي المقابل، لا يتوقف إردوغان عن التلويح بورقة توسيع التعاون مع روسيا، التي بات الانفتاح الكبير في العلاقات معها في السنوات الخمس الأخيرة عاملاً من عوامل عرقلة تحسين العلاقات مع واشنطن، وكذلك التفاوض الأوروبي، على الرغم من مناورة أنقرة بورقة العلاقات مع موسكو من أجل حلحلة الملفات الخلافية مع الغرب.

ومجدداً، عاد إردوغان، في تصريحات الجمعة، إلى التلويح بأن تركيا يمكنها تأمين طائرات مقاتلة من دول أخرى في حال لم تحصل على مقاتلات «إف 16» من الولايات المتحدة، مقدماً روسيا بديلاً مرجحاً إلى جانب بدائل أخرى منها بريطانيا وفرنسا.

إردوغان بالعملية العسكرية في شمال سوريا، وحديثه عن «الاجئين بالأوضاع الاقتصادية المتدهورة في تركيا من أجل كسب تأييد الشارع التركي، خصوصاً أن المعارضة أعلنت الانفتاح على الصفوح مع دمشق من أجل التوصل إلى حل لعودة السوريين إلى بلادهم.

ومن وجهة نظر أخرى، فإن التصعيد في التهديدات من جانب

إردوغان بالعملية العسكرية في شمال سوريا، وحديثه عن «الاجئين بالأوضاع الاقتصادية المتدهورة في تركيا من أجل كسب تأييد الشارع التركي، خصوصاً أن المعارضة أعلنت الانفتاح على الصفوح مع دمشق من أجل التوصل إلى حل لعودة السوريين إلى بلادهم.

ومن وجهة نظر أخرى، فإن التصعيد في التهديدات من جانب

## الأحزاب تغاضت في حملاتها الانتخابية عن طلب الانضمام إلى «الناطو»

# السويد: انتخابات برلمانية اليوم... ولا توقعات بتغيير المعادلة الراهنة

## «البنتاغون»: الصين ستكون حذرة في الإقدام على غزو تايوان

واشنطن، إيلي يوسف

رأى وكيل وزارة الدفاع الأميركية للشؤون السياسية كولين كال، إنه في الوقت الذي تبدو فيه الصين مهمة للغاية بتوسيع مجال نفوذها السياسي والعسكري في منطقة المحيطين الهندي والهادي، إلا أن من المحتمل أن تكون أكثر حذراً، عندما يتعلق الأمر بخطوة عدوانية، كغزو تايوان.

وقال كال خلال مناقشات في مؤتمر أخبار الدفاع 2022، عُقد قبل يومين: «لا أعتقد أن الصين تريد أن تضع نفسها في الموقف الذي تجد روسيا نفسها فيه اليوم، عبر غزو جبار ديمقراطي، ما قد يولد قدراً كبيراً من التعاطف العالمي». واعتبر أن الصين ستخاطر بتوترات عسكرية أوسع وتتكاليف سياسية واقتصادية كبيرة، وهو ما قد يؤدي إلى استخلاصها بدلاً من ذلك، دروساً من تجربة روسيا في غزو أوكرانيا خلال الأشهر الستة الماضية.

وفيما حدد الرئيس الصيني شي جينبينغ جداً زمتياً لجيش بلاده، ليكون قادراً على السيطرة على تايوان بحلول عام 2027 أي بعد خمس سنوات فقط من الآن، تغير الأحداث الأخيرة في ضيق تايوان تساؤلات حول الوضع الاستراتيجي وأفاق غزو صيني قريب المدى.

وقال كال: «أمل أن يستخلصوا الدرس من تجربة روسيا، ولكن ربما لا ينبغي أن نفعل ذلك... لا أعتقد أنهم قاموا بتوسيع عقاربهم... ليس لغزاً أن شي جين بينغ قد منح جيشه حتى عام 2027 لتطوير القدرات العسكرية لإعادة التوحيد بالقوة مع تايوان، إذا اتخذ قرار القيام بذلك، لكنني لم أر أي مؤشر على أنه اتخذ هذا القرار».

وفيما يُنظر إلى زيارات الوفود الأميركية على نطاق واسع، على أنها إظهار لدعم تايبيه وإشارة مهمة للصين، يشعر البعض في تايوان بالقلق من أنه في مثل هذه البيئة المخوثة، يمكن أن تأتي الزيارات الأميركية بنتائج عكسية، وتستفز بكين بدلاً من أن تكون بمثابة رادع لمزيد من العمل العسكري. فيما يرى آخرون أن تلك الزيارات قد تعطي رسالة بأن تايوان لا تلق بمفردها رغم افتقارها إلى حلفاء دبلوماسيين رسميين.

ورغم إثارة غضب بكين المستمر، زارت خمس مجموعات من المسؤولين الأميركيين تايوان في أغسطس (آب) الماضي، بما في ذلك زيارة بيلوسى وترأس الوفود الأخرى أعضاء في مجلس الشيوخ من الحزبين الديمقراطي والجمهوري. كما اختتم وفد من مجلس النواب الأميركي من الحزبين برئاسة الديمقراطية ستيغاني ميرفي، من أمس الجمعة، زيارة لتايبيه.

غير أن التحركات والمناورات العسكرية الصينية في مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي ومناطق أخرى في المنطقة، تثير قلقاً كبيراً من أن تؤدي إلى عواقب غير مقصودة قد تنجم عن سوء التفاهم. وتساءل وكيل وزارة الدفاع للسياحة كولين كال: «نظراً لأن الصين أصبحت حازمة بشكل متزايد في نوع من تأكيد امتيازاتها حول تايوان... هل يتخذون الخطوة التالية لمحاولة فرض هذه التغييرات في الوضع الراهن بطريقة تتطوى على مخاطر وقوع حادث، مع الولايات المتحدة أو مع أحد حلفائنا وشركائنا...؟ لقد رأينا الصين تتخبط، على مدار العام والعامين الماضيين، في اتجاه من المواجهة غير الآمنة وغير المهنية بشكل متزايد، سواء في الجو أو في البحر». وقال إنه يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها الآن توثيق الحذر من الأعمال العدوانية التي تقوم بها القوات البحرية والجوية للجيش الصيني، والتي قد تؤدي إلى وقوع حادث دولي، غير أنه أكد على أن الولايات المتحدة ستواصل العمل في المحيطين الهندي والهادي كما فعلت دائماً. وقال: «لن نغير إجراءات عملنا. لن نقوم بأشياء تزيد من حدة التوتر. سنقوم بأشياء تؤكد دعمنا المستمر للنظام الدولي القائم على القواعد في منطقة المحيطين الهندي والهادي ودعمنا لحلفائنا وشركائنا، ولن نترجع».

بروكسل، شوقي الرئيس

غالبية أعضائها للحزب الاجتماعي الديمقراطي الحاكم، تعتبر أن الحكومة السويدية خانت الوعود السابقة التي كانت قد قطعتها بعدم تسليم المطلوبين إلى تركيا، وأنه في حال الفوز المرجح لهذا الحزب في انتخابات اليوم وتشكيله حكومة جديدة، فإن ستوكهولم ستجواب مع رغب التصعيد الذي كان قد حققه اليمين المتطرف في السنوات الأخيرة بعد تفاقم أزمة الهجرة.

لكن ما يلفت في هذه الانتخابات التي تجري بعد أهم تحول سياسي شهدته البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما قررت الخروج عن حيادها، أو عدم انحيازها التقليدي لتطلب الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناطو)، هو أن جميع الأحزاب تغاضت عن هذا الموضوع خلال الحملة الانتخابية، وعن ملف العلاقات المتأزمة مع تركيا التي اشتربت على الحكومة السويدية تسليمها عشرات المطلوبين من الأحزاب التركية التي تصنفها أنقرة على قائمة الإرهاب، مقابل عدم ممارستها حق النقض ضد طلب الانضمام.

وتخشى الجالية التركية التي يزيد عدد أفرادها في السويد على 150 ألفاً، أن يكون هذا التفاضل مؤشراً لتوافق ضمنى بين الأحزاب السياسية للتعاطف مع الشروط التركية لرفع الفيتو عن طلب الانضمام إلى المنظمة الدولية التي تصوت



رئيسة الوزراء وزعيمة الحزب الاجتماعي الديمقراطي ماغدالينا أندرسون في مهرجان انتخابي، أمس (أ.ب)

علاقات وثيقة مع القوات المسلحة الأطلسية التي يشاركون معها في مناورات وتدريبات منذ سنوات، فضلاً عن أن انضمامها إلى الكتلة الأطلسية، من شأنه أن يعزز قدراتها أكثر من الأعضاء الذين انضموا إليها مؤخراً، مثل مقدونيا الشمالية واليابان والجيل الأسود وكروواتيا. لكن بعد ساعات فقط على إعلان السويد وفنلندا رسمياً طلب الانضمام إلى الحلف، أعلنت تركيا أن قبول طلب الانضمام مرهون بتجاوب البلدين مع مجموعة من المطالب التي كانت قد أعدتها أنقرة، رغم تأكيدها السابقة بانها لن تعرقل دخولها إلى المنظمة

تركيا، الطبق الرئيسي في الحملة الانتخابية السويدية. لكن غيابه التام عن النقاش السياسي الذي دار خلال الحملة، بدأ كإشارة لتسليم الأحزاب بحتمية التجاوب مع مطالب أنقرة كبطاقة دخول إلى المنظمة العسكرية الأطلسية، وقررت التفاضل عنه كلياً.

ويذكر أن الحكومة التركية كانت قد بدأت بطلب تسليمها 33 ناشطاً كردياً ملاحقاً من القضاء التركي، رغم أن بعضهم لم يعد يسكن في السويد، وحذر حاسماً لوصول رئيسة الوزراء الحالية إلى الحكم في الخريف الماضي، وفي منح الثقة لوزير العدل منذ شهرين عندما طالبت المعارضة بإقالته.

## هل ينجح في إيجاد مقاربة مناسبة لمزايم ارتكاب روسيا والصين انتهاكات جسيمة؟

# صدقية مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة على المحك

جنيف، الشرق الأوسط

يبدو مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي تم تشكيله من أجل التعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان، عاجزاً عن إيجاد سبل لمقاربة مزاعم ارتكاب روسيا والصين انتهاكات حقوقية جسيمة.

في المجلس، الذي يفتتح غداً الاثنين دورة تستمر شهرًا في مقره جنيف، غالباً ما يقوم بالتحقيق والتحرك لحماية حقوق الإنسان داخل الدول. إلا أن مهمته تصعب أكثر دقة وصعوبة عندما تكون الدول المتهمه من بين الأقوى عالمياً، أو من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وغالباً ما تفادى أعضاء مجلس حقوق الإنسان مواجهة هذين البلدين النافذين بشكل مباشر، إلا أن تقريراً اممياً يتحدث عن ارتكاب الصين جرائم محتملة ضد الإنسانية طالت أقلية الأيوغور في إقليم شينجيانغ، والحديث عن قمع متزايد في روسيا، يثيران دعوات متزايدة للتحرك. ويخشى من أن محاولة فاشلة لحساب أي منهما ستعكس تغيراً



المفوضة الأممية السابقة لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، في المؤتمر الصحافي الأخير لها في منصبها في جنيف في 25 أغسطس (آب) (رويترز)

الولايات المتحدة والغرب» في مواجهة صعود الصين عالمياً.

وسيكون النمساوي فولكر تورك، الذي عين هذا الأسبوع مفوضاً سامياً للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمام مهمة حرجة لمتابعة ما خلصت إليه ميشليه... إلا أن التقرير تحدث أيضاً عن دور مطلوب من مجلس حقوق الإنسان. وفي خضم مشاورات دبلوماسية مكثفة، يسود انطباع بوجود تفاهم على أن الامتناع عن اتخاذ أي إجراء ليس خياراً. وأوضح الدبلوماسي الأوروبي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، «في حال

الحكومات عدم هدر الوقت في إطلاق تحقيق مستقل».

وتخشى الدول الغربية وحلفاؤها ألا تتمكن من جمع ما يكفي من الأدوات لإصدار قرار عن المجلس المؤلف من 47 عضواً، وحذر دبلوماسي غربي من أن «ثمة كلفة لعدم التحرك، وكلفة محاولة تحرك فاشلة».

ويؤكد متابعون أن الصين تبذل جهوداً خلف الكواليس لحض الدول الأعضاء على مواجهة أي خطوة ضدها بشكل «استباقي»، وأكد سفيرها شن تشو، في تصريحات للصحافيين، «أول من أمس الجمعة، أن بكين «تعارض أي نشاط بدافع سياسي... نحن مستعدون للعمل بشكل بناء، لكن إذا أطلق أي كان خطوات مشتركة ضدنا، علينا أن نكون مستعدين».

ولم تتضح بعد وجهة التصويت في المجلس. ويسود اعتقاد بأن الدول الغربية قد تترجى طرح أي قرار إلى حين ضمان نيته التأكيد الكافي. وشدد الدبلوماسي الأوروبي على الحاجة إلى التأكيد الكافي، «فما لفت الدبلوماسي الأوروبي إلى أنه رغم طردها من المجلس في وقت سابق قبل العام، إلا أن روسيا لا يتخلصها الدعم» في داخله، وحذر من أن «تأثير قرار فاشل (أي سقوط مشروع قرار في التصويت) سيكون ملموساً لفترة طويلة».

كانت لدينا غالبية لا أم... وينطبق التوجه ذاته على طريقة التعامل مع روسيا.

وفي وقت سابق من هذا العام، طلب المجلس فتح تحقيق على مستوى رفيع بشأن انتهاكات محتملة ارتكبتها القوات الروسية لعدم التحرك، وكلفة محاولة تحرك فاشلة».

ويؤكد متابعون أن الصين تبذل جهوداً خلف الكواليس لحض الدول الأعضاء على مواجهة أي خطوة ضدها بشكل «استباقي»، وأكد سفيرها شن تشو، في تصريحات للصحافيين، «أول من أمس الجمعة، أن بكين «تعارض أي نشاط بدافع سياسي... نحن مستعدون للعمل بشكل بناء، لكن إذا أطلق أي كان خطوات مشتركة ضدنا، علينا أن نكون مستعدين».

ولم تتضح بعد وجهة التصويت في المجلس. ويسود اعتقاد بأن الدول الغربية قد تترجى طرح أي قرار إلى حين ضمان نيته التأكيد الكافي. وشدد الدبلوماسي الأوروبي على الحاجة إلى التأكيد الكافي، «فما لفت الدبلوماسي الأوروبي إلى أنه رغم طردها من المجلس في وقت سابق قبل العام، إلا أن روسيا لا يتخلصها الدعم» في داخله، وحذر من أن «تأثير قرار فاشل (أي سقوط مشروع قرار في التصويت) سيكون ملموساً لفترة طويلة».



نجيب صعب \*

## رسالة من «القارة العجوز»

شاع خلال الفترة الأخيرة استخدام عبارة «القارة العجوز» في كتابات بعض الصحافيين العرب. وغالبا ما يستخدم هؤلاء وصف «العجوز» في سياق الشتمات والتهكم على أوروبا، التي تواجه نقصاً حاداً في إمدادات الطاقة، نتيجة الحرب الروسية على أوكرانيا. وقد سألني مديعون في مقابلات تلفزيونية عن وضع القارة «العجوز» في سياق الحديث عن المضاعفات البيئية للحرب، فلم أعلق على التصوف، بل ذهبت مباشرة إلى صلب الموضوع. لكن هذا الوصف المخاطب والظالم لا يصبر مكانة أوروبا بقدر ما يصبر مطلقه، إذ قد يعمم فكرة وهمية في بلدانهم أنهم، عكس «القارة العجوز»، نجحوا في إتمام كل شروط التقدم والازدهار، ولم يبق على «العجائز» سوى اللحاق بهم. وبينما يبقى الطموح إلى التقدم واجباً وحقاً، فهو يتحقق لا بالشعارات، بل بالعمل الدؤوب والاستفادة من تجارب الآخرين. ومهما كانت عقبات الاتحاد الأوروبي، فاللقاء دوله على قواسم مشتركة اقتصادية وثقافية وبيئية تجعله كتلة مؤثرة في العالم، يبقى تجربة يمكن الاستفادة من نجاحاتها كما من إخفاقاتها.

واللافت أن عبارة «العجوز» تستند إلى ترجمة غير دقيقة، فهي تستخدم في اللغات الأخرى للإشارة إلى أوروبا كقارة «قديمة»، بمعنى عريقة وناضجة، بينما العبارة المستعملة بالعربية تضعها في خانة العجز والتقاعد.

تزايد الحديث عن «القارة العجوز» في سياق الحديث عن أزمة الطاقة وسبل مواجهتها، التي فرضت على أوروبا اتخاذ تدابير مؤقتة، من ضمنها التوسع في استخدام الفحم الحجري والحث على مصادر جديدة للغاز والبتروك. تجنبا للخضوع للابتزاز القيصري عبر أوكرانيا، بقطع إمدادات الغاز والنفط من روسيا. فبدل وضع المشكلة في إطارها الواقعي كحاجة طارئة، اعتبر البعض أن هذا يفرض عدم جدية الدول الغربية في التعامل مع قضية التغير المناخي. وذهب أحدهم إلى استحضار نظرية باثية تعتبر التغير المناخي مجرد خدعة لوضع قبو على التطور والتقدم في الدول النامية.

لأننا لا نعيش في عالم مثالي، لم تكن الدول الصناعية مستعدة للتخلي عن تفوقها الاقتصادي على نحو سريع وبلا مقابل. كما لم تقبل الدول الفقيرة الالتزام جانبا ببقود تحد من حقها في الحق بركب النمو. لكن المعاهدات البيئية التي أبرمت خلال العقود القليلة الماضية حاولت توزيع الأعباء والالتزامات بما يتفق تناسفاً عادلاً، عن طريق فرض قيود متوازنة على الجميع، مع إعطاء فترة سماح للدول النامية وفق قدراتها، ومساعدتها في المجالات، وقصرت في أساليب الإنتاج الأنظ ورعاية البيئة وتنمية الموارد. وقد نجحت الاتفاقيات البيئية الدولية في مجالات، وقصرت في أخرى. ومع أن الدول الغنية لم تلتزم بكامل وعودها من المساعدات الاقتصادية والتنمية والبيئة في الدول النامية، إلا أن الدول النامية تحمّل بدورها مسؤولية كبرى في التصوير. وهذا يبدأ من جعل أنظمة الحوكمة الرشيدة وانتشار الهدر والفساد، ولا ينتهي بضعف خطط التنمية وتغليب المصالح الخاصة على الصالح العام. صحيح أن الغرب أخطأ في مجالات شتى مع الدول النامية، إلا أن هذا لا يعفيها من مسؤولياتها عن الحالة المريرة التي يعيشها. كما لن يخرجها من التخلف الكفء بإلقاء اللوم على الآخرين وإتهامهم بالتأخر.

ما يمكن بغض أوروبا، بعد الانهيارات التي نتجت عن كورونا وحرب أوكرانيا، إلا موجة الحر والجفاف التي ضربت إمدادات المياه والمواسم الزراعية هذا الصيف وانفجار أزمة اللاجئين من جديد في أكثر من بلد. علماً بأن معظم اللاجئين رحبوا بالمخاطر للتحول إلى الضفة الأخرى من المتوسط هرباً من أنظمة قمعية في بلدانهم أو من حروب عنيفة وانهيارات اقتصادية تسببت بها حكوماتهم وسدت سبل الحياة أمامهم. في مواجهة هذه المشكلات المجتمعية، تحاول الحكومات الأوروبية اتخاذ إجراءات طارئة قد يكون أצלها مراً، وليس صحيحاً أن زيادة استخدام الفحم الحجري والبحث عن بدائل أخرى للغاز الروسي - قد تكون أكثر تلوينا - وإعادة تشغيل محطات نووية قديمة، هي التدابير الطارئة الوحيدة التي اعتمدها الدول الأوروبية. ففي موازاة هذه الإجراءات، التي تزيد بلا شك من الانبعاثات الكربونية في المدى القصير، اعتمد الاتحاد الأوروبي إجراءات قاسية لتعزيز الكفاءة وتخفيض الاستهلاك، فقد بدأ تقنين الإضاءة في الشوارع والأماكن العامة، حتى أن الأضواء في بعض المعالم الأثرية أطفئت كلياً. وأصبح حد أدنى التبريد صيفاً لا يقل عن 25 درجة مئوية وحّد أعلى للتدفئة شتاءً لا يزيد على 20 درجة، ومنحت دول عدة حوافز تشجيعية إضافية لاستخدام وسائل النقل العام. كما أطلقت برامج لدعم التحول إلى المضخات الحرارية للتدفئة بدلاً من الغاز، وتخصيص إعانات لتحسين العزل الحراري في الأبنية السكنية والتجارية والصناعية. والأهم من هذا كله تسريع برامج إنتاج الكهرباء من الشمس والرياح والهيدروجين. ومن شأن نجاح هذه المبادرات ليس فقط لتعويض عن زيادة الانبعاثات في المدى القصير، بل الوصول إلى خفض الانبعاثات الكربونية إلى الحد الأدنى قبل المواعيد التي تم الاتفاق عليها سابقاً. وشهدت تقنيات السيارات الكهربائية الأوروبية وأسواقها تطورات مذهلة خلال الشهور الأخيرة، ما يندرج بان شراء سيارة تعمل بالوقود قد يُعتبر استثماراً خاسراً خلال سنوات قليلة.

لا شك أن تحقيق هذه التغيرات سيكون صعباً ومكلفاً، في ظل انهيارات اقتصادية وحرب ذات نهايات غامضة، تقص مضاعف الدول الأوروبية. لكن الأكد أن أوروبا تحاول، من خلال خطط تجمع التصدي للتحديات الآتية الطارئة مع الأهداف المستقبلية الكبرى، الخروج من حقول الألغام بأقل مقدار من الخسائر. إلا أن الصمود لن يكون سهلاً. فارتفاع الأسعار قد يثير اضطرابات اجتماعية، ونقص إمدادات الغذاء قد يدفع المزارعين إلى المطالبة بزيادة الإنتاج بدلاً من التقيد بالشروط البيئية الصارمة، ووزراء المال والاقتصاد قد يتباطئون بتعميد المهلة المرحلة الأوروبية لخفض الانبعاثات إلى ما بعد سنة 2030، لأن عليهم تحويل الأموال المتاحة إلى أمور طارئة أخرى.

لكن هذه الأجزاء الضاغطة لم تمنع الحكومات الأوروبية من تأكيد التزاماتها المناخية. لذا، فهي تستحق التقدير على شرف المحاولة، بدلاً من الشتمات بالقارة «العجوز». وأحرى بالشامتين أن يفكروا في خطط بعيدة المدى تساعد بلدانهم على مواجهة التحديات والمخاطر المناخية والبيئية الآتية، بدلاً من التسبب بكتاباتهم في التشكيك بناوياتها الحقيقية والواقع أنه يمكن لبعض الدول العربية، بعدما أصبحت لاعبا أساسياً في العمل المناخي الدولي، الاعتزاز بما تقوم به، من خلال المبادرات الطموحة التي أطلقتها في مجالات الكربون الدائري وتعزيز الكفاءة والطاقة المتجددة.

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

# 6 أشهر على حرب أوكرانيا... أضرار بيئية وانتعاش للطاقة النووية

بيروت، عبد الهادي نجار



من آثار الدمار الذي خلفته الحرب في أوكرانيا بعد تدمير القوات الروسية جسراً قرب مدينة أربين (أ.ب.)

منخفضة بشكل خاص في أوروبا حالياً، لأن الكثير من محطات الطاقة النووية الفرنسية غير متصلة بالشبكة في انتظار الحصول على شهادات الأمان. ورغم أن ترخيص عمل هذه المحطات لا شأن له بالحرب في أوكرانيا، فإنه يسهم في تقاض أزمة الطاقة الشاملة.

## التعافي من آثار الحرب

يقترح تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ينصب تركيز أوكرانيا على إزالة وتقليل المخاطر المباشرة على صحة الإنسان والبيئة من آثار الحرب على المدى القصير. سيساعد جمع ومعالجة المكروبات الهائلة الأمان منها في تقليل المخاطر الصحية المباشرة. كما سيكون إصلاح وإعادة إنشاء بنية تحتية بيئية أكثر كفاءة، أولوية ملحة، وذلك من أجل توفير مياه شرب آمنة، وصراف صحي سليم، وإدارة متكاملة للنفايات.

وعلى المدى الطويل، يمكن لأوكرانيا استغلال إعادة الإعمار بعد الحرب لتحويل نفسها جذرياً نحو اقتصاد أخضر محايد كربونياً. ويجب ألا تؤدي عملية الأضرار حول المخاطر التكنولوجية والأمنية للطاقة النووية، بفكر صانعو السياسة بإطالة عمر ثلاث محطات طاقة نووية كان من المقرر أن تتوقف في نهاية العام. هذا التعديل، الذي قد يستمر لعام أو عامين من أجل تجاوز أزمة الطاقة الحالية، يمثل تحدياً جديداً في قضية كانت تمثل محوراً مهماً في السياسة الألمانية خلال العقد الماضي.

وتعتمد ألمانيا على الغاز الطبيعي لتوليد نحو 15 في المائة من حاجتها للكهرباء. وهي تستخدم الغاز الطبيعي لتوليد الحرارة اللازمة في أفران المصانع، لا سيما لصناعة مواد البناء، ما يعني أن المحطات النووية لا يمكنها حل كامل المشكلة. وتشير التقديرات إلى أن إطالة عمر المحطات النووية الألمانية ستعالج واحداً في المائة فقط من النقص المتوق في الطاقة.

وحتى الآن، يبيع سعر الغاز الطبيعي حالياً في أوروبا نحو عشرة أضعاف ما كان عليه قبل سنة. وتتنافس القارة مع اليابان ومنشترين عالميين آخرين على إمدادات الغاز الطبيعي المسال، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار أكثر فأكثر. ووصلت المخاوف من غرق أوروبا في أزمة طاقة خلال الشتاء إلى مستويات جديدة، بعد أن مددت شركة «غازبروم» الروسية توفير الطاقة بأي ثمن يجب أن يقابلها تصريف غاز ثاني أكسيد الكبريت في الهواء، وهو أمر سيؤدي إلى تفاقم أزمة الطاقة في أوروبا.

تقع على الخطوط الأمامية للحرب، وتواجه وضعاً خطيراً بشكل متزايد. وفي الأيام الأخيرة تعرضت المحطة بعد كارثة فوكوشيما على التغذية الكهربائية، ما جعلها تستخدم المولدات الاحتياطية لتبريد مفاعلاتها النووية. وتظهر الحرب في أوكرانيا الدرجة الاستثنائية التي تتشكل بها الأزمات الكبرى تشكيل مواقف الراسخة بشأن الطاقة النووية. وتستخدم أوروبا لفصل الشتاء مع نقص في الطاقة قد تنفذ فيه إمدادات الغاز الطبيعي، ما قد يجبرها على إغلاق كثير من المصانع وترك مواطنيها يرتجفون برداء. وفي جميع أنحاء العالم، ارتفعت أسعار الوقود الأحفوري، حيث قلصت أوروبا والولايات المتحدة وبلدان أخرى مشترياتها من النفط والغاز الروسيين الرخيصين.

وفي ظل هذا المشهد، أعلن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أن حكومته تدرس بناء الجيل التالي من محطات الطاقة النووية، بهدف جعلها جاهزة للعمل تجارياً خلال العقد المقبل، وقد تقوم الحكومة بتمديد العمر التشغيلي لمحطات الطاقة النووية الحالية.

وكانت الطاقة النووية مستخدمة على 6 في المائة من إمدادات الكهرباء في اليابان في عام 2019، وتهدف الحكومة اليابانية إلى زيادة هذه المساهمة إلى نحو 20 في المائة بحلول صيف 2023. بعودة 17 محطة طاقة نووية للعمل بعد أمال اجتيازها فحص السلامة الصارمة هيئة التنظيم النووي. وحتى الآن، تستخدم البلاد 6 من هذه المحطات وتستعد لتشغيل 3 محطات أخرى لمواجهة

كبير في القطاع الزراعي في أوكرانيا، ما أدى إلى اضطرابات شديدة في سوق الغذاء العالمي. وتفاقم الجوع في العالم. وقد اتاحت الاتفاقيات الموقعة بين أوكرانيا وروسيا في يوليو (تموز) الماضي رفع الحصار عن السفن التي تحمل الصادرات الغذائية، وسمحت لها بمغادرة موانئ أوكرانيا على البحر الأسود. ويشير تقرير حديث صادر عن اليونيسف إلى أن الجفاف الشديد، الذي سببته الحرب في أوكرانيا، وما تبعها من اضطراب سوق الطاقة وسلاسل التوريد، في ارتفاع تكلفة السلع والخدمات عالمياً. وأصبح الوضع مرعباً بشكل خاص في القارة الأفريقية؛ حيث تسببت الظروف المناخية القاسية وانعدام الأمن في إعادة إنتاج الغذاء.

ومن ناحية أخرى، دفع استخدام الروس ورقة الغاز الطبيعي الدول التي توقفت عن الاستثمار في الطاقة النووية إلى مراجعة خياراتها في بناء محطات طاقة جديدة أو تأخير إغلاق المحطات القائمة. ويظهر هذا التحول على نحو خاص في اليابان وألمانيا، اللتين اتخذتا سابقاً قراراً حاسماً ضد الطاقة النووية بعد كارثة فوكوشيما في عام 2011، وذلك رغم تصاعد المخاوف بشأن كارثة نووية محتملة في محطة زابوريجيا الأوكرانية، أكبر محطة كهربائية للطاقة النووية في أوروبا. وكانت القوات الروسية سيطرت على زابوريجيا منذ مارس (آذار) الماضي. ويعتقد الخبراء النوويون أن المحطة، التي

تتشكل بقايا الخبثية في أوكرانيا خطراً مباشراً على الصحة العامة؛ حيث تتسرب موادها السامة إلى التربة، وتؤثر على جودة المياه السطحية والجوفية. وتشمل المواد الخطرة المعادن الثقيلة المستخدمة في الذخائر والمواد المتفجرة ووقود الصواريخ. ولم تسلم البيئة في روسيا من أضرار الحرب، إذ جرى إدخال مجموعة من التعديلات التشريعية التي ستترك أثراً سلبياً على النظم الطبيعية وسلامة الهواء والمناخ. فعلى سبيل المثال، أصبح القانون الروسي يسمح حالياً بمد خطوط الأنابيب والطرق السريعة في المحميات الطبيعية دون مراجعة بيئية. وأقر القانون تخفيضات في معايير الانبعاثات، بحيث يمكن لصنعي السيارات في البلاد إنتاج السيارات بغض النظر عن المعايير البيئية الأوروبية، وأغفى الشركات من إجراء تقييم الأثر البيئي لاستثماراتها لمدة سنتين.

كما أطلت وزارة الموارد الطبيعية والبيئة في روسيا الموعد النهائي لتنفيذ مشروع الهواء النظيف لمدة سنتين أيضاً، وهي مبادرة حكومية للسيطرة على انبعاثات الجسيمات الضارة في أكثر مدن روسيا تلوثاً. ويمارس قطاع الأعمال الروسي ضغوطاً من أجل التخلي عن العديد من التشريعات البيئية، بحجة أن ذلك سيساعد في التخفيف من آثار العنقوبات الغربية والأزمة الاقتصادية. ويتوقع البنك الدولي أن ينكمش الاقتصاد الروسي بأكثر من 10 في المائة هذه السنة.

أزمة الغذاء تتفاقم والطاقة النووية تنتعش وتسبب الغزو الروسي بدمار

# البيئة في مجلات الشهر... كيف نحمي الأنواع الحية ونعيد الموائل البرية؟

(News) مبرارات صنع منتجات من ثاني أكسيد الكربون، كإحدى استراتيجيات خفض الانبعاثات.

وكانت شركة «زارا» الإسبانية لصناعة الملابس أطلقت خلال السنة الماضية خطاً لإنتاج الفساتين المصنوعة جزئياً من انبعاثات الكربون. وتحتوي العديد من الشركات حالياً حذوها في استخدام ثاني أكسيد الكربون لتصنيع البلاستيك بدلاً من استخدام المشتقات النفطية. وتتوقع إدارة معلومات الطاقة الأميركية ارتفاع انبعاثات الكربون العالمية السنوية من 34 مليار طن في 2020 إلى ما يقرب من 43 مليار طن بحلول 2050، إذا استمرت السياسات الحالية واتجاهات النمو على ما هي عليه.

«دي أناليتيكال ساينتست»

عرضت دي أناليتيكال ساينتست (The Analytical Scientist) وجهة نظر الدكتور داميا بارسيلو، الأستاذ في مجلس البحوث الوطني الإسباني وأستاذ البيولوجيا في جامعة الملك سعود سابقاً، حول جزيئات البلاستيك الدقيقة (ميكروبلاستيك)، وتعتبر مخلفات البلاستيك الدقيقة التي تنتهي في البحار والمحيطات مشكلة أخذت في التزايد. وعلى الصعيد العالمي، يدخل جسم كل إنسان نحو 4000 جزء من الميكروبلاستيك سنوياً مع مياه الشرب. ويدعو الدكتور بارسيلو إلى اعتماد بروتوكولات قياسية لتحديد السمية البيئية للميكروبلاستيك، والتحول من اللدائن ذات الاستخدام الفردي إلى البلاستيك القابل للتحلل الحيوي، واستخدام لدائن إيثيلين إيثيلين فورانونات (PEF) بدلاً من البولي إيثيلين تريفثال (PET) المستخدم حالياً في تصنيع قوارير المياه الغازية.



فيها كل مشكلة حفاظ على الأنواع الحية سماراً جاهزاً للطرق عليه.

قدمت ديسكفر (Discover) مقاربة طريفة لحل مشكلة الأنواع الحية الغازية، وهي تحضيرها كإطعام غذائية شهية. واستعرضت المحلة تسعة أنواع من النباتات والحيوانات الغازية يمكن استخدامها كإطعام لذيذة، من بينها حلزون الحديقة وسمكة التنين (ديك البحر) وصدف النور الأميركي والإغوانة الخضراء والهندباء البرية. وتبلغ قيمة الأضرار الناتجة عن الأنواع الحية الغازية للولايات المتحدة خلال العقد الماضي نحو 26 مليار دولار. ولا تُعتبر كل الأنواع الدخيلة أنواعاً غازية، فالأزدة والقمح مثلاً جاءا من خارج الولايات المتحدة، وهما الآن من أكثر نباتات الغلال انتشاراً في البلاد.

ساينس نيوز، خصصت ساينس نيوز (Science)

بينما يواجه العالم أزمة غذائية وارتفاعاً في أسعار الطاقة نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا. وتسبب الجفاف في أوروبا بخفض إنتاج الأرز في إيطاليا بأكثر من 60 في المائة، كما تراجع تدفقات الأنهار بنحو 29 في المائة، ما أدى إلى تراجع توليد الطاقة الكهرومائية بمقدار الخمس في جميع أنحاء القارة، وأجبرت محطات الطاقة النووية على خفض إنتاجها لضمان عدم ارتفاع حرارة مياه الأنهار نتيجة تبريد مياه التبريد.

«إي بي سي ساينس فوكس»

ناقشت إي بي سي ساينس فوكس (BBC Science Focus) ممارسات إحياء الطبيعة البرية التي تهدف إلى ترميم العمليات الطبيعية والمناطق البرية الرئيسية وحمايتها. وتشمل هذه الممارسات العديد من المبادرات، مثل إعادة الحيوانات المتوعدة في الأسر إلى مواطنها الطبيعية، وإبعاد النشاط البشري عن الموائل الطبيعية، وتوجد العديد من الطروحات حول إحياء الطبيعة البرية، كالذي يجب الوصول إليه في هذه العملية؛ فهل تكون العودة إلى ما قبل الثورة الصناعية أو ما قبل الثورة الزراعية أو ما قبل استيطان البشر؟ وتقتصر المحلة على عدم تحويل ممارسات إحياء الطبيعة البرية إلى مطرفة تكون

لندن، «الشرق الأوسط»

اهتمت المجلات العلمية التي صدرت في مطلع شهر سبتمبر (أيلول) بالجهود العالمية للحفاظ على الحيوانات والنباتات، وإعادة إحياء الطبيعة البرية. وناقشت «ناسيونال جيوغرافيك» نطاق تطبيق إجراءات حفظ الأنواع على الصعيد المكان، فيما اهتمت «بي بي سي ساينس فوكس» بمداهما على مستوى الزمان. ولم يغيب عن هذه المجالات تطورات مثالية الجفاف التي تعاني منها أوروبا حالياً، وتأثيرها على إنتاج الغذاء وتوليد الطاقة.

«ناسيونال جيوغرافيك»

مع تغيّر المناخ، يزداد الاهتمام في الولايات المتحدة بالحفاظ على الطبيعة على نحو غير مسبوق لصالح الحيوانات والنباتات والبشر. ويعتمد جزء كبير من جهود الحماية على توسيع طريقة التفكير بعملية الحفاظ نفسها، وتناقش ناسيونال جيوغرافيك (National Geographic) في عددها الجديد التوجهات في هذا المجال؛ حيث لم تُعدّ المحميات الطبيعية وحدها كافية لحماية الأرض والماء والحياة البرية، بل المطالب ممارسة إجراءات الحفاظ في كل مكان، مثل الأبراج الخاصة كما في المزارع والمدن.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن وقع أمراً تنفيذياً يُلزم على تطبيق إجراءات الحفاظ ضمن 30 في المائة على الأقل من الأراضي والمياه الأميركية بحلول 2030.

«نيو ساينتست»

هل هو أسوأ جفاف تشهده أوروبا خلال 500 سنة؟ في إجابته عن هذا السؤال، تشير نيو ساينتست (New Scientist) إلى أن الجفاف الحالي، الذي يُرجح تفاقمه بسبب الاحتباس الحراري العالمي، يهدد إنتاج الغذاء والنقل التجاري،

## هذه هي إيران



طارق الحميد

بالمس بياناً بهذا الشأن، حيث أعربت كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا عن إحباطها من مطلب إيران بمحادثات لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 يدعو إلى إغلاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة تحقيقاً حول العثور على آثار يورانيوم في ثلاثة مواقع.

وقال البيان إن ذلك يعرض المحادثات للخطر، وقالت الدول الثلاث إن «هذا المطلب الأخير يثير شكوكاً جدية بشأن نوايا إيران والتزامها بنتيجة ناجحة» للاتفاق النووي، وإن «موقف إيران يتعارض مع تعهداتها الملزمة قانوناً».

وقالت الدول الثلاث: «بالنظر إلى إخفاق إيران في إبرام اتفاق، فإننا سوف نتشاور مع الشركاء الدوليين، بشأن أفضل السبل للتعامل مع التصعيد النووي

الإيراني المستمر وعدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق باتفاقية الضمانات الخاصة بمعااهدة منع انتشار الأسلحة النووية».

والأربعاء الماضي، قطعت ألمانيا العلاقات الدبلوماسية مع طهران، وذلك بعد أن شنت طهران هجوماً سيبرانياً على ألمانيا

## هل نودع السينما الإيرانية؟



حازم صاغية

وغربية». لكنّها، مع هذا، رعت صناعة أفلام دعائية قصيرة ضدّ «الضبطان الأكبر» خلال المواجهة مع الولايات المتحدة بعد احتجاز الرهائن الأميركيين، ثمّ في الحرب مع العراق أضيف «شيطان» عراقي أصغر إلى الأجندة السينمائية المتواضعة.

في هذه الغصون طرأ حدث غير متوقّع بروهيه الصحافي الكندي شاين سميت في عمله الوثائقي عن السينما الإيرانية: بينما كان الخميني يشاهد التلفزيون ذات مساء إذا بفيلم اسمه «البقرة» يحثّل الشاشة. الفيلم كان واحداً من الأفلام النادرة العائدة إلى العهد الملكي التي سُمح لها بالبقاء، إنّه يخلو من كل ما كفته الخميني، ويدور حول المشاكل الفعلية للناس البسطاء. آية الله قللاً إنّه نطقه بهذه العبارة بدا كافيًا لانطلاق السينما في إيران.

بفضل تلك العبارة أتيح لها أن تنمو وتتقدم، شريطة أن تتعد عن المحظورات العديدة: كل ما يتعلق بالدولة وأجهزة الأمن، وهو كثير جداً. كل ما يتعلق بـ«الأخلاق» وأصناف الجسنيين واحتشام الأجساد. كل ما لا يبدو متقدماً بالشريعة وفق تأويلها السائد. التصوير يُستحسن إذاً أن يُجرى في دواخل البيوت والغرف، وفي الطبيعة...

في 1983 بدأت السينما تدع صناعة السينما مالياً. في الثمانينات والتسعينات باتت الأفلام الإيرانية تحضر مهرجانات السينما العالمية، وشرع مبدعون إيرانيون يحرصون جوائز. عهد محمد خاتمي (1997 - 2005) وسرع رغبة الحزبة المتاح. مع بدايته نال فيلم عباس كبرستامي «الكرن» جائزة «السفعة الذهبية» في «كان». بعد عام حظي فيلم سمير مخلصيان «اللقاعة» بشهرة عالمية... العالم احتفل بالإنزيم، بخاتمي وبالسينما، والأخيرة صارت أجراً فتنالوت النساء المهورات والجنود الذين خاضوا الحرب مع العراق والفقراء واللاجئين الأفغان. المرأة تزيّن حضورها في صناعة السينما ممثلة وكاتبة ومخرجة.

عهد محمود أحمدي نجاد (2005 - 2013) أعاد تضيق رقعة الحزبة، لكنّ قرصنة الأفلام ونسبة السالات المرتفعة في البلاد حاللت دون انقطاع صلة الجمهور بالأفلام الأجنبية. الإيرانيون اللاجئون والمهاجرون، المؤمنون بين لندن ولوس أنجلوس، أبقوا أقرارهم على بيئة مما يجري في العالم. في 2009، سمح لوفد من هولبورود بزيارة طهران لكنّه طوب بـ«الاعتذار عن إساءات لإيران».

مع انتهاء عهد نجاد دُعي مخرجون وممثلون ومحكمون سينمائيون أميركيون إلى طهران، لكنّ الأمر لم يتقدم كثيراً في ظل رئاسة حسن روحاني (2013 - 2021). صحيح أنه أعاد فتح «بيت السينما الإيرانية» بعد إغلاقه عشرين شهراً في ظلّ نجاد، لكنّ القاعدة العامة ظلت: خطوة إلى الامام وخطوتان إلى الوراء، ثمّ خطوة إلى الوراء وخطوتان إلى الامام، وهكذا...

اليوم، مع رئيسي، تتبلور رقعة مؤسفة هي أن ازدهار السينما الإيرانية كان غربياً وماشداً. احتضارها، في ظلّ نظام كهذا، هو القاعدة والمتوقّع.

في 18/6/2021 شوهدت أربع من الأسنان الأمامية في قم إبراهيم رئيسي. الرجل الذي لا يضحك أو غيرها، من استهداف السفن، وتهديد الملاحة.

هذه هي إيران في اسبوع فقط. إيران التي كان الغرب، وعلى رأسهم الرئيس الأميركي الأسبق أوباما، يروجون لفكرة التعاون الإيراني، ورغبة طهران في الإنفتاح. وكان أوباما، تحديداً، يقول عن منتقدي إيران ونهجه تجاهها، إنهم الأصوات نفسها التي تريد حرباً أخرى.

هذه إيران التي تجاوزنا، وتصدر الإرهاب والتخريب لمنطقتنا، ومنذ نحو أربعة عقود، ورغم كل الحديث الزائف عن الحماثة والصقور، والحديث الزائف عن رغبة إيران في التعاون، والتفاوض، والانفتاح... هذه إيران في اسبوع فقط!

والعراق، وسوريا، ولبنان، أو اليمن، أو ما تغعله طهران في المياه الخليجية، مثل هذه الأنشطة السيسيرانية الخبيثة التي تهدف إلى زعزعة استقرار حليف والحاق الضرر بامنه، وتعطيل الحياة اليومية للمواطنين».

والجمعة الماضي، أعلن الادعاء الألماني ضبط أكبر كمية مخدرات في تاريخ البلاد مصدرها إيران. وقال ممثلون للادعاء الألماني إن أربعة أشخاص اعتقلوا بعد أن نفذت الشرطة أكبر ضبطة لمخدر الهيروين بتاريخ البلاد، إذ صادرت نحو 700 كيلوغرام بعمليّة أمنية ضد عصابة لتهرب المخدرات من إيران.

حسنًا، هذه أخبار إيران في اسبوع، ولم نتطرق فيها إلى

وما تفعله إيران الآن في العراق، وسوريا، ولبنان، أو اليمن، أو ما تغعله طهران في المياه الخليجية، مثل هذه الأنشطة السيسيرانية الخبيثة التي تهدف إلى زعزعة استقرار حليف والحاق الضرر بامنه، وتعطيل الحياة اليومية للمواطنين».

والجمعة الماضي، أعلن الادعاء الألماني ضبط أكبر كمية مخدرات في تاريخ البلاد مصدرها إيران. وقال ممثلون للادعاء الألماني إن أربعة أشخاص اعتقلوا بعد أن نفذت الشرطة أكبر ضبطة لمخدر الهيروين بتاريخ البلاد، إذ صادرت نحو 700 كيلوغرام بعمليّة أمنية ضد عصابة لتهرب المخدرات من إيران.

حسنًا، هذه أخبار إيران في اسبوع، ولم نتطرق فيها إلى

## هل تكون الضربة الألبانية هي القاصمة



سوسن الشاخر

ومقابل توقيع الاتفاق النووي، فهدد الحوافز على أمل أن تعود إيران لتصدير النفط والغاز لتساهم في خفض الأسعار واستقرار السوق، وعلى أمل إنجاز بعض الصفقات المعطلة نتيجة العقوبات المفروضة على الشركات التي تتعامل مع إيران، وهي اليوم تستعجل توقيع الاتفاق مستيقة الشئنا، خصوصاً بعد أن أوقفت روسيا تصدير الغاز لأوروبا، بحجة أن العقوبات عليها أثرت على قدراتها التصديرية، ومن أجل ذلك تعهدت التخالف عن نشاط إيران الإرهاسي، لا في منطقة الشرق الأوسط، بل حتى تعمدت تجاهل ما تمارسه إيران من إرهاب في دولها وعدم التصعيد في هذا الموضوع، لأنه يتعارض مع العديد من قيمها ومبادئها الخاصة بحقوق الإنسان والمتمثلة في حماية اللاجئين غير قائمة الاعتبارات التي هدد بها الحرس الثوري الإيراني كبار المسؤولين الأميركيين، والسفراء على الأراضي الأميركية.

ووفقاً للمجلة، أعلن أحد الدبلوماسيين، إن هذه الصيغة تشير إلى أن وحدات الحرس الثوري الإيراني، يمكنها التهرب من العقوبات الأميركية، من خلال القيام بأعمالها عبر شخصيات ومؤسسات زائفة.

ووفقاً للمجلة، أعلن أحد الدبلوماسيين، إن هذه الصيغة تشير إلى أن وحدات الحرس الثوري الإيراني، يمكنها التهرب من العقوبات الأميركية، من خلال القيام بأعمالها عبر شخصيات ومؤسسات زائفة.

إلى المواطنين الألبان؛ لهذا منحت الحكومة الألبانية أعضاء السفارة الإيرانية 24 ساعة لمغادرة البلاد، بعد تعرض المؤسسات الحكومية الألبانية إلى هجوم سيبراني عطلها وسبب لها الكثير من الخسائر.

وتحدثت شهود عيان لـ«رويترز»، أن أعضاء السفارة الإيرانية وصلوا عملهم في تلك الأربعة والعشرين ساعة، مما جعل «خلق» عام 2014، مما جعل ألبانيا في مرمى الإرهاب الإيراني كبقية الدول الأوروبية التي تستضيف الألاف من معارضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أراضيها، وقد سبق وطردت ألبانيا أربعة من أعضاء السفارة الإيرانية في حادثتين منفصلتين؛ واحدة عام 2018 والثانية عام 2020، واتهمهم بالقيام بأنشطة إرهابية، بل إن مؤتمرًا للمعارضة الإيرانية كان مخططاً له في بوليفيا (تتموز) من هذا العام الغتته السلطات الألبانية، لوجود معلومات عن تهديدات أمنية، بالرغم من أن ضيوف المؤتمر كانوا من رجال القانون والشخصيات الدبلوماسية المهمة في أوروبا وأميركا.

العلاقة هذه المرة، فالصغر لم يقتصر مثل كل مرة على تهديد المعارضين الإيرانيين، بل وصل

إلى المواطنين الألبان؛ لهذا منحت الحكومة الألبانية أعضاء السفارة الإيرانية 24 ساعة لمغادرة البلاد، بعد تعرض المؤسسات الحكومية الألبانية إلى هجوم سيبراني عطلها وسبب لها الكثير من الخسائر.

وتحدثت شهود عيان لـ«رويترز»، أن أعضاء السفارة الإيرانية وصلوا عملهم في تلك الأربعة والعشرين ساعة، مما جعل «خلق» عام 2014، مما جعل ألبانيا في مرمى الإرهاب الإيراني كبقية الدول الأوروبية التي تستضيف الألاف من معارضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أراضيها، وقد سبق وطردت ألبانيا أربعة من أعضاء السفارة الإيرانية في حادثتين منفصلتين؛ واحدة عام 2018 والثانية عام 2020، واتهمهم بالقيام بأنشطة إرهابية، بل إن مؤتمرًا للمعارضة الإيرانية كان مخططاً له في بوليفيا (تتموز) من هذا العام الغتته السلطات الألبانية، لوجود معلومات عن تهديدات أمنية، بالرغم من أن ضيوف المؤتمر كانوا من رجال القانون والشخصيات الدبلوماسية المهمة في أوروبا وأميركا.

العلاقة هذه المرة، فالصغر لم يقتصر مثل كل مرة على تهديد المعارضين الإيرانيين، بل وصل

إلى المواطنين الألبان؛ لهذا منحت الحكومة الألبانية أعضاء السفارة الإيرانية 24 ساعة لمغادرة البلاد، بعد تعرض المؤسسات الحكومية الألبانية إلى هجوم سيبراني عطلها وسبب لها الكثير من الخسائر.

## قمة ولا سائر القمم

شخص الرئيس عبد المجيد تبون الشخصية التي في شخص الرئيس بومدين، وإلا كيف أمكن الرئيس تبون الذي يستضيف القمة العربية الدورية بعد بضعة أسابيع، أن يتبادل مع الرئيس ماركرون استنباط حلول تُنهى بالتدرج تداعيات متواترة، وبغضاه محفورة بعمق في النفس الجزائرية تجاه فرنسا أمكن رئيسها ماركرون البدء بمحو الأثر قائمة فيها. أن يُحسم أمر انعقاد القمة العربية الدورية ذلك ما يبعث في النفس الأمل بأجواء من الطمانينة، وبحيث تكون قمة ولا سائر القمم يشدها الملايين. وأما أن تحقق القمة الانتعاش للمالية فهذا موضع اختبار لنيات الذين سيعقدون قمة عادية تستوجب من جانب الملوك والأمراء والرؤساء قرارات قمة استثنائية. والله الحكيم ولي العباد.

للفقدان عنصر التأثير، زيارات وتصريحات عابقة بالتمنيات التي لا تتمر تجاوباً وحلولاً. وعندما يمارس الرئيس تبون الدور الداعم للمهمة المشار إليها يقوم بها الأمين العام المساعد، فإنه بذلك يبعث الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين، الذي أمكنه بالحس الوطني من جهة، والحرص على أن يكون الجوار المسلم في أهدأ حال، وبالذات الجوار العربي - الإيراني، تحقيق وفاق بين قطبين في «أوبك» لم يصل قائد نظام في العالمين العربي والإسلامي، وتغني بذلك الشاه محمد رضا بهلوي و«السيد شاهانه» الرجل القوي في النظام الذي يتراسه أحمد حسن البكر - رحمة الله على الجميع. ومن الجائز، القول إن في

تفسيرا استثنائياً، كما يعكس تفاهلاً بتحقيق خطوة على طريق ما هو مرجح من خطوات. الشيء نفسه يقال في حال أن التكليف رسا على الأمين العام المساعد القطري. وأما بالنسبة إلى ما هو في مقدور الرئيس عبد المجيد تبون، القيام به، وقد بات رئيس قمة العرب لسنة كاملة، فإنه الدعم لكل من الأمين العام المساعد السعودي والأمين العام المساعد القطري في حال تكليف كل منهما بدور لدى رموز الحالات المستعصية الحل حتى الآن في الدول الست، وهي تكراراً لبنان وسوريا والعراق وليبيا والسودان واليمن، وتحقيق الجوار الذي يديره طرف يريد خيراً، ونعني هنا الأمين العام المساعد للجماعة، بأنفسه تكليفه بالمهمة كما حال الجامعة ماضياً، وتكليف الأمين العام المساعد بمهامات تنتهي

خارجية الكويت الشيخ أحمد ناصر الصباح وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال محادثات في العمق أجراها كل منهما في لبنان، وكذلك في الأجزاء الطبية التي أحدثتها الدبلوماسية السعودية ميدانياً في شخص ممثلها في لبنان السفير وليد بخاري... لنا في هذا التمازج والتعاطف مع أفارقة إماراتية وقطرية وعمانية فيما يخص العلاقة مع سوريا، ما يجعلنا نقترض أن قيام الأمين العام المساعد محمد منزلاوي، بمهمة من جانب الجامعة العربية لدى دول النصف المتوَع في الأمة يحمل

انعقاد القمة الدورية يومي الأول والثاني من نوفمبر الأتسي، على تعيين مرشح السعودية خالد محمد منزلاوي، ومرشح علي بن إبراهيم المالكي، أمينين عامين مساعدين للجامعة العربية، ولمدة خمس سنوات، مدعاة للتفاوض خيراً أجده الأمة. ذلك أن الدولتين تفتلان دول الخليج المهمة بأحوال دول النصف المتوَع مع الأمة، ويتوَع الاهتمام بين نصح وغوث، وحراك غير الظاهر منه هو الأهم. ولنا على سبيل المثال في السعي المتعدد الأوجه قبل ثلاثة أشهر من جانب وزير

العربية الخمس لبنان وسوريا والعراق وليبيا واليمن، ومعها السودان، الذي على أهمية أن تنتهي أحواله الهادئة المحيرة في الوقت ذاته إلى ما أوصل العناد والتحديات في الدول الخمس من صدمات وكوارث، أي نصف العالم العربي بات معتلاً. وثمة الكثير من التفاؤل بقرب المسافات بين رموز التحديات والتهديدات، وذلك الجميع باتوا، وببعض متفاوتة، يأملون في مسعى تقوم به لجنة مفوضة من القيادة العرب، وبذلك لا يعود كل طرف على موقفه مفترضاً أن له السند العربي الذي يسعى خيراً، علاوة على أن مقترح الحوار صيغة حل المتشابهين في الدول المعتلة لا يبدو مجدداً بل وأحياناً غير مرحب به.

واليمن، وثمة خشية من انتساب محتمل من جانب السودان إلى الدول الخمس، الأمر الذي يعني أن العالم العربي عالمان: دول مستقرة ومهمة بالتطوير وتقوية الأواصر مع دول ذات تأثير ملموس وحضور فعال في القرار الدولي، ودول مكتوب على الشعب فيها من بعض حاكميها العيش التعتيس، وبالذات الشعب اللبناني، الذي يشاء توقيت انعقاد القمة أن رئيس لبنان لن يتمكن من المشاركة فيها كون رئاسته تنتهي يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2022. فيما وربما لمصلحة القمة أنه الرئيس العربي الوحيد الذي لن يشارك. هذا الدور الذي تخفيه هو خروج القمة، وبزخم من جانب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، كونه رئيس القمة المستضافة، بلجنة للتوفيق بين الأطراف المتشابهة في الدول

## المقر الرئيسي

الرياض  
Riyadh  
+966112128000  
+966114401440

الدمام  
Dammam  
+966138353838  
+966138349138

الجبيل  
Jeddah  
+966126511333  
+9661265761753

الدمشق  
Damascus  
+9661265761753  
+9661265761753

الكويت  
Kuwait  
+9652997799  
+9652997800

الدمشق  
Washington DC  
+12026628825  
+12026628823

القاهرة  
Cairo  
+20237492984  
+20237492886

الدمشق  
Beirut  
+961549002  
+961549001

الدمشق  
Amman  
+9625539409  
+9625537103

الدمشق  
Rabat  
+21237262616  
+21237260300

الدمشق  
Dubai  
+97143916500  
+97143918353

الدمشق  
Cairo  
+20237492984  
+20237492886

الدمشق  
Beirut  
+961549002  
+961549001

الدمشق  
Amman  
+9625539409  
+9625537103

الدمشق  
Riyadh  
+966112128000  
+966114401440

الدمشق  
Dammam  
+966138353838  
+966138349138

الدمشق  
Jeddah  
+966126511333  
+9661265761753

الدمشق  
Damascus  
+9661265761753  
+9661265761753

Saudi Media Company  
KSA +966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

srmq

المجموعة السعودية للإبلاغ والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الله بن جواد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

والمناشيات الملكية البريطانية، فرحاً أو ترحاً، يتابعها الملايين، ويسافر البعض لشهادتها من شتى أنحاء العالم. في مثل هذه المناسبة التاريخية التي يتابعها الكثيرون حول العالم، بدت لهجة المسار بكل أطيافه خافتة أمام هذا التعاطف والاحترام الذي تحظى به الملكة الراحلة، واليسار الليبرالي الغربي تحديداً الذي يمارس «ديكتاتورية» على المجتمعات المتشعوب والسدول بنسبونات فكرية وسياسية وأخلاقية، ويستخدم الثقافة والبريد والفنون، لذلك كله يستحسن الهدوء وعدم التناول في مثل هذه اللحظة التاريخية.

من المعروف مدى التزام وصرامة الملكة إليزابيث الثانية بالبروتوكولات الملكية، والزمانيات أرقاماً غالبة عليها، ولكن مع ذلك استطاعت أن تتطور مع تطوّر بلدما والعالم على فترات متعددة، وهو ما كان محلّ إشادة من أبنائها ووريثها على العرش تشارلز الثالث، في كلمته الأولى التي نقلتها وسائل الإعلام بعد وفاتها، ما يشير إلى أنه سيستمر في هذا التوازن بين الالتزام بالتطوير أثناء عهد.

أخيراً، فعلى مدى الأيام المقبلة سيتابع العالم طوقس جنازة الملك إليزابيث الثانية ومراسم العزاء والدفن بحسب البروتوكول الملكي البريطاني، ويمكن مقارنة ذلك بطوقس ومراسم العزاء والدفن في دول الخليج العربي، كشاهو على اختلاف السياقات الحضارية، حيث تنقسم طوقس الخليج بالبساطة والعملية والبعد عن المظاهر، وهو أمر لها نماذج متعددة لدى مختلف الشعوب والثقافات.

وإن هذه المقاربة مرفوضة وغير مقبولة، وتمثل جزءاً من الدعاية الغربية»، معتبراً أن «التنوع الكبير في عالمنا والتجارب التاريخية المتباينة ترفض هذا المنطق، فما يصلح لدولة ما، ليس بالضرورة أن يصلح لدولة أخرى؛ فلكل دولة أطرها وثقافتها وإمكانياتها وقدراتها بحيث تبني نموذجا بناء على واقعها، بعيداً عن الاستنساخ الذي أثبت أن ضرره أكثر بكثير من نفعه».

للكمونة الثانية تاريخاً طويلاً مع دول الخليج العربي وقبائدها، وعند اختيرتكم أنه تحت هذه الملكية، هناك نظام معقد يتكون من أنظمة قبلية من شيوخ قبائل ورؤساء مراكز وهجر، وقد كنت أريد أن أوضح لكم مثلاً لكيف تبدو الملكية في السعودية»، وقال أيضاً: «لا أستطيع تغيير

وإنه ليس لدينا ما نخجل منه، وقال في حوار مع مجلة «ذا أتلانتك»، مارس (آذار) 2022: «دولتنا قائمة على الإسلام، وعلى الثقافة القبلية، وثقافة المنطقة، وثقافة البلدة، والثقافة العربية، والثقافة السعودية، وعلى معتقداتها، وهذه هي روحنا، وإذا تخلصنا منها، فإن هذا الأمر يعني أن البلد سينهار». وأضاف: «السعودية دولة ملكية، أقيمت وتأسست على هذا النموذج، ولقد اخترتكم أن تحت هذه الملكية، هناك نظام معقد يتكون من أنظمة قبلية من شيوخ قبائل ورؤساء مراكز وهجر، وقد كنت أريد أن أوضح لكم مثلاً لكيف تبدو الملكية في السعودية»، وقال أيضاً: «لا أستطيع تغيير

الشكل، وحول العالم نماذج أخرى مختلفة في الحكم، ولكل أمة وشعب سياق حضاري يجب أن تتطور من خلاله، لأن نماذج الحرب والحصار التي يصل عددها إلى 1000 بهذا الأسلوب طيلة السنوات الماضية، وكانوا جزءاً من استمرار السعودية دولة ملكية، وفي هذا السياق نفسه، تحدث أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات، في محاضرة له، في أبريل (نيسان) الماضي، عن «محاولة من قبل العديد من السياسيين الغربيين لتأطير عالمنا المعاصر أيديولوجياً، باعتبارها ثنائياً ومنقسماً بين أنظمة ديمقراطية وأخرى استبدادية،

التي حطمت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم».

## أكثر سكان الأرض ولدوا وكبروا وهم لا يعرفون لبريطانيا ملكاً إلا إليزابيث الثانية التي حظيت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم



أياد أبو شرا

الماضية وتعد بالمردي... من الإنترنت ووسائل التواصل إلى الهندسة الوراثية والذكاء الصناعي. فتمتة تناقض عجيب بين تطور قدراتنا بفضل تقدمنا العلمي، وتبخر أحلام الملايين بوظائف ثالثة مضمونة. التكنولوجيا المتقدمة ترحج بنا في إشكالية حل المشكلات والتشكلات، وفي سياق بين إطلاق المعرفة وتسطيح الفكر... هذه الأفكار عشناها وراققتنا عبر أكثر من 70 سنة من جلوس سيدة استثنائية على أحد أعرق عروش العالم. ويأتي غبايها، في هذه الفترة، بينما تواجه بريطانيا، وأوروبا، والعالم بأسره أزمات جديدة لا يبدو حتى المتحرسون بالسياسة قادرين على لجم مخاطرها.

وستقبل وحدة بريطانيا سيكون من الأسئلة التي تنتظر إجابة شافية في عهد الملك الجديد تشارلز الثالث، الذي تعني استكثنا له ولعائلته الكثير.

فوق البشرية؟ إن العلم يقدم لنا اليوم السيطرة الكاملة على بيئتنا وكذلك على مسيرتنا، ومع هذا، ترانا بدلاً من أن نسعد نشعر بخوف شديد... هذا التساؤل التعجبي، حاول الإجابة عنه المفكر والمؤرخ الاجتماعي الإسرائيلي يوفال هراي في كتاب له قال فيه إن الذكاء الصناعي والتطورات الوراثية (الجنينية) ستقود البشرية إلى عالم مجحف تستيطر عليه نخب جبارة تمسك بأسباب القوة. وبالفعل، هذا العالم «المجحف» و«المجحف»، يبدو وكأنه انعكاس في مرآة لكل الإنجازات التي تحققت في العقود

التي حطمت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم

التي حطمت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم

التي حطمت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم

التي حطمت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم

## عندما تطول فترة حكم لعقود عديدة يغدو الساسة مجرد تفاصيل لا يعرف عنها ولا يهتم بها إلا الشغوف بالسياسة

عندما تطول فترة حكم لعقود عديدة يغدو الساسة مجرد تفاصيل لا يعرف عنها ولا يهتم بها إلا الشغوف بالسياسة

عندما تطول فترة حكم لعقود عديدة يغدو الساسة مجرد تفاصيل لا يعرف عنها ولا يهتم بها إلا الشغوف بالسياسة

عندما تطول فترة حكم لعقود عديدة يغدو الساسة مجرد تفاصيل لا يعرف عنها ولا يهتم بها إلا الشغوف بالسياسة

عندما تطول فترة حكم لعقود عديدة يغدو الساسة مجرد تفاصيل لا يعرف عنها ولا يهتم بها إلا الشغوف بالسياسة

## توقية لندن ..



## إليزابيث الثانية... رحيل الكبار

رحلت بسلام محاطة بعائلتها، هذا هو التعبير البريطاني عن الرحيل الأخير للملكة إليزابيث الثانية، التي سخل التاريخ باسمها أرقاماً قياسية غير مسبوقة، وربما لن تكون ملحوظة في المستقبل القريب؛ في عمرها المديد، وفي مدة توليها العرش، ضمن سلسلة من الأرقام التاريخية التي أحاطت بحياتها ومسيرتها الطويلة.

أكثر سكان الأرض ولدوا وكبروا وهم لا يعرفون لبريطانيا ملكاً إلا إليزابيث الثانية التي حظيت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم

أكثر سكان الأرض ولدوا وكبروا وهم لا يعرفون لبريطانيا ملكاً إلا إليزابيث الثانية التي حظيت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم

أكثر سكان الأرض ولدوا وكبروا وهم لا يعرفون لبريطانيا ملكاً إلا إليزابيث الثانية التي حظيت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم

أكثر سكان الأرض ولدوا وكبروا وهم لا يعرفون لبريطانيا ملكاً إلا إليزابيث الثانية التي حظيت باحترام وتقدير الكثير من الشعوب حول العالم

## خطاب الكراهية الموجه للقلة

كان الخطاب الافتتاحي الأول لإبراهيم لنكون عبارة عن رسالة سلام وغصن زيتون من 3600 كلمة إلى الولايات الجنوبية عشية الحرب الأهلية. وكان خطابها السلمي الثاني بعد الحرب التي خلفت 620 ألف قتيل. لطالما احترق الأميركيون كلا الخطابين لأنهما عبرا عن قدر من الغداء والمصالحة لن يستحقهما.

لكن خطاب جو بايدن الذي القاه في فيلادلفيا الأسبوع الماضي لا يشبه أيًا من الخطابين، باستثناء أنه في حفل تنصيبه راهن خلال فترة رئاسته على إنهاء «هذه الحرب غير الحضارية التي تضع اللون الأحمر (الحزب الجمهوري) في مواجهة مع اللون الأزرق» (الحزب الديمقراطي). وعلى غرار سلفه، قرر بايدن أن أفضل طريقة للحصول على ميزة حزبية هي معاملة عشرات الملايين من الأميركيين على أنهم أعداء في الداخل.

كيف يمكن لرئيس أميركي أن يخطئ في تحديد التهديدات للديمقراطية؟ لقد أيدع بايدين في ذلك.

أيدع بايدين في ذلك. «الجمهوريين» من أنصار حركة «ماجنا» (لنجل أميركا عظيمة مجدداً)، الذين قال بايدين إنهم «يمثلون طرفاً يهدد أسس جمهوريتنا»، من هؤلاء؟ قال الرئيس إنهم «اليسوا حتى غالبية الجمهوريين». وفي حديثه عن أهدافهم، قال إنهم شبكة واسعة تشمل أولئك الذين هللوا للهجوم على مبنى الكونغرس، والساعين لتقويض نتائج انتخابات 2020، وأولئك الذين يعارضون حقوق الإجهاض وزواج المثليين.

يشمل هذا أيضاً جماعات «حراس القسم» و«الفتيان الفخوريين» العنيفين - وكذلك كل المؤمنين الكاثوليك أو المسيحيين الإنجيليين الذين تدفعهم قناعاتهم الأخلاقية الراسخة إلى معارضة الإجهاض القانوني. ويشمل ذلك أيضاً معادي السامية الذين تظاهروا في مدينة «شارلوتسفيل» - بالإضافة إلى الأميركيين المحافظين اجتماعياً ذوي المعتقدات التقليدية بشأن الزواج، والتي شملت أيضاً باراك أوباما خلال فترة ترشحه للرئاسة عام 2008.

تشمل هذه الفئة أيضاً المشككين في نتائج الانتخابات مثل المحاميين سيدني باول، وجون إيستمان، إلى جانب الأميركيين العاديين الذين خذ عنهم الشكوك في نزاهة الانتخابات الأخيرة.

بعبارة أخرى، ادعى بايدين أنه قادر على التمييز بين الجمهوريين من أنصار حركة «ماجنا» والجمهوريين العاديين، غير أنه خطب بينهم لاحقاً. قد يكون لذلك صدى لدى الديمقراطيين الحزبيين الذين لم يروا محافظاً لم يعتبره متعصباً أو أحق. لكن من شأن ذلك أن يكذب الفكرة القائلة إن تفكيك نظام «ماجنا» الجمهوري هو الهدف الأساسي للرئيس أو حزبه. هذا ناهيك من الأغراض الحزبية لخطاب بايدين.

في هذه الدورة الانتخابية، اتفقت الجماعات المؤيدة للديمقراطية ما يقرب من 40 مليون دولار في الإعلانات للمساعدة في تحديد المرشحين التزميين (نسبة إلى دونالد ترمب) في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين، استناداً إلى نظرية أنه سيكون من الأسهل التغلب عليهم في نوفمبر (تشرين ثاني). وتشمل ذلك مساعي ناجحة لهزيمة ممثل ولاية «ميشيغان» بيتر ميچر - وهو واحد من 10 أعضاء جمهوريين في مجلس النواب فقط صوتوا لعزل دونالد ترمب العام الماضي - في التجمع الرئيسي للحزب الجمهوري الشهر الماضي.

هل هذا النهج يذك السياسة المتشددة؟ ربما، لكن كما بإمكان بايدين أن ينفذنا من مثاليات القيم الأميركية الخالدة، فمقدور معرفتي، لم يقل بايدين كلمة واحدة علانية ضد شراء الإعلانات، ناهيك من محاولة منعها. إن خطابه يشك نهاية أئبة لاستراتيجية الترويج لمطرفي «ماجنا» تساعد في إدارتهم كمتطرفين. اتخذ بعض الليبراليين نهجاً مشابهاً في عام 2016، باستثناء التهديد لفوز ترمب بالترشح باعتبار أنه سيكون أضعف خصم لهيلاري كلينتون.

بعد ذلك كان هناك الجزء الأسود في خطاب بايدين، حيث بات الخطاب الرئيسي المزعوم بمثابة لحملة للأولويات الديمقراطية مثل فوائد العقاقير الطبية، عندما يدعي رئيس مضمناً أنه لن يكون نصيراً صغيراً للحزب الديمقراطي، بل نصير كبير له، فإنه لا يدعم مصالح حزبه ولا حتى بلاده. إنه يهين بلا مبرر ملايين الناخبين ويشكك في جدوى مقولته بأن حزبه حزب يمثل القداسة والتسامح.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

التي يتحدث فيها بايدين عن الديمقراطية، عليه أن يتذكر نصيحة لينكولن الأخرى: «الإحسان للجميع»، وليس لحزب بعينه.

### التكنولوجيا العربية والمساعدة في مسألة المناخ



سايمون شارب

سواء كان الأمر يتعلق بوصول جائحة «كوفيد» إلى المملكة المتحدة، أو انتشار حالات الجفاف هناك، فليس هناك ما هو أهم من أزمة ملحة تدفعنا إلى التركيز على ما كان معروفًا وجرى تداوله على الأسن لفترة طويلة، لكن لم يتم التفكير فيه بما يكفي. ومن المفارقات، أن الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بتكنولوجيا الغذاء الجديدة التي يجري تطويرها في المملكة العربية السعودية - وهي غير معروفة بوفرة الفواكه والخضراوات.

طالما كانت هناك أحداث منذ عدة عقود حول التهديدات الناشئة عن تغير مناخنا: تحديداً ارتفاع منسوبات درجات الحرارة. ومع ذلك، على الرغم من القم والمؤتمرات الدولية واللوائح والإعانات والقرارات الضريبية التي خرجت عنها - هل نحن مستعدون لتلك التغييرات؟

بالنظر إلى التهديد العالمي الناجم عن تغير المناخ، ربما يكون إنتاج الغذاء هو أقل القطاعات استدامة للنشاط البشري في هذا الكوكب، حيث يستخدم 50 في المائة فقط من الأراضي الصالحة للسكن، وهو ما توقف عن الزيادة، ويستهلك القطاع ذاته 70 في المائة من المياه العذبة المستخدمة. وطبقات المياه الجوفية أخذت في النضوب، وأرتفعت انبعاثات مكافئ ثاني أكسيد الكربون بواقع 30 في المائة. لذلك، فنحن على يقين من أننا سنحتاج مع إزدياد كمية إنتاج الغذاء العالمي، التي تقدّر على مستوى العالم حالياً بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2050.

علاوة على ذلك، لدينا سلاسل إمداد غير مستدامة - 30 في المائة من الأغذية المنتجة على مستوى العالم تُفقد أو تهدر، أي ما يعادل 1,3 مليار طن سنوياً. يعيش 65 في المائة من سكان العالم أيضاً في بلدان تعد فيها السمّة القاتل الأكبر، وليس نقص التغذية، حيث تقدر التكاليف السنوية المترتبة على أمراض السمّة بـ 760 مليار دولار و 670 مليار دولار لمرض السكري.

في البلدان النامية، يموت سبعة ملايين طفل دون سن الخامسة لأسباب تتعلق بسوء التغذية كل عام، بينما يعاني مليارات امرأة وطفل من نقص في المغذيات الدقيقة بتكاليف تقدر بنحو 3,5 تريليون دولار.

هذا هو المناخ الإقليمي في المملكة العربية السعودية، حيث تجب زراعة جميع المحاصيل بالري، باستخدام 85 في المائة من إجمالي استهلاك المياه البالغ نحو 30 كيلومتر مكعب في السنة. يجري توفير 7 في المائة فقط من المياه من خلال تحلية مياه البحر، ما يعني أنه يتعين الاستفادة القصوى من كل قطرة مياه، على غرار ما تخطط له المملكة عندما يتراجع استهلاك النفط عالمياً.

لقد تم إيلاء كثير من الاهتمام لتغيير إمدادات الطاقة في الغرب من الفحم والغاز الباعث للكربون، ويبدو أنه جرى التركيز قليلاً على الحفاظ على مصادر موثوقة لمياه الشرب. لم تقم المملكة المتحدة ببناء خزّان جديد منذ «كارسينغتون» بمنطقة «بريششاير»، قبل أكثر من ثلاثين عاماً في عام 1991. ورغم ذلك، زاد عدد سكاننا بمقدار 10 ملايين نسمة خلال تلك الفترة، حتى قبل التفكير في كيفية تأثير التغييرات المناخية على زراعتنا.

نعم، يمكننا ملاحظة تطور اتجاهات جديدة في الزراعة، مثل ظهور مزارع الكروم الإنجليزيرة والبوليزية، حيث تضاعفت زراعة العنب في السنوات الثماني الماضية، لكن ماذا عن إنتاج الغذاء؟

بعد ظهر الجمعة كان أول لقاء مع الملك تشارلز الثالث وتراس، لنتلقى منه التعليمات بشأن الجبازة، ويتبادلان المشورة قبل تسجيله خطابه الأول كملك في سنه الرابعة، وإطلاعه على برنامج الحكومة... جهاز العمل لا يتوقف ذلك. ومع ذلك، فإن شركة مثل «مزارع

البحر الأحمر»، وهي شركة جديدة في السعودية ولدت من روح زيادة الأعمال الخاصة والابتكار التقني الأكاديمي كنتاج لتشجيع المستثمرين ودعمهم، قد تغلبت على العقبات التي بدت مستحيلة لتتمتع منتجاتها عالية الجودة لتتورد منتجاتها إلى متاجر البيع بالتجزئة في جميع أنحاء المملكة الآن.

تتمثل مهمة شركة «مزارع البحر الأحمر» في استخدام التكنولوجيا للمساعدة في إطعام العالم بشكل مستدام من خلال الحد من أعداد الأمن الغذائي، والبصمة الكربونية والمائية لقطاع الغذاء، وبدلاً من استخدام المياه المحلاة المنارة المستخدمة. وطبقات المياه الجوفية أخذت في النضوب، وأرتفعت انبعاثات مكافئ ثاني أكسيد الكربون بواقع 30 في المائة. لذلك، فنحن على يقين من أننا سنحتاج مع إزدياد كمية إنتاج الغذاء العالمي، التي تقدّر على مستوى العالم حالياً بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2050.

علاوة على ذلك، لدينا سلاسل إمداد غير مستدامة - 30 في المائة من الأغذية المنتجة على مستوى العالم تُفقد أو تهدر، أي ما يعادل 1,3 مليار طن سنوياً. يعيش 65 في المائة من سكان العالم أيضاً في بلدان تعد فيها السمّة القاتل الأكبر، وليس نقص التغذية، حيث تقدر التكاليف السنوية المترتبة على أمراض السمّة بـ 760 مليار دولار و 670 مليار دولار لمرض السكري.

في البلدان النامية، يموت سبعة ملايين طفل دون سن الخامسة لأسباب تتعلق بسوء التغذية كل عام، بينما يعاني مليارات امرأة وطفل من نقص في المغذيات الدقيقة بتكاليف تقدر بنحو 3,5 تريليون دولار.

هذا هو المناخ الإقليمي في المملكة العربية السعودية، حيث تجب زراعة جميع المحاصيل بالري، باستخدام 85 في المائة من إجمالي استهلاك المياه البالغ نحو 30 كيلومتر مكعب في السنة. يجري توفير 7 في المائة فقط من المياه من خلال تحلية مياه البحر، ما يعني أنه يتعين الاستفادة القصوى من كل قطرة مياه، على غرار ما تخطط له المملكة عندما يتراجع استهلاك النفط عالمياً.

لقد تم إيلاء كثير من الاهتمام لتغيير إمدادات الطاقة في الغرب من الفحم والغاز الباعث للكربون، ويبدو أنه جرى التركيز قليلاً على الحفاظ على مصادر موثوقة لمياه الشرب. لم تقم المملكة المتحدة ببناء خزّان جديد منذ «كارسينغتون» بمنطقة «بريششاير»، قبل أكثر من ثلاثين عاماً في عام 1991. ورغم ذلك، زاد عدد سكاننا بمقدار 10 ملايين نسمة خلال تلك الفترة، حتى قبل التفكير في كيفية تأثير التغييرات المناخية على زراعتنا.

نعم، يمكننا ملاحظة تطور اتجاهات جديدة في الزراعة، مثل ظهور مزارع الكروم الإنجليزيرة والبوليزية، حيث تضاعفت زراعة العنب في السنوات الثماني الماضية، لكن ماذا عن إنتاج الغذاء؟

بعد ظهر الجمعة كان أول لقاء مع الملك تشارلز الثالث وتراس، لنتلقى منه التعليمات بشأن الجبازة، ويتبادلان المشورة قبل تسجيله خطابه الأول كملك في سنه الرابعة، وإطلاعه على برنامج الحكومة... جهاز العمل لا يتوقف ذلك. ومع ذلك، فإن شركة مثل «مزارع

### إسلاميات العقاد وصلاته يوم الجمعة



علي الغيميم

إشاعة أن العقاد يعقد ندوته وقت الصلاة هم الإخوان المسلمون، رغم أنه خفف من هذا الاتهام باستعمال عبارة «بعض المنتسبين»، وحذف الاسم الأخير للإخوان المسلمين. ويحيلون إلى شهادته المرحية والمسموعة، لأنه علق على العقاد، «سيرى أنه قال عنهم غير التهمة اتهامه هذا في رقية بعض أساتذته في كلية دار العلوم. والفأري لخاله: «عقدة العقاد»، «سيرى أنه قال عنهم غير التهمة التي قذفهم بها في المقابلة التلفزيونية، وهي التهم، وانهم يقضون (كذباً) طرفاً مما شاهدوه من مجون العقاد ومرور النساء عربا أمامه.

لنطق في صحة اتهامه هذا. أول طعن من الإخوان المسلمين في إسلاميات العقاد، جاء في كتاب غازي التوبة المشار إلى اسمه أعلاه. ومقاله هذان هما اللذان كان يشير إليهما بقوله في المقال الثاني: «عقدة العقاد»، الصادره بدمشق. المقال الأول في العدد الخامس، شهر أكتوبر (تشرين الأول) 1967. والمقال الثاني في العدد الثامن، شهر يناير (كانون الثاني) 1968. والمقال الثالث في العدد التاسع، شهر فبراير (شباط) 1968، والمقال الرابع في العدد العاشر، شهر مارس (آذار) 1968. وزاد على هذا الدراسة قليلاً حين نشرها في كتابه عام 1969.

وفي طعن غازي التوبة بإسلاميات العقاد، لم يتعرض قط للطعن في مسلكه الديني.

الإشكال في اتهام عبد اللطيف عبد الحليم «بعض المنتسبين إلى الإخوان» أنه لم يسمّ هذا البعض، ولم يحدد متى قالوه، وهل قالوه كتابياً أم شفاهة؟ وهل قالوه أصالة أم نقلاً.

وهل هذا البعض واحد أم اثنين؟ ثلاثة أم يزيدون عن ذلك؟ قد يكون سمعه شفاهاً من إخوان مسلمين أفعال لا «منتسبين» إليهم. أم كتابه، ففي حدود اطلاعي، فقد كتبه محمد جمال القصاص وسليمان الخراشي في وقت متأخر جداً، وهما جمعان بين فكر الإخوان المسلمين وفكر السلفيين.

إننا لو تتبعنا (بتعبير عبد اللطيف عبد الحليم) قالة السوء هذه، لعرفنا أن الشيخ علي الطنطاوي قالها أصالة عن نفسه، وليس نقلاً عن غيره في الجزء السابع من ذكرياته، «ذكريات علي الطنطاوي»، الصادر عام 1989. قالها بطريقة غير مباشرة.

في إقام الشيخ علي الطنطاوي في مصر عامًا كاملاً، عام 1947، روى أنه كان يحضر مجالس كثيرة، منها: مجلس لجنة التأليف والترجمة، ومجلس دار الحديث للشيخ عبد المجيد سليم، ومجلس الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الإسلامية، ومجلس السياسي الفلسطيني محمد علي الطاهر. ومن هذه المجالس التي كان يحضرها مجلس

ليحارب بها تيار المد الإسلامي، ويؤكد صحة أفكاره في أولية الفرد في التاريخ، وأحقية كتمركز له، وليطعن في جدوى تنظيمات المد الإسلامي الجماعية في العصر الحديث، ويشوه إيمانهم بهذا الجانب في الإسلام، ويشك في دور العقائد والتربية في توجيه الأشخاص». في هذا الكلام الذي اقتبس جابر قميحة من غازي التوبة، نص هذا الأخير على أن تنظيمات المد الإسلامي الجماعية منتحلة في الإخوان المسلمين. وقد عناهم بتشويه إيمانهم بهذا الجانب الجماعي من الإسلام، وتشكيكهم في دور العقائد والتربية، لكن قميحة تصرّف قليلاً بكلامه:

«شكّلت في سنوات متأخرة فئة قليلة من الإسلاميين بمسألة تتعلق بإداء العقاد للفروض الإسلامية، وتحديدًا هل كان يؤدي صلاة يوم الجمعة، أم أنه كان لا يؤديها؟»

قسم من هذا الفئة يقول بأنه يؤديها، مستنداً في هذا إلى شهادة عبد اللطيف عبد الحليم (ابو همام) الأستاذ بكلية دار العلوم. وقسم يقول بأنه لا يؤديها، اعتماداً على معلومتين واردتين في فقرتين تفصل بينهما ست فقرات في كتاب أنيس منصور «في صالون العقاد كانت لنا أيام»، الصادر في أول طبعة عام 1983.

الفقرة الأول، هي: «وكان صالونه الأدبي يوم الجمعة من كل أسبوع»، والفقرة الثانية هي: «أما كيف تنتهي الندوة عادة، فكانت يان ينهض الأكبر سناً، ويان ينظر بعضنا إلى بعض، بما يؤكد أن الساعة قد تقربت - دون أن ندري - من الثانية. وكان هذا موعد تناول غذاء الأستاد، وبعد ذلك نومه.»

شهادة عبد اللطيف عبد الحليم (ابو همام) التي يستند إليه القسم الأول من تلك الفئة، شهادة قالها هي مقابلة تلفزيونية؛ فهو في هذا الشهادة قال: «ذهب إلى ندوته الأسبوعية يوم الجمعة في التاسعة إلا ربعا صباحا. وفي الساعة الحادية عشرة وربع نخرج جميعاً، نروح نصلي. أؤكد على هذا، لأن بعض الذين كتبوا وقالوا (ويعضهم أساتذتي ليلس في كلية دار العلوم) أن الأستاد العقاد يعقد ندوته وقت صلاة الجمعة. أقسم بالله غير حائن أن هذا لم يحدث إطلاقاً. لا أريد أن أقول إن العقاد دريش وواحد بالصلاة، لكن أريد أن أقول إن هذه فرية ظالمة روجها الناس. وبعض الأستاذة في كلية دار العلوم يدخل إلى المدرج، ويقول هذا. وهذا لم يحدث على الإطلاق. وأنا تصدّيت لثل هذه المسائل تصدي الحقيقة، لا تصدي الإنسان الذي يريد أن يطوّب الأستاد العقاد. الأستاد العقاد مسؤول أمام الله عن كل أعماله. أنا لا أحاسبه، ولا يغري يستطيع محاسبته.»

وقد لاحظت أنهم يحيلون إلى هذه الشهادة المرحية والمسموعة، ولا يحيلون

إلى الشهادة المكتوبة التي قالها في مقالين له عنوانهما: «عقدة العقاد»، نشرهما ضمن مقالات أخرى في كتابه: «كتابات في النقد»، الصادر عام 2005. ويمكن أن نتوصل إلى تاريخ تقريبي لنشر مقالته المعنويين بـ «عقدة العقاد»، من قوله في المقال الثاني: «عقدة العقاد»، في رده على حسين أحمد أمين: «وهذا نص كلامه في آخر مقالة عن العقاد في جريدة القاهرة 16 أكتومبر (أيلول) 2003، منقولاً عن جريدة (الحياة)».

ومقالة هذان هما اللذان كان يشير إليهما بقوله في المقابلة التلفزيونية: «أنا تصدّيت لهذا المسائل تصدي الحقيقة».

في المقال الأول، قال: «يركن بعض الناس إلى الإشاعات وسوء القالة، ويركب موجة الغمائم»، ويقول بعض المنتسبين إلى الإخوان «إن العقاد كان يعقد ندوته وقت صلاة الجمعة، ويوشك كلامه ببطولات صنعها مع العقاد هي الزيف، ويعرف من اتصل بالعقاد أن ندوته تنقضى قبل الصلاة بوقت كاف، ثم هذا سلوك شخصي بين الإنسان وربه، ولا يؤخذ العقاد إلا بفكره، وعلاقته بالله وفراضته لا نسأله عنها، وإلا أخذنا دور الخالق!!!».

وفي المقال الثاني، قال: «كتب البعض يقول: طالما أنه كان يعقد ندوته أثناء صلاة الجمعة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، إذ كانت تنتهي الندوة قبل الصلاة بوقت كاف، وكان مسجد عثمان بن عفان قريباً من داره العقاد، ولا نقول بذلك لنرى العقاد من الدراويش أو من المجاذيب، بل نصف ما نرى.»

وكما نرى، فإن ما قاله في المقابلة التلفزيونية قاله على نحو اتقن وأوفى في هذين المقتسبين. وكلمته العامية في المقابلة التلفزيونية: «وواحد نفسه بالصلاة»، توضّحه كلمة «الواجب»، في المقتسب الثاني؛ فهو يقصد بذلك الكلمة «الماخوذ» عن نفسه بالصلاة. «والمأخوذ» من مرادفاتهما عند المتصوفة العقاد. الأستاد العقاد مسؤول أمام الله عن كل أعماله. أنا لا أحاسبه، ولا يغري يستطيع محاسبته.»

وقد لاحظت أنهم يحيلون إلى هذه الشهادة المرحية والمسموعة، ولا يحيلون



عادل درويش

### إليزابيثان وفصل جديد في التاريخ

دخلت تراس «داونينغ ستريت» تواجه مشاكلاً حاداً، وتحولت تشبّهات الحرب والبطور، وأزمة غير مسبوقة اقتصادياً وأسباباً، لا يزال briefing للصحافيين من «داونينغ ستريت» ومن قصر باكنغهام، مستمراً يومياً، لترتيب الجبازة الرسمية، واتصال مستمر بين مكتب رئيسة الحكومة تراس، والقصر، ومجلس اللوردات والبتحديد الإربل مارشل، إدوارد فيتزالان - هوارد الدوق الثامن عشر لنورفوك، وهو منصب وراثي (ربما يراه البعض عبر الشاشات بالملابس التقليدية مستقبلاً الملكة لحظاً وصولها مبنى البرلمان في الافتتاح الرسمي للوردة البرلمانية) المسؤول عن ترتيب البروتوكولات الرسمية، ومنها جبازة الملكة. ومع المجلس الملكي الاستشاري وبقيّة اللوردات التصديق تشارلز الثالث

أحدهما يتعلق بخبرتها ودرايتهما بتفاصيل وتقاليده وسوابق تشكل الدستور غير المكتوب؛ والأخر حكمتها وغيره الأوموة تجاه الملكة بضرورة طمأنة الشعب على استمرارية بعد رحيلها. هناك مسافة زمنية قصيرة ما بين قبول استقالة رئيس وزرائها الرابع عشر، بوريس جونسون (2019 - 2022)، وتعيين السيدة تراس رئيسة وزرائها الخامسة عشر. أثناء هذا الانتقال، لا يوجد رئيس حكومة فعلي للمملكة المتحدة، في حالة وقوع طارئ يستدعي قراراً حاسماً مصيرياً؛ في هذه الفترة الانتقالية بين رئيسي الحكومة، كانت الملكة، دستورياً، هي الرئيس الفعلي للدولة والحكومة والقائد الأعلى للقوات المسلحة. السبب الآخر للإربابيث الثانية تعلمت بحكمتها أن إطالة وجهها على رغبتها من وسائل التعبير كافة، أو بكلتها المباشرة عبر الشاشات وموجات الأثير، في أوقات الشدة والأزمات، هي صوت الجديدة.

أحدهما يتعلق بخبرتها ودرايتهما بتفاصيل وتقاليده وسوابق تشكل الدستور غير المكتوب؛ والأخر حكمتها وغيره الأوموة تجاه الملكة بضرورة طمأنة الشعب على استمرارية بعد رحيلها. هناك مسافة زمنية قصيرة ما بين قبول استقالة رئيس وزرائها الرابع عشر، بوريس جونسون (2019 - 2022)، وتعيين السيدة تراس رئيسة وزرائها الخامسة عشر. أثناء هذا الانتقال، لا يوجد رئيس حكومة فعلي للمملكة المتحدة، في حالة وقوع طارئ يستدعي قراراً حاسماً مصيرياً؛ في هذه الفترة الانتقالية بين رئيسي الحكومة، كانت الملكة، دستورياً، هي الرئيس الفعلي للدولة والحكومة والقائد الأعلى للقوات المسلحة. السبب الآخر للإربابيث الثانية تعلمت بحكمتها أن إطالة وجهها على رغبتها من وسائل التعبير كافة، أو بكلتها المباشرة عبر الشاشات وموجات الأثير، في أوقات الشدة والأزمات، هي صوت الجديدة.

«عقد تمر بل حدث، وإيام هذا يعوقو كاملة»، هكذا يقول لبقول فلاديمير لينين (1870 - 1924) لوصف نقل الأيام الحزينة التي تعيشها المملكة المتحدة، ودول الكومنولث.

على لقاء إليزابيث الكبرى بإليزابيث الأصغر في قلعة بالمورال حتى وقت الأخيرة بفيستان الاسود في «داونينغ ستريت» تعلن إسدال الستار على العصر الإليزابيثي الثاني، معلنة وفاة الأكبر، إليزابيث الثالثة (1926 - 2022)، والوليدة الجدة والرعية لامة مقدمة وفاة الحكومة للعاهل الجديد، تشارلز الثالث.

عندما طلبت إليزابيث الأكبر، الخلالنا، من إليزابيث الأصغر تشكيل حكومة جلالة الملكة كرئيسة وزرائها الخامسة عشرة، والأخيرة في سلسلة أولها رجل الدولة السير ونستون تشرشل (1874 - 1965)، كبار السن من المراقبون البرلمانيون

ورغم شعاع الملك يملك ولا يحكم، فإن العلاقة بين التاج والبرلمان أكثر عمقا من الظاهر، مثلما ذكرت «أم المجلس» (أقدم نائية في وستمنستر، الوزيرة السابقة هاريت هارمان) في كلمة تابين في 1991. ورغم ذلك، زاد عدد سكاننا بمقدار 10 ملايين نسمة خلال تلك الفترة، حتى قبل التفكير في كيفية تأثير التغييرات المناخية على زراعتنا.

نعم، يمكننا ملاحظة تطور اتجاهات جديدة في الزراعة، مثل ظهور مزارع الكروم الإنجليزيرة والبوليزية، حيث تضاعفت زراعة العنب في السنوات الثماني الماضية، لكن ماذا عن إنتاج الغذاء؟

بعد ظهر الجمعة كان أول لقاء مع الملك تشارلز الثالث وتراس، لنتلقى منه التعليمات بشأن الجبازة، ويتبادلان المشورة قبل تسجيله خطابه الأول كملك في سنه الرابعة، وإطلاعه على برنامج الحكومة... جهاز العمل لا يتوقف ذلك. ومع ذلك، فإن شركة مثل «مزارع

عندما يتعلق الأمر بزراعة الفاكهة أو الخضار مثل الطماطم والكوسة والخيار، فلا ينبغي لئس هناك مناخ أقسى من دول الخليج. ومع ذلك، فإن شركة مثل «مزارع البحر الأحمر»، وهي شركة جديدة في السعودية ولدت من روح زيادة الأعمال الخاصة والابتكار التقني الأكاديمي كنتاج لتشجيع المستثمرين ودعمهم، قد تغلبت على العقبات التي بدت مستحيلة لتتمتع منتجاتها عالية الجودة لتتورد منتجاتها إلى متاجر البيع بالتجزئة في جميع أنحاء المملكة الآن.

تتمثل مهمة شركة «مزارع البحر الأحمر» في استخدام التكنولوجيا للمساعدة في إطعام العالم بشكل مستدام من خلال الحد من أعداد الأمن الغذائي، والبصمة الكربونية والمائية لقطاع الغذاء، وبدلاً من استخدام المياه المحلاة المنارة المستخدمة. وطبقات المياه الجوفية أخذت في النضوب، وأرتفعت انبعاثات مكافئ ثاني أكسيد الكربون بواقع 30 في المائة. لذلك، فنحن على يقين من أننا سنحتاج مع إزدياد كمية إنتاج الغذاء العالمي، التي تقدّر على مستوى العالم حالياً بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2050.

علاوة على ذلك، لدينا سلاسل إمداد غير مستدامة - 30 في المائة من الأغذية المنتجة على مستوى العالم تُفقد أو تهدر، أي ما يعادل 1,3 مليار طن سنوياً. يعيش 65 في المائة من سكان العالم أيضاً في بلدان تعد فيها السمّة القاتل الأكبر، وليس نقص التغذية، حيث تقدر التكاليف السنوية المترتبة على أمراض السمّة بـ 760 مليار دولار و 670 مليار دولار لمرض السكري.

في البلدان النامية، يموت سبعة ملايين طفل دون سن الخامسة لأسباب تتعلق بسوء التغذية كل عام، بينما يعاني مليارات امرأة وطفل من نقص في المغذيات الدقيقة بتكاليف تقدر بنحو 3,5 تريليون دولار.

هذا هو المناخ الإقليمي في المملكة العربية السعودية، حيث تجب زراعة جميع المحاصيل بالري، باستخدام 85 في المائة من إجمالي استهلاك المياه البالغ نحو 30 كيلومتر مكعب في السنة. يجري توفير 7 في المائة فقط من المياه من خلال تحلية مياه البحر، ما يعني أنه يتعين الاستفادة القصوى من كل قطرة مياه، على غرار ما تخطط له المملكة عندما يتراجع استهلاك النفط عالمياً.

لقد تم إيلاء كثير من الاهتمام لتغيير إمدادات الطاقة في الغرب من الفحم والغاز الباعث للكربون، ويبدو أنه جرى التركيز قليلاً على الحفاظ على مصادر موثوقة لمياه الشرب. لم تقم المملكة المتحدة ببناء خزّان جديد منذ «كارسينغتون» بمنطقة «بريششاير»، قبل أكثر من ثلاثين عاماً في عام 1991. ورغم ذلك، زاد عدد سكاننا بمقدار 10 ملايين نسمة خلال تلك الفترة، حتى قبل التفكير في كيفية تأثير التغييرات المناخية على زراعتنا.

نعم، يمكننا ملاحظة تطور اتجاهات جديدة في الزراعة، مثل ظهور مزارع الكروم الإنجليزيرة والبوليزية، حيث تضاعفت زراعة العنب في السنوات الثماني الماضية، لكن ماذا عن إنتاج الغذاء؟

بعد ظهر الجمعة كان أول لقاء مع الملك تشارلز الثالث وتراس، لنتلقى منه التعليمات بشأن الجبازة، ويتبادلان المشورة قبل تسجيله خطابه الأول كملك في سنه الرابعة، وإطلاعه على برنامج الحكومة... جهاز العمل لا يتوقف ذلك. ومع ذلك، فإن شركة مثل «مزارع

## ثالث أكبر مورد للغاز في ألمانيا يسعى للحصول على معونة حكومية

برلين، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة (في إن جي) ثالث أكبر شركة لإمدادات الغاز في ألمانيا أنها تواجه صعوبات مالية بسبب أزمة الطاقة وأنها تقدمت بطلب للحصول على مساعدة من الدولة الألمانية. وتم الإعلان عن ذلك من قبل الشركة في لايبسج والمالك الأكبر لأسهمها (إن بي دبليو) في كارلسروه مساء الجمعة. يأتي ذلك على خلفية نقص إمدادات الغاز الروسي، والتي يتعين الآن استبدالها بتكلفة كبيرة من مصادر أخرى. ويمكن أن تؤثر أزمة الشركة على الكثير من العملاء؛ فالشركة تزود 400 عميل محلي وصناعي بالغاز، وفقاً لبياناتها. وأكدت وزارة الاقتصاد الاتحادية عن تلقيها طلباً بما يسمى بإجراءات الاستقرار بموجب قانون أمن الطاقة. ومع ذلك لم يتم الرد على العديد من الأسئلة حتى الآن، بما في ذلك المبالغ المطلوبة وما إذا كانت الحكومة الاتحادية قد تفكر في تقديم حصة من هذه المساعدات. وقال المتحدث باسم الوزارة إن هناك خيارات مختلفة، والخيار الذي سيتم تقريره مفتوح أيضاً. وبحسب الشركة فإن الأمر يتعلق بـ«تمكين استمرار الأنشطة التجارية». بلغت قيمة مبيعات الشركة 18.5 مليار يورو في عام 2021 ويعمل بها نحو 1500 شخص. وفي عام 2021 غطت الشركة نحو خمس متطلبات الغاز في ألمانيا، وهي تعتبر شركة هامة فهي ثالث أكبر مورد للغاز، وثاني أكبر مشغل لشبكات المسافات الطويلة، وهي أيضاً ثاني أكبر مشغل لمحطات الغاز الحيوي. يأتي هذا في الوقت الذي أعرب فيه رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني فريدريش ميرتس، ورئيس الحزب المسيحي البافاري ماركوس زودر، للحكومة الألمانية عن استعدادها للتعاون في ضوء أزمة الطاقة. وقال ميرتس في المؤتمر العام لحزبه في هانوفر، السبت: «نعم، نحن نتجادل حول التفاصيل. لدينا آراء مختلفة حول العديد من النقاط، لكن من الضروري أيضاً التعاون في مثل هذا الوقت الصعب»، موضحاً أن هذا ينطبق على الولايات الألمانية التي يحكمها حزبه أو الحزب البافاري، وكذلك على الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي. تجدر الإشارة إلى أن الحزب المسيحي



البنك المركزي الأوروبي في مدينة فرانكفورت الألمانية (إب.أ)

أموال لمساعدة الأسر والشركات المتضررة من ارتفاع أسعار الطاقة، وتقديم حوافز للحد من استهلاك الطاقة، ووضع سقف لأسعار الغاز الطبيعي ودعم شركات المرافق التي تعاني مشكلات مالية. ويعني ذلك قيام المفوضية الأوروبية بوضع أول مسودة قانون في هذا السياق يوم الثلاثاء المقبل، لتناقش لاحقاً في عواصم الدول الأعضاء قبل إقرارها. وقال جوزيف سيكلا، وزير الصناعة التشيكي، الذي ترأس اجتماع وزراء الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم في بروكسل يوم الجمعة، على تبني إجراءات مختلفة لمعالجة الارتفاع الصاروخي في أسعار الطاقة، وكلفوا المفوضية الأوروبية بوضع مسودة القوانين اللازمة. وقال باسكال دونوهو رئيس مجموعة البورسو في براغ في جميع الإجراءات الرامية إلى مساعدة

المستهلكين والأنشطة التجارية يجب أن تكون مؤقتة وتستهدف تجنّب «دوامة الأجور والأسعار»، حيث تؤدي إجراءات الإغاثة إلى زيادة معدلات التضخم. وكرر وزير المالية الألماني كريستيان ليندнер في براغ دعوته إلى الانضباط في الميزانية لمواجهة ارتفاع الأسعار. وقال ليندнер: «علينا التعامل مع التضخم ومتوسط السياسة المالية هو المالية العامة السليمة وخفض الديون». وفي وقت سابق، وافق وزراء الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم في بروكسل يوم الجمعة، على تبني إجراءات مختلفة لمعالجة الارتفاع الصاروخي في أسعار الطاقة، وكلفوا المفوضية الأوروبية بوضع مسودة القوانين اللازمة. وقال باسكال دونوهو رئيس مجموعة البورسو في براغ في جميع الإجراءات الرامية إلى مساعدة

لندن، «الشرق الأوسط» ناقش وزراء مالية الاتحاد الأوروبي في براغ، أمس (السبت)، مناهج مختلفة لإصلاح قواعد الميزانية المشتركة للتكفل، في الوقت الذي يتوقع فيه مفوض الاقتصاد الأوروبي ساولو جنتيلوني دخول منطقة اليورو في ركود اقتصادي. ويتم تعليق قواعد الديون والعجز الصارمة عادة للاتحاد الأوروبي بشكل كبير، منذ أن دفعت جائحة «كوفيد - 19» حتى الدول المقصدية مثل ألمانيا إلى تحمل كميات كبيرة من الدين العام. وقال وزير المالية التشيكي، زبينيك ستاندورا، الذي رأس المحادثات: «يجب أن تكون القواعد واضحة ويجب أن تكون قابلة للتنفيذ. هذا يعني أنه يجب أن تكون واقعية»، مضيفاً أن المواقف بين دول الاتحاد الأوروبي ما زالت متباينة. ويخطط الاتحاد الأوروبي للعودة إلى ضبط الميزانية، اعتباراً من عام 2024، لكن الحرب في أوكرانيا والتوقعات الجيوسياسية والاقتصادية المتغيرة والاستثمارات الواسعة اللازمة لمكافحة تغير المناخ تثير تساؤلات حول الشكل الذي يتعين أن تبدو عليه القواعد المستقبلية. من جانبه، أعلن وزير المالية الألماني كريستيان ليندнер أنه لا يزال لا يوجد اتفاق حول الإصلاح المرتقب لقواعد الديون في الاتحاد الأوروبي. وعلى هامش اجتماع مع نظرائه في النكتل، قال ليندнер في العاصمة التشيكية براغ، السبت، إن «التصورات حول إصلاحات مملوسة لا تزال مختلفة ولا يزال أماننا الكثير من العمل في هذا الشأن».

التوسع بمجالات النفايات الصلبة البلدية، وإنتاج الطاقة من النفايات، والرعاية الصحية وإدارة النفايات والتعليم والتكنولوجيا والأمن السيبراني، متطلعاً إلى الاستمرار في تعزيز الشراكة الوثيقة بين البلدين. وإلى تفاصيل الحوار:

غرب المملكة. وقال هاربر لـ«الشرق الأوسط»، إن الوكالة على أهبة الاستعداد لتبادل الخبرات الجديدة وسرعة التطور في مجالات الابتكارات التكنولوجية الحديثة والتكنولوجيا المالية والهندسة المتقدمة مع السعوديين، فضلاً على

في وقت تتسارع فيه الخطى السعودية لتعزيز التوجهات البيئية وعمليات التدوير. أكدت أيرلندا التزامها بدعم الابتكار التكنولوجي المتنامي في السعودية، حيث كشف ستيف هاربر، المدير التنفيذي لمجموعة الأعمال الدولية في وكالة التنمية

## المدير التنفيذي لوكالة التنمية الاقتصادية هاربر لـ التنقية الأوسط: ملتزمون بدعم الابتكار التكنولوجي المتنامي بالمملكة

# أيرلندا الشمالية للتعاون مع السعودية في رفع معدلات تحويل مكبات النفايات وإعادة التدوير

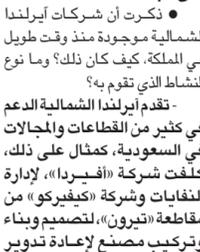
بالإضافة إلى ذلك، تعمل شركة «قرين فيلدين» و«بريتشيس» السياحية في المملكة، تعد جامعة «أولستر» وجامعة عريقة في عدد من المجالات الأخرى بما في ذلك الصيدلة وعلم الأدوية «المرتبة الثانية في المملكة المتحدة»، «بحسب صحيفة «الغارديان» البريطانية عام 2021، وفحص البصريات وتصحيح البصر «المرتبة الأولى في المملكة المتحدة»، بحسب صحيفة «الغارديان» عام 2020، والتي تعد من أكثر خيارات الطلاب السعوديين شوباً. أما جامعة «كوينز بلغاست»، فأسست بدورها علاقات وثيقة مع قطاع التعليم العالي في المملكة، بما في ذلك شراكة مع جامعة جدة في مجموعة من التخصصات على مستوى الدراسات العليا ومستوى الأبحاث. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجامعة مع وزارتي الصحة والداخلية في القوى العاملة السعودية في مجال الرعاية الصحية، بما في ذلك الأطباء وأطباء الأسنان والمرضون. ويوجد حالياً أكثر من 150 طالباً من المملكة، يتابعون كثيراً من البرامج الجامعية وبرامج الدراسات العليا والأبحاث، منها في مركز تقنيات المعلومات الأمانة بجامعة «كوينز بلغاست». يمكن القول إن جميع ما ذكرته هو أفضل مثال للدعم الذي تقدمه «إنفست نورثرن أيرلند وأيرلندا الشمالية»، كحل للمملكة في تحقيق رؤية السعودية 2030.



السعودية تدفع بعمليات إعادة التدوير والحفاظ على البيئة... وفي الإطار ستيف هاربر المدير التنفيذي بوكالة التنمية الاقتصادية لأيرلندا الشمالية (الشرق الأوسط)

نفايات البناء والهدم، وإدارة النفايات الصلبة البلدية، وإنتاج الطاقة من النفايات، وصولاً إلى الابتكارات التكنولوجية الحديثة. وفي هذا الإطار، تقوم الشركات ببناء شراكات مع الشركات والقطاعات المحلية بهدف بناء المعرفة، وتطبيق أفضل الممارسات والابتكارات، وبشكل عام، تحقيق الجاهزية للتطورات المستقبلية في مجال الأعمال. ● تركز على مساهمة أيرلندا الشمالية في الإسهام بترجمة الأهداف السعودية على مدى 10 أعوام المقبلة؟ - السعودية منجبة بسرعة كبيرة نحو الازدهار بلا شك، خصوصاً مع استمرار أيرلندا الشمالية في العمل مع كثر مع شركائها السعوديين، في مجالات الرعاية الصحية وإدارة النفايات والتعليم والتكنولوجيا والأمن السيبراني على سبيل المثال لا الحصر. ولهذا التعاون انشائه الإيجابية، ليس فقط في زيادة نقاط القوة المحفوظة في أيرلندا الشمالية في هذه القطاعات، وإنما أيضاً على خبراتنا الجديدة وسرعة التطور في مجالات الابتكار العالمية والهندسة المتقدمة. هذه القدرات الهجينة تضع دولتنا في موقع فريد يمكنه من لعب دور رئيسي في دعم جهود المملكة لتحقيق رؤية السعودية 2030 والطموحات الأخرى على المدى الطويل. وفي حين أننا قد لا نتشارك المناخ نفسه، هذا ما نقوله من حين

لأصدقائنا السعوديين، فإن شعبي المملكة وأيرلندا الشمالية، لديهما كثير من أوجه التشابه، مثل أهمية الأسرة، وروح الابتكار، والمرونة، والقدرة على التكيف والتغيير عند مواجهة التحديات، والقدرة على تحقيق أهداف الغد في نهاية المطاف. لذلك، أطلع ذكرت أن شركات أيرلندا الشمالية موجودة منذ وقت طويل في المملكة. كيف كان ذلك؟ وما نوع النشاط الذي تقوم به؟ - تقدم أيرلندا الشمالية الدعم في كثير من القطاعات والمجالات في السعودية، كمثل على ذلك، كلفت شركة «أفيردا»، لإدارة النفايات وشركة «كفيركو» من مقاطعة «تيرون»، لتصميم وبناء وتركيب مصنع لإعادة تدوير به في هذا المجال من خلال تطوير النفايات، ما سيساعد في إعادة تدوير جميع مخلفات البناء من مشروع البحر الأحمر بالمملكة. كما استضافت وكالة التنمية الاقتصادية لأيرلندا الشمالية أخيراً، أعضاء الإدارة العليا في الشركة السعودية المستخدمة لإعادة التدوير الشمالية أيرلندا لاستعراض خبراتنا العالمية في مجال تصنيع تقنيات ومعدات إعادة تدوير النفايات الجافة والرطبة، حيث تسعى الشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير لأن تكون مثالا يحتذى به في هذا المجال من خلال تطوير



## حوار اقتصادي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

● هل يمكن أن تعطينا لمحة عن نشاط «إنفست نورثرن أيرلند» في السعودية؟ - باختصار، «إنفست نورثرن أيرلند» هي وكالة التنمية الاقتصادية لأيرلندا الشمالية، وهي تعمل على توفير خبرات أيرلندا الشمالية العالمية في قطاعات متعددة المجالات للشركات السعودية. يعود تاريخنا في المنطقة إلى ما يقارب الثلاثين عاماً، ونحن نعمل في السعودية منذ أكثر من عقد، ونولي اهتماماً لهذه العلاقة بشكل خاص، لا سيما في ظل التغييرات السريعة التي تشهدها المملكة وسعيها إلى تحقيق رؤية السعودية 2030 التي تركز على تعزيز التنوع الاقتصادي والنمو. هناك توافق كبير بين رؤية السعودية 2030 ومهمتنا «رؤية طموحة لوطن طموح»، ولذا نرى كثيراً من الفرص المتاحة أمام شركات أيرلندا الشمالية للمشاركة بشكل أكبر في التحول المستمر بالمملكة. وتعمل حالياً شركات أيرلندا الشمالية عن كثب مع كثير من الشركات القائمة في المملكة، مستفيدة من خبراتها في مشاريع رئيسية بالمملكة. وتشمل هذه القطاعات علوم الحياة والصحة والتعليم العالي والإدارة البيئية، مثل إدارة



علي الزيد

## هذا ما نحتاجه

الأعمال الخيرية ليست حكرًا على فئة معينة من فئات المجتمع بل هي حق مشاع، يقوم به كل فرد في نفسه خيرا من أي فئة، والبسطاء أمثال يقومون بأعمال الخير بشكل فردي ومحدود، وبالكاد يغطي أفراداً قليلين يعدون على رؤوس أصابع اليد الواحدة. لكن المومنين يقومون بأعمال الخير بصفة مؤسساتية قد يكتب لها الديمومة إذا وجدت من يتبناها بعدهم، وهي باب خير للبسطاء ونوي الدخل المحدود والمتوسط ليجودوا بقليلهم الذي يكثر بكثره عددهم عبر تبرعهم لهذه المؤسسات الخيرية التي يتوقع منها أن تحسن صرفه.

في عالمنا العربي كانت الأعمال الخيرية تركز على بناء دور العبادة، ولكن هذا النمط يبدو أنه قد تغير مع تغير حاجات المجتمع، وحملة التبرع لمرض السرطان في مصر غير بعيدة، حيث بدأ رجال الأعمال بالتبرع لتمثل بقية فئات المجتمع ليخدم الفئات من نموداً راعياً بالتبرع عبر تخصيص دخل يوم من أيام عروضهم المسرحية أو أعمالهم الفنية لهذه الجمعية.

وفي السعودية لم يكن الأمر بعيداً عن ذلك، فها نحن نشاهد جمعية إنسان المعنية برعاية الأيتام وغيرها من الجمعيات الخيرية التي يعني بعضها برعاية ذوي الهمم وبعضها يعني بمرضى الكلى وغيرها من الجمعيات.

ولعل آخر هذه الجمعيات ظهورها في السعودية جمعية العناية بذوي التوحد تحت اسم (أسر التوحد) التي يرأس جمعيتها الأمير سعود بن العزير بن فرحان آل سعود، وهي جمعية نوعية وغير تقليدية تعنى بذوي التوحد، لذلك هي تحظى باهتمام رجال الأعمال وذلك للأسباب التالية أولاً، لأن وزارة العمل تحسب نقاطاً أكبر في التوظيف لمن يوظف أحداً من ذوي الهمم، فمن يوظف واحداً من ذوي الهمم يحسب عن أربعة موظفين سعوديين أصحاء.

ثانياً، وأنه وبمساعدة دراسة أجرتها هارفارد برنيس ريفيو (Harvard Business Review) قد تصل إنتاجية ذوي التوحد في بيئة العمل إلى 140 في المائة أعلى من الموظف العادي، وذلك يعتمد على توظيف الشخص في وظيفة تتناسب مع نقاط القوة لديه.

ثالثاً، إن مرضى التوحد يجيدون العمل المتكرر ولا يملون منه عكس الأصحاء، ثم إن الدراسات أثبتت أن ذوي التوحد قد يبدعون في عمل معين متخصص مثل الرسم أو الموسيقى وقس على ذلك، أي أنهم يبدعون في عمل واحد متخصص ويتقنونه أفضل من غيرهم، وبعضهم يبدع في الرياضيات أو فرع من فروع العلوم، حتى إنه يقال إن أينشتاين صاحب نظرية النسبية مصاب بالتوحد.

رابعاً، إن الشركات تخصص جزءاً من أرباحها للمسؤولية الاجتماعية ورعاية مثل هؤلاء وتوظيفهم ودمجهم مع المجتمع بعد أن يقرأ في صلب المسؤولية الاجتماعية. خاسماً، إن الشركات التي تخدم مثل هذه الفئات بنظر إليها المجتمع باحترام، وقد يقبل على شراء منتجاتها أو خدماتها نتيجة تقديره لها من خلال سمعتها الطيبة في رعاية ذوي الحاجات.

ولعل مثال الملونين الأميركي روكفلر المشهور بالخبر وغير المحبوب من المجتمع الأميركي عندما أراد أن يطرش شركاته وخسني من عدم الإقبال على شراء أسهم شركته نتيجة بخله، فاستعان بخبير العلاقات العامة إيفي لي الذي نصحه أن يتبرع للجمعيات الخيرية ليعبر صورته لدى المجتمع، وفعلًا هذا ما فعله روكفلر قبل طرح أسهم شركته لتتغير صورته في ذهن الجمهور ويقبلون على أسهمها. ما يميز جمعية أسر التوحد أنها جمعية غير تقليدية فهي منتظم في السادس عشر من الشهر الحالي مسرحية منقولة من ذوي التوحد في الرياض تحت عنوان «صالة أربعة»، وفي شهرين من الشهر نفسه تنتظم فعالية لرسم تحت عنوان «ريشة طيف - فعالية معنية بالرسم - في مدينة جازان وتحت رعاية أميرها مما يعني شموليتها لجميع الوطن.

رجال عالمنا العرب لديهم الحس الإنساني الخيري ولكن ينقصهم التنظيم والبعد عن التقليدي في الأعمال الخيرية مثل المنح الدراسية لأبناء الفقراء والأيام وغيرها من الأعمال الخيرية غير التقليدية، لبحلوا بحس المجتمع ولتقبلوا على شراء منتجاتهم. وفعلًا نحن نحتاج لأعمال خيرية نوعية وغير تقليدية تلبي حاجات المجتمع المستجدة. ودمتم

## رؤية موحدة في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن بأكثوبر

# أفريقيا تطالب العالم بتمويل خطط المناخ لضمان احتواء انبعاثات الكربون

القاهرة، الشرق الأوسط،

قال وزير المالية المصري محمد معيط، إن «الوزراء الأفارقة انتهوا إلى صياغة مطالب واضحة للقارة الأفريقية من المجتمع الدولي، فيما يتعلق بمسار تمويل العمل المناخي، خصوصاً مع تحمل القارة الأفريقية أسوأ التبعات بسبب التدهور البيئي رغم عدم مسؤليتنا إلا عما يقل عن 3 في المائة من انبعاثات الكربون العالمية».

وأوضح الوزير: «إننا نستهدف ضمان استمرار أفريقيا في أداء دورها في احتواء انبعاثات الكربون، التي تحتاج موارد تمويل كبيرة حيث تنفق البلدان الأفريقية ما يتراوح بين 3 إلى 9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، على التكيف مع تغير المناخ، فضلاً على الاحتياجات الإضافية اللازمة للتعاوي من جائحة (كورونا)، والتعامل مع التحديات الاقتصادية الناتجة عن تداعيات الحرب باوروبا».

كان ممثلون عن 24 دولة أفريقية قد دعوا في بيان صحفي، الدول المتقدمة، إلى الوفاء بالتزاماتها المالية لمساعدة القارة على التكيف مع تغير المناخ قبل مؤتمر المناخ العالمي للأمم المتحدة (كوب 27) المقرر عقده في مصر في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال القادة الأفارقة من القارة خلال هذا الاجتماع التحضيري حول تغير المناخ، «إننا نحض البلدان المتقدمة على الوفاء بتعهداتها المتعلقة بالتمويل في مجال المناخ والتنمية، والوفاء بالتزاماتها لمضاعفة تمويلها من أجل التحول الأخضر، خصوصاً بالنسبة لأفريقيا».

وقال وزير المالية المصري، محمد معيط خلال ختام «منتدى مصر للتعاون الدولي والبنك الدولي بواشنطن» في هامش مؤتمر المناخ، «يوم التمويل» الذي تنظمه وزارة المالية في 9 نوفمبر المقبل بمدينة شرم الشيخ، على هامش مؤتمر المناخ.

وأرد الوزير أن «الأزمة الاقتصادية العالمية أدت إلى زيادة التحديات التي تواجهها القارة الأفريقية، وذلك سندهب إلى واشنطن ثم إلى شرم الشيخ وفي أيدنا رسالة واضحة المعالم وموحدة المطالب، كما ورد في البيان الختامي»، مؤكداً أنه سيرحس شخصياً على ضمان نقل رسالة أفريقيا وصوتها في «يوم التمويل»، من أجل وضع إطار مستدام وواضح



وزير المالية المصري محمد معيط خلال ختام «منتدى مصر للتعاون الدولي والبنك الدولي بواشنطن» في هامش مؤتمر المناخ.

للتغلب من أجل تخفيف وطأة التحديات الاقتصادية العالمية، والحفاظ على المناخ للأجيال القادمة في هذا العالم. كان الوزير قد عقد عدداً من اللقاءات الثنائية مع ممثلي عدد من الدول ومؤسسات التمويل الدولية والمصرفية على هامش مشاركته في «منتدى مصر للتعاون الدولي والبنك الدولي بواشنطن» في هامش مؤتمر المناخ.

وأشار في لقائه مع جاي كولينز نائب رئيس مجموعة «سبتي بنك للخدمات المصرفية»، إلى حجم التعاون المتعلق بالمناخ، وبحث فرص الاستثمار الأخضر بالقارة الأفريقية، وسبل خفض تكلفة التمويل للمشروعات الصغيرة للسبحة عبر البتات ميسرة من خلال استعراض الرؤى والأفكار التي سيتم مناقشتها خلال «يوم التمويل».

ناقش الوزير، في لقائه مع بيكا مورن نائب وزير مالية فنلندا، ترتيبات استضافة اجتماع تحالف وزراء المالية

«يوم التمويل»، حيث تم تناول العديد من الموضوعات المحورية التي أسهمت بشكل فعال في صياغة ملامح رؤية أفريقية منسقة وموحدة لخريطة أعمالنا خلال الفترة المقبلة، سيتم تبنيها في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين بواشنطن في أكتوبر المقبل، ثم في فعاليات «يوم التمويل» الذي تنظمه وزارة المالية في 9 نوفمبر المقبل بمدينة شرم الشيخ، على هامش مؤتمر المناخ.

وأشار في لقائه مع جاي كولينز نائب رئيس مجموعة «سبتي بنك للخدمات المصرفية»، إلى حجم التعاون المتعلق بالمناخ، وبحث فرص الاستثمار الأخضر بالقارة الأفريقية، وسبل خفض تكلفة التمويل للمشروعات الصغيرة للسبحة عبر البتات ميسرة من خلال استعراض الرؤى والأفكار التي سيتم مناقشتها خلال «يوم التمويل».

ناقش الوزير، في لقائه مع بيكا مورن نائب وزير مالية فنلندا، ترتيبات استضافة اجتماع تحالف وزراء المالية

## تحالف أميركي - آسيوي في 4 قطاعات اقتصادية لمواجهة الصين

بلحق ضرراً كبيراً بالشركات الأميركية في المنطقة». ويضم «الإطار الاقتصادي لسلازدهار في العام أنها تشكل تهديداً للوظائف الأميركية». وقال أحد المشاركين في القمة، وفق وكالة فرانس برس، إن «استمرار غياب الولايات المتحدة عن المنطقة ينطوي على مخاطر» لأن الصين تقدم الدعم لهذه البلدان لا سيما من خلال اتفاقيات على صعيد البنى التحتية.

وأشار المتحدث إلى أن «هذه المساعدات مرفقة بشروط وهي طويلة الأمد، ومن شأن ذلك أن

لكن الحديث عن اتفاقيات للتجارة الحرة لا يحظى بشعبية في الولايات المتحدة، حيث يعتبر الرأي العام أنها تشكل تهديداً للوظائف الأميركية». وقال أحد المشاركين في القمة، وفق وكالة فرانس برس، إن «استمرار غياب الولايات المتحدة عن المنطقة ينطوي على مخاطر» لأن الصين تقدم الدعم لهذه البلدان لا سيما من خلال اتفاقيات على صعيد البنى التحتية.

وأشار المتحدث إلى أن «هذه المساعدات مرفقة بشروط وهي طويلة الأمد، ومن شأن ذلك أن

وأشارت إلى أن النص الذي تمت المصادقة عليه يشكل «خارطة طريق للمناقشات المقبلة» مرتبطة بـ«التوافق» بين الدول الأعضاء. لكن الهند رفضت تقديم التزامات على صعيد التجارة والاقتصاد الرقمي.

وتأمل إدارة بايدن من خلال الشراكة التجارية الجديدة تعزيز حضورها في منطقة شعرت بأنها أهملت في عهد سلفه دونالد ترامب.

وفي ظل سياسته الانعزالية القائمة على مبدأ «أمريكا أولاً»، أعلن ترامب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادئ» التجارية والتي يصب تركيزها على آسيا، في خطوة رأى البعض أنها تفسح المجال للصين لهيمنة في منطقة تعد غاية في الأهمية من الناحية الاقتصادية بالنسبة للعالم.

وتأمل إدارة بايدن من خلال الشراكة التجارية الجديدة تعزيز حضورها في منطقة شعرت بأنها أهملت في عهد سلفه دونالد ترامب.

وفي ظل سياسته الانعزالية القائمة على مبدأ «أمريكا أولاً»، أعلن ترامب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادئ» التجارية والتي يصب تركيزها على آسيا، في خطوة رأى البعض أنها تفسح المجال للصين لهيمنة في منطقة تعد غاية في الأهمية من الناحية الاقتصادية بالنسبة للعالم.

وأشارت إلى أن النص الذي تمت المصادقة عليه يشكل «خارطة طريق للمناقشات المقبلة» مرتبطة بـ«التوافق» بين الدول الأعضاء. لكن الهند رفضت تقديم التزامات على صعيد التجارة والاقتصاد الرقمي.

وتأمل إدارة بايدن من خلال الشراكة التجارية الجديدة تعزيز حضورها في منطقة شعرت بأنها أهملت في عهد سلفه دونالد ترامب.

وفي ظل سياسته الانعزالية القائمة على مبدأ «أمريكا أولاً»، أعلن ترامب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادئ» التجارية والتي يصب تركيزها على آسيا، في خطوة رأى البعض أنها تفسح المجال للصين لهيمنة في منطقة تعد غاية في الأهمية من الناحية الاقتصادية بالنسبة للعالم.

الأميركي جو بايدن في مايو (أيار)، على إعلان تهيؤ فيه التعاون في أربعة مجالات هي التجارة (خصوصاً الاقتصاد الرقمي) وسلاسل الإمداد (التي تضررت من جراء الجائحة) والطاقة النظيفة (المراعية للبيئة) ومكافحة الفساد. وفي ختام أول لقاء حضوري بين أعضاء التحالف الـ14 قالت وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو إن الاتفاق «سيخلق وظائف في الولايات المتحدة وفي دول الأطار الاقتصادي للآزردهار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ»، وهي مبادرة أطلقها الرئيس

لندن، «الشرق الأوسط» وضعت الولايات المتحدة في لوس أنجلوس أسس تحالف يضم 13 بلداً في منطقة آسيا-المحيط الهادئ يقوم على تطوير القطاع الرقمي ومصادر الطاقة المتجددة وقانون العمل ومكافحة الفساد، وذلك في إطار التصدي لتمدد النفوذ الصيني في المنطقة.

وبعد مفاوضات استمرت يومين صادقت دول «الأطار الاقتصادي للآزردهار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ»، وهي مبادرة أطلقها الرئيس

## اعتبرت أن إنتاج أشباه الموصلات قضية «أمن قومي» ويقلل الواردات

# أميركا تتوقع تراجع أسعار السيارات بعد زيادة الاستثمارات في الرقائق الإلكترونية

الأجر في مجال التكنولوجيا المتطورة الحديثة». وفي التاسع من أغسطس (آب) الماضي، وقع الرئيس الأميركي جو بايدن على القانون لإعادة تحريك إنتاج أشباه الموصلات في الولايات المتحدة. وأكد أن هذا الاستثمار في هذه الأجهزة الرئيسية لصناعة الإلكترونيات الحديثة من شأنه أن يساعد على تعزيز «موقع بلادنا التنافسي في المجال الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين».

يمثل تمرير هذا القانون بالنسبة لجو بايدن انحصاراً تم انتزاعه بعد معركة طويلة وأخباراً سارة مع اقتراب انتخابات نصف الولاية. وكان قد علق في بيان وقتها عقب تصويت الكونغرس على أنه «سيقمل من تكاليف المعيشة اليومية ويخلق وظائف وعزز موقع الولايات المتحدة الرائد في الصناعة المستقبلية».

تعاني الولايات المتحدة، التي انخفضت حصتها في الإنتاج العالمي بشكل حاد في السنوات الأخيرة لصالح آسيا، من هذا النقص الذي أدى بشكل ملحوظ إلى تباطؤ إنتاج السيارات الجديدة العام الماضي وارتفاع الأسعار في قطاع صناعة السيارات الأميركية والعالمية.

الطبيعي بين الصين والولايات المتحدة». وأكد وقتها أن «الصين تعارض ذلك بشدة». وضع تفشي الوباء تراجع مخزون الرقائق الإلكترونية لدى الصناعيين إلى حد مقلق، وتؤكد إدارة بايدن أن هذه الأزمة لها تأثير مباشر على التزايد في الولايات المتحدة. وأثر هذا النقص خصوصاً على إنتاج السيارات العام الماضي، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار.

ويلخص النص التشريعي «خلق حوافز مفيدة لإنتاج أشباه الموصلات» الذي أقر أواخر يوليو الماضي، رصد 39 مليار دولار لتمويل إقامة مصانع لإنتاج أشباه الموصلات في الولايات المتحدة و13 مليار دولار للباحثات.

وجاءت مصادقة مجلس الشيوخ على التشريع غداً إعلان المجموعة الكورية الجنوبية «إس كيه» عن استثمار ضخم في أشباه الموصلات الأميركية وغيرها من الصناعات المتطورة. وجاء في بيان للمجموعة أنها تعزز «زيادة استثمارها الجديد في الولايات المتحدة بمقدار 22 مليار دولار في مجالات أشباه الموصلات والطاقة المتجددة (المراعية للبيئة) وعلوم الأحياء، بما يخلق للأميركيين عشرات الآلاف الوظائف المرتفعة



الرئيس الأميركي جو بايدن يتحدث من موقع مخصص لبناء مصنع لتصنيع رقائق الكترونية في أوهايو (رويترز)

جيدة هنا في الولايات المتحدة». واعتبر أن إقرار التشريع «سيعزز مرونة سلاسل الإمداد الأميركية بحيث لن تكون معتمدين بشكل كبير على بلدان أجنبية في تكنولوجيات دقيقة نحتاج إليها من أجل المستهلين الأميركيين والأمن القومي». وانتقدت بكن التشريعي وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إنه بينما يقول تشافس تكنولوجيا والرقائق الأميركية، (إلا أنه) يتخمن بنودا تقييد التعاون العلمي والتكنولوجي

جيدة هنا في الولايات المتحدة». واعتبر أن إقرار التشريع «سيعزز مرونة سلاسل الإمداد الأميركية بحيث لن تكون معتمدين بشكل كبير على بلدان أجنبية في تكنولوجيات دقيقة نحتاج إليها من أجل المستهلين الأميركيين والأمن القومي». وانتقدت بكن التشريعي وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إنه بينما يقول تشافس تكنولوجيا والرقائق الأميركية، (إلا أنه) يتخمن بنودا تقييد التعاون العلمي والتكنولوجي

جيدة هنا في الولايات المتحدة». واعتبر أن إقرار التشريع «سيعزز مرونة سلاسل الإمداد الأميركية بحيث لن تكون معتمدين بشكل كبير على بلدان أجنبية في تكنولوجيات دقيقة نحتاج إليها من أجل المستهلين الأميركيين والأمن القومي». وانتقدت بكن التشريعي وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إنه بينما يقول تشافس تكنولوجيا والرقائق الأميركية، (إلا أنه) يتخمن بنودا تقييد التعاون العلمي والتكنولوجي

جيدة هنا في الولايات المتحدة». واعتبر أن إقرار التشريع «سيعزز مرونة سلاسل الإمداد الأميركية بحيث لن تكون معتمدين بشكل كبير على بلدان أجنبية في تكنولوجيات دقيقة نحتاج إليها من أجل المستهلين الأميركيين والأمن القومي». وانتقدت بكن التشريعي وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إنه بينما يقول تشافس تكنولوجيا والرقائق الأميركية، (إلا أنه) يتخمن بنودا تقييد التعاون العلمي والتكنولوجي

جيدة هنا في الولايات المتحدة». واعتبر أن إقرار التشريع «سيعزز مرونة سلاسل الإمداد الأميركية بحيث لن تكون معتمدين بشكل كبير على بلدان أجنبية في تكنولوجيات دقيقة نحتاج إليها من أجل المستهلين الأميركيين والأمن القومي». وانتقدت بكن التشريعي وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إنه بينما يقول تشافس تكنولوجيا والرقائق الأميركية، (إلا أنه) يتخمن بنودا تقييد التعاون العلمي والتكنولوجي

جيدة هنا في الولايات المتحدة». واعتبر أن إقرار التشريع «سيعزز مرونة سلاسل الإمداد الأميركية بحيث لن تكون معتمدين بشكل كبير على بلدان أجنبية في تكنولوجيات دقيقة نحتاج إليها من أجل المستهلين الأميركيين والأمن القومي». وانتقدت بكن التشريعي وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إنه بينما يقول تشافس تكنولوجيا والرقائق الأميركية، (إلا أنه) يتخمن بنودا تقييد التعاون العلمي والتكنولوجي



## الرائد يقدم مذكرته الاحتجاجية اليوم والشيخي: وضع حمد الله القانوني (سليم)



عبد الرزاق حمد الله (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

مواجهة الخليج بعد الراحة التي منحها للاعبين أمس (السبت) تزامناً مع عودة بعثة الفريق من بريدة إلى جدة عقب تحقيقهم الفوز على الرائد بهدف نظيف على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية.

وينتظر أن يعكف المدرب سانتو على تحسين العمل الجماعي بين اللاعبين ونقل الكرات من مسة واحدة، في الوقت الذي يسعى للعمل على تعزيز الجوانب الهجومية بتدريبات خاصة لتحسين اللمسة الأخيرة للفريق.

ويتقرب المدرب سانتو نتائج الفحوصات الطبية التي خضع لها اللاعب أحمد شرابي يوم أمس باحد المستشفيات الخاصة للوقوف على ماهية الإصابة وفترة العلاج والتأهيل، في الوقت الذي كان اللاعب تطلع أن تكون إصابته بسيطة ولا تعوقه عن المشاركة مع الفريق خلال الفترة المقبلة.

ويحتل الاتحاد المركز الثالث في جدول ترتيب فرق الدوري السعودي للمحترفين برصيد 7 نقاط بعد الفوز في مباراتي 3 جولات.

جدة، إبراهيم القرشي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الفريق القانوني في نادي الرائد سيرفع المذكرة الاحتجاجية ضد مشاركة مهاجم فريق الاتحاد المغربي عبد الرزاق حمد الله صباح اليوم الأحد وذلك بعد خسارة فريق الرائد مباراته أول من أمس أمام الاتحاد بهدف دون مقابل ضمن منافسات الجولة الثالثة من دوري روشن السعودي للمحترفين لكرة القدم.

وبحسب المصادر فإن المذكرة الاحتجاجية اعتمدت على عدم قانونية المشاركة وطالبت لجنة الانضباط باعتبار الرائد فائزاً بالمباراة بنتيجة 3/0.

وتلقى نادي الاتحاد خطاباً من مركز التحكيم الرياضي السعودي يفيد بتعليق العقوبة الصادرة من لجنة الاحتراف في اتحاد الكرة بحق لاعب الفريق وأخية مشاركته مع الفريق.

ويرى المحامي القانوني أحمد الشخي عدم جدوى التقدم باحتجاج ضد مشاركة حمد الله كون جميع حالات انعدام الأهلية لا تنطبق على اللاعب، مشيراً إلى أن اتحاد اللعبة هو الوحيدة الذي باستطاعته إبداء الاعتراض على قرار مركز التحكيم (ولكن ليس الغاءه)، وأشار الشخي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن مشاركة اللاعب حمد الله أمام الرائد نظامية في ظل تعليق العقوبة من مركز التحكيم الرياضي وقيام نادي الاتحاد بإشعار اتحاد الكرة بذلك، وأشرك اللاعب بذلك لا أحد أي فرصة لكسب الرائد الاحتجاج.

وبشأن تخني سلطان الصامل كمحكم في قضية الاتحاد وعبد الرزاق حمد الله يركز التحكيم الرياضي، قال الشخي: «إن نادي الاتحاد سيختار محكماً جديداً والذي بدوره سيحل محل المحكمين المنتخبين الموجودين مسبقاً ومن ثم سيرى والأصل أن الإجراءات تستمر من حيث توقفت، وإن قرروا لأسباب

## قال إن «سوبر لوسيل» أظهر «كفاءة نجوم الأزرق» الجعيثن: الهلال ليس بحاجة للاعبين جدد



لاعبو الهلال خلال تتويجهم بكأس سوبر لوسيل الجمعة (رويترز)

وتجاوز كل الظروف والمصاعب. وتعد الإصابات من أكبر التحديات التي يمر بها الهلال منذ بداية الموسم حيث غاب 8 نجوم في المباراة الأولى ضد الخليج ثم عاد بعضهم أمام الفيحاء في الجولة الثانية قبل أن يقرر المدرب دياز منح المزيد من الأسماء المعتمدة الفرصة للمشاركة في مواجهة الثالثة ضد الفتح، حيث كان أبرز العائدين الظهير الأيسر الدولي ياسر الشهراني عدا وجود القائد سلمان الفرج منذ البداية في تلك المباراة الثالثة فيما لا يزال المدافع الكوري جانغ في طور التأهيل.

حصدت دوري الموسم الماضي وقادرة على المواصلة في دوري هذا الموسم، رغم أنه تحدث أيضاً عن جانب انتظار قرار التعرض لها الهلال في عقوبة توقيع لاعبه محمد كنعو لعقدين، وهذا ما جعل الهلال يشارك «تضامنياً» مع اللاعب لدفع الغرامة المالية الباهظة، حيث إن المدرب الأرجنتيني رامون دياز سيتعامل مع الواقع المفروض بعدم تسجيل أي أسماء جديدة طوال هذا الموسم والاعتماد على الأسماء الموجودة التي عبرت صراحة على أنها تملك قدرة الطريق نحو المزيد من المنجزات وكفاءة كبيرتين، مذكراً أنها

الهلال هو الأكثر تميزاً بين بقية الفرق وهذا يعني أنه حتى لو كان هناك سماح بتسجيل أسماء جديدة من اللاعبين المحترفين فلن تحدث هناك تغييرات كثيرة وهذا يثبت أن الهلال في أفضل أوضاعه الفنية».

وتجاوز الهلال مرحلة هامة في رحلة الدفاع عن لقبه بعد أن حقق نقاط المباريات الثلاث الأولى كاملة في النسخة الجديدة من دوري روشن السعودي ليحقق هذا التفوق بحصد بطولة السوبر.

ورغم أن الفريق لا يزال في بداية المشوار فإنه تغلب على

الهلال هو الأكثر تميزاً بين بقية الفرق وهذا يعني أنه حتى لو كان هناك سماح بتسجيل أسماء جديدة من اللاعبين المحترفين فلن تحدث هناك تغييرات كثيرة وهذا يثبت أن الهلال في أفضل أوضاعه الفنية».

وتجاوز الهلال مرحلة هامة في رحلة الدفاع عن لقبه بعد أن حقق نقاط المباريات الثلاث الأولى كاملة في النسخة الجديدة من دوري روشن السعودي ليحقق هذا التفوق بحصد بطولة السوبر.

ورغم أن الفريق لا يزال في بداية المشوار فإنه تغلب على

الدمام: علي القطان

اعتبر بندر الجعيثن المدرب السعودي الخبير أن الهلال أثبت أنه لم يتأثر من القرارات الأخيرة التي صدرت بحقه بشأن إيقافه عن التسجيل للاعبين الجدد لغزرتين في قضية اللاعب محمد كنعو وتوقيعه لنادي الهلال والنصر.

وبين الجعيثن في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الأداء الفني الكبير الذي يواصل به الهلال سواء في بطولة دور «روشن» السعودي وتصدره للدوري مشاركة مع الشباب، وكذلك تحقيق كأس سوبر لوسيل بعد فوزه على الزمالك المصري، حيث كان الهلال الأفضل طوال شوطي المباراة وتوج أداءه وسيطرته على بطل الدوري من خلال التفوق في الكرات الترجيحية التي أنصف الهلال وأعطته ما يستحقه بناء على المعطيات التي حصلت.

وشدد الجعيثن على أن الهلال متجاسم جداً ويقدم أداءً قوياً تحت قيادة منبه دياز الذي استغل هذه الأسماء الكبيرة في صفوف الفريق خير استغلال من الناحية الفنية ووظف اللاعبين كما ينبغي ونجح في حصد الدوري الموسم الماضي رغم أن الفريق كان بعيداً عن المحافظة عن اللقب.

كما أن الهلال واصل النتائج الإيجابية في النسخة الجديدة لبطولة الدوري وأثبت أنه قادر على الحفاظ على لقبه للموسم الرابع حيث تصدر الدوري بالحصاد الكامل مع غياب عدد من نجومه بما فيهم الموقف محمد كنعو الذي لديه العديد من البدلاء الذين أثبتوا أنه الأجدر بقيادة خط وسط الهلال.

وأضاف: «مع إيقاف الهلال عن التسجيل لم يظهر هناك أي تأثير لا على الصعيد المحلي ولا الخارجي، الانسجام الموجود في

## استمرار الأجهزة الفنية... والأسماء الكبيرة وفترات التوقف المقبلة ساهمت في الاستقرار الدوري السعودي؛ هل تختفي ظاهرة إقالة المدربين «المبكرة»؟

أربعة أسماء تدريبية عليه في الموسم الماضي، وقاد الاتفاق خالد العطوي والصربي فلادان والفرنسي كارتيرون، وحضر في الباطن اسمان هما الصربي نينادا لالاتوفيتش ثم الكرواتي هورفات.

أما الفرق الهابطة، فقد نالها نصيب الأسد من التغيير، حيث أشرف على الفيصلي ثلاثة مدربين هم الإيطالي تيرميزاني ودانيل راموس ثم ماريوس أوزونديس، وتولى قيادة الأهلي الألباني هاسي ثم الأورغواياني سيبولدي، أما فريق الحزم فقد تولى قيادته كل من هيلرر كوستا ثم الروماني جالكا وأخيراً الهولندي رويل كومانس.

من القرارات التصحيحية، خاصة أن الفترة ستكون كافية تماماً وبمقابلة الأعداد لموسم جديد. يجدر بالذكر أن ثلاث عشرة فريقاً قرروا في الموسم الماضي إجراءات تغييرات فنية خلال الموسم، بدأ بفريق الهلال حامل الألقاب والحاصل على نصيب الأسد من بطولات الموسم الماضي، إذ أعلن إقالة البرتغالي ليوناردو جارديم وتعيين دياز بدلاً له، أما الاتحاد فقد قرر إقالة البرازيلي فايو كاريلي وتعيين الروماني كوزمين كونترا.

وفي النصر حضرت ثلاث أسماء تدريبية (مانو مينيز والبرتغالي بيدرو إيمانويل ثم الأرجنتيني ميغيل روسو، أما الشباب فقد بدأ موسمه مع البرازيلي



نونو سانتوس (تصوير: علي خمخ)

الجُد الذي تم التعاقد معهم، حيث دخل منافسات الدور الأول بالثنائي الأجنبي الأوروغواياني مارتن كامبانيا حارس المرمى والمدافع البرازيلي مورييسو أنطونيو.

ويتولى قيادة الباطن فنيا الكرواتي ألين هورفات الذي حضر في مهمة إنقاذ في منافسات الموسم الماضي ونجح بقيادة الفريق لضمان البقاء بين فرق المحترفين، ويتطلع هورفات لتجاوز الأزمة المحبطة له ولفرقه بعد استقبال شبابه 11 هدفاً وخسارته في ثلاثة لقاءات وهدم قدرته على تسجيل أي هدف.

وتأتي فترات الإيقاف الطويلة هذا الموسم بمثابة فرصة للنادية لاتخاذ القرارات



كرشيمير ريزتس (الشرق الأوسط)

منافسات دوري الدرجة الأولى ورغم الخسارة أمام الاتحاد والطائي في جولتي الأولى والثانية وتعداده أمام الخليج فإن المناعي يبدو مقتنعاً لإدارة النادي.

ويتطلع الفيحاء لتجاوز الإحباط الذي بدأ عليه حامل لقب بطولة كأس الملك بعد خسارته في جولتي الأولى والثانية، إلا أن الصربي فوك رازوفيتش كان أحد الأسماء اللامعة في الموسم الماضي ويسعى لاستعادة عافيته مجدداً.

أما فريق الباطن الذي لم يحقق أي نقطة حتى الآن فيبدو حالة استثنائية خاصة أن الفريق تعرض لصدمة فنية كبيرة بعد فشله في الحصول على شهادة الكفاءة المالية التي حالت دون قيده للاعبين

المباريات الأخيرة. وكان الطائي في الموسم الماضي ثاني الأندية التي تعان إقالة مدربيها إذا قررت بعد نهاية الجولة الثالثة إقالة التونسي محمد الكوكي بعد وقبلها ضمك والهلال، ليعلن النادي تعيين الصربي زوران مانولوفيتش مديراً للفريق قبل إقالته بعد جولات قصيرة لوييس سييرا لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم.

إقالات المدربين ظاهرة لم تطل بوجهها بصورة مبكرة هذا الموسم فالنتائج الإيجابية التي حققها غالبية الأندية حتى الآن تدعو لمقتنع لصناع القرار بالاستمرار على مديريهم حتى فترة التوقف الدولية الأولى هذا الموسم والتي ستعقب منافسات الجولة الرابعة الأسبوع المقبل.

في النصر والاتحاد حضرت أسماء فنية تملك إرثاً مميزاً، مما يجعل صنع القرار في النادي الإقناع بالمشروع الذي يستهدفه الفرنسي

دونيس وفي نتائج سلبية حتى الآن فيبدو أن الأداء الفني بدأ مقتنعاً لإدارات تلك الأندية، حيث خسر الخليج في مباراتين أمام الهلال وضمك قبل أن يتعادل مع العدالة ويتولى قيادة الفريق المدرب البرتغالي بيدرو إيمانويل، فيما يتولى التونسي يوسف المناعي تدريب فريق العدالة ويعيش الفريق معه استقراراً فنياً منذ

الرياض: فهد العيسى

أسدل الستار على منافسات الجولة الثالثة للمحترفين دون أن تصدر أي من إدارات الأندية قرارات متعلقة بإقالة المدربين، وذلك بالمخارئة بالموسم الماضي الذي شهد موجة إقالات مبكرة بدأت منذ الجولة الثانية.

وظاهرة إقالة المدربين هي أمر معتاد خاصة في منافسات الدوري السعودي للمحترفين الذي بالكاد يمر فيه موسم ويكمل فيه المدربون أعمالهم دون أن يتعرضوا لأي هزات فنية تنتهي بفك الارتباط، مع وجود استثناءات لبعض الأندية كما حدث مع الفيحاء الذي استمر مع مديريه الصربي فوك رازوفيتش ونجح بقيادة الفريق لتحقيق مُنجز غير مسبوق في تاريخه وتوج بكأس الملك بعد فوزه على الهلال.

وإلى جوار الفيحاء فقد كان فريق ضمك حاضراً مع مديريه الكرواتي كرشيمير ريزتس منذ بداية الموسم وحتى نهايته، وحقق الفريق المركز الخامس وهو المركز الأفضل للنادي في تاريخ مشاركاته بالدوري السعودي للمحترفين، وكذلك بدأ فريق ابها الغريم التقليدي لضمك الذي استمر مع مديريه السلوفاكي مارتن سيفيلا طيلة الموسم.

وفي الموسم الماضي أعلن التعاون إقالة مدربه البريطاني نيستور إيل مايسترو بعد نهاية الجولة الثانية التي شهدت تعثره أمام الهلال بالخسارة وقبلها تعادله أمام الحزم لتقرر إدارة النادي حينها إقالة المدرب وتعيين البرتغالي غوميز الذي لم يكمل هو الآخر موسمه مع الفريق إذ تمت إقالته وتعيين الهولندي جون بروم الذي يكمل مسيرته كذلك إذ أعلنت الإدارة إقالته وتعيين الوطني محمد العبدلي في

شاموسكا

قبل أن يحضر الروماني سوموديكسا، وتعاقب على تدريب مدربين هم محمد الكوكي وزوران مانولوفيتش والتشيلي سييرا، أما الرائد فتولى قيادته بابيلو ماشين ثم جاووز بيدرو وأخيراً الوطني يوسف الغدير.

وبدا الفتح موسمه مع البلجيكي يانك فيريرا قبل أن يتعاقد مع اليوناني دونيس، وعانى التعاون من مرور



فوك رازوفيتش (تصوير: علي الظاهري)

## لايبريزغ يسحق دورتموند بثلاثية نظيفة ويمنح المدرب الجديد روزه بداية مظفرة بايرن ميونخ يسقط في فخ التعادل للمباراة الثالثة على التوالي

ميونخ (ألمانيا) - الشرق الأوسط

سقط بايرن ميونخ في فخ التعادل للمباراة الثالثة على التوالي في الدوري الألماني لكرة القدم بخروجه بتعادل قاتل 2-2 ضد ضيفه شتوتغارت خلال المرحلة السادسة أمس السبت، فيما حقق المدرب ماركو روزه بداية مثالية في مباراته الأولى مع لايبزيغ وذلك بفوزه 3-0 صفر على ضيفه بوروسيا دورتموند الذي أقاله منذ بضعة أشهر. وفي باقي المباريات فاز هوفنهايم على ضيفه ماينز 4-1 وفولفسبورغ على ضيفه إنترراخت فرانكفورت 1-0 صفر وتعادل هيرتا برلين مع ضيفه باير ليفركوزن 2-2.

وفشل بايرن في انتزاع الصدارة منفرداً ولو مؤقتاً رافعا رصيده إلى 12 نقطة بالتساوي مع فرايبورغ الذي يخوض مباراته الأحد. وسجل الفرنسي ماتيس تيل الهدف الأول ليصبح أصغر لاعب في تاريخ بايرن ميونخ يشارك أساسياً ويسجل هدفاً في البوندسليغا (17 عاماً و136 يوماً). وعادل كريستيان إيفرلينغ لظهوره الشاب الخالق جمال موسيلا المتقدم لبايرن، إلا أن الغني سهره غيراسي سجل هدف التعادل في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء. ودخل بطل ألمانيا في السنوات العشر الأخيرة إلى مباراته في أعقاب فوز مهم خارج

معهلة على إنتر الإيطالي 2-0 صفر في افتتاح دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا الأربعاء. ويستعد لاستقبال نجمه وهادف السابق البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي يحل عليه مع فريقه برشلونة الإسباني في الجولة الثانية من البطولة القارية على ملعب أليانز أرينا الثلاثاء.

بعد بداية موسم نارية شهدت تسجيله 15 هدفاً في ثلاثة انتصارات، سقط بايرن في فخ التعادل 1-1 في آخر مباراتين أمام بوروسيا مونشنغلادباخ وأونيو برلين. وأراح المدرب بوليان ناغلسمان عدة لاعبين تمهيداً لاستقبال برشلونة، أمثال ساديو مانيه ولوروا سانيه والفرنسي بنجام بافار.



لاعبو دورتموند بعد السقوط المذل أمام لايبزيغ (إبأ)

أوقات المباراة بعشرة لاعبين. وانتظر هوفنهايم حتى الدقيقة 53 لافتتاح التسجيل بواسطة أندريخ كارامارتش ثم أضاف غجرسيشا بوميل الهدف الثاني في الدقيقة 69. وأحرز موناخ دابور الهدف الثالث في الدقيقة 80 ثم رد دومينيك كوهلر بالهدف الوحيد لماينز في الدقيقة 83 لكن بأفيل كاديرابيك تمكن من تسجيل الهدف الرابع لأصحاب الأرض في الوقت بدل الضائع. ورفع هوفنهايم رصيده إلى 12 نقطة مقابل عشر نقاط لماينز في المركز السادس.

وعلى ملعب دوتش بانك بارك اقتنص فولفسبورغ فوزاً غالباً من ضيفه فرانكفورت بهدف سجله ماكسينس لكرؤكس في الدقيقة 60. وتعرض فرانكفورت لهزيمة ثانية على التوالي على ملعبه بعدما خسر أمام ضيفه سبورتنغ لشبونة البرتغالي بثلاثية دون رد يوم الأربعاء الماضي في مستهل مشواره بدوري أبطال أوروبا. وحقق فولفسبورغ فوزه الأول هذا الموسم ليرفع رصيده إلى خمس نقاط ويتعد عن منطقة الهبوط ويتقدم للمركز الخامس عشر، وتوقف رصيده فرانكفورت عند ثمانية نقاط في المركز الحادي عشر.

وعلى الملعب الأولمبي ببرلين، تعادل هيرتا مع ضيفه ليفركوزن بهدفين متثلهما. وتقدم كريم ديميرباي بهدف للفرانكفورت في الدقيقة 49 لكن بعد سبع دقائق فقط رد سوات سيردار بهدف التعادل لهيرتا. وأضاف ماركو ريشتر الهدف الثاني لهيرتا ببرلين في الدقيقة 74 لكن بعد خمس دقائق فقط أدرك باتريك شيك التعادل للفرانكفورت. وربع هيرتا رصيده إلى خمس نقاط في المركز الرابع عشر بفارق نقطة وحيدة عن ليفركوزن صاحب المركز السادس عشر.

ماتي بعد تعادل بايرن في الوقت القاتل (إبأ)

شويوشلاي في الدقيقة السادسة. وضاعف الأخير بنفسه تقدم فريقه بتسديدة رائعة صاروخية من خارج المنطقة في أعلى الزاوية اليسرى في الدقيقة 45. واختتم الماتي أصادو هايدارا التسجيل بهدف من داخل المنطقة بعد تمريرة من تيمو فيرنر في الدقيقة 84. تجدد رصيده بوروسيا دورتموند الذي لم يسد أي كرة على المرمى في المباراة عند 12 نقطة في المركز الرابع.

وعلى ملعب راين نيكار أرينا، اكتسح هوفنهايم ضيفه ماينز بأربعة أهداف لهدف. وتعرض ماينز لصدمة مبكرة تمنتخت في طرد الكسندر هاك في الدقيقة 41 ليعلب أغلب

في الدقيقة 79 لكنه نجح أخيراً في مبتغاه وتحصل على خطأ من المدافع الهولندي ماتيس دي ليخت داخل المنطقة فأنبرى بنفسه وسددها عالية في الزاوية اليسرى لرمى الحارس مانويل نوير في الدقيقة 92. وثار روزه من بوروسيا دورتموند الذي أقاله في مايو (أيار) الماضي بعد الموسم مقابل خسارتين وتعادلين ليرفع رصيده إلى 8 نقاط في المركز العاشر. قبل أن يحل على ريال مدريد الإسباني الأربعاء في مباراة صعبة جداً في دوري الأبطال. افتتح المجري وبلي أوريان التسجيل برأسية إثر ركنية نفذها مواطنه دومينيك

يوزوا كيميش في عملية بناء الهجوم في الدقيقة 52. لكن شتوتغارت لم يتأخر لمعادلة النتيجة بعد أن خطف اليوناني كونستانتينوس مافرويانوس الكرة من ديفيس من مكان قريب وانطلق إلى داخل المنطقة ومرر كرة إلى فوهريخ سددها جميلة قوية في الشباك في الدقيقة 57. وسجل موسيلا هدفة الرابع في الدوري هذا الموسم بتسديدة جميلة يسرها من داخل المنطقة في الزاوية إلى يمين الحارس في الدقيقة 60.

وكاد غيراسي يعادل النتيجة لولا ارتداد تسديده من العارضة في الدقيقة 74 قبل أن يلغي هدف آخر له بداعي خطأ لصالح كيميش أيضاً في الهجمة

علماً بأن السنغالي الألماني دخلا في الشوط الثاني. كما يغيب الجناح الفرنسي كينغسلي كومان بعد تعرضه لإصابة عضلية خلال التدريبات الجمعة. ومن المحتمل أن يغيب أيضاً عن تشكيلة المنتخب الفرنسي في الجولة الدولية المرتقبة.

وأفتتح بايرن التسجيل عندما توغل الظهير الأيسر الكندي فونوسو ديفيس إلى داخل المنطقة وصير كرة إلى منتصفها نحو تيل سددها بيسرها زاحفة في منتصف المرمى في الدقيقة 36. في الشوط الثاني ألغى هدف لغراسي بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد «في إيه آر» بسبب خطأ لصالح

### بطولة إسبانيا: إسبيلية يحقق أخيراً فوزه الأول هذا الموسم

## نابولي يتخطى سبيزيا بهدف قاتل في الدوري الإيطالي

كوبنهاغن الدنماركي الأربعاء، في الجولة الثانية من البطولة القارية. وعاد رايو فايكانو إلى الانتصارات بعد هزيمتين على التوالي بفوزه 2-1 على ضيفه فالنسيا الذي منى بالخسارة الثالثة هذا الموسم. وتقدم أصحاب الأرض عبر إيسي بالاسون في الدقيقة الخامسة وهدف عكسي للشباب نيكو غونزاليس المعار من برشلونة في 52. وسجل فالنسيا هدفاً شرفياً في الوقت بدل الضائع عبر الغيني مختار دياخيا فيب الدقيقة 93. وكان فريق جيرونا قد فاز على ضيفه بلد الوليد 2-1 خلال المباراة التي جمعتهما الجمعة. وسجل هدي جيرونا رينير جيسوس كارفاليو وأوريول روميو في الدقيقتين 21 و88، فيما سجل هدف بلد الوليد مونتشو رودريجيز في الدقيقة 38.

عن أنيابه أخيراً بتسجيله الأهداف الثلاثة في الشوط الأول عبر الأرجنتيني إريك لامبلا في الدقيقة الأولى وثنائية خوسيه أنخل كارمون في الدقيقتين 26 و45. وسجل خوسيلو في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول في الدقيقة 49. وسجل الدنماركي مارتين براينويت الذي وصل من برشلونة هذا الصيف الهدف الثاني لأصحاب الأرض إسبانيول في الدقيقة 62.

ورغم طرد لامبلا لنيله إنذاراً ثانياً في الدقيقة 84، نجح إسبيلية الذي سقط على أرضه برعاية نظيفة ضد مانشستر سيتي الإنجليزي الثلاثاء، في مستهل دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا، في الصمود ليحقق أول فوز، رافعا رصيده إلى أربع نقاط في المركز السادس عشر. ويحل على

في الشوط الثاني وتمكن بعد محاولات عدة من تسجيل هدف الفوز عندما تلقى راسبادوري كرة متقنة من الجناح المكسيكي هيرفينغ لوتسانو ليودع الكرة في الشباك في الدقيقة 89. وشهدت نهاية المباراة طرد مدرب نابولي لوتشانو سبالييتي بعد مناقشات مع مقعد اللاعبين الاحتياطيين للمنافس.

ووفق إسبيلية أخيراً فوزه الأول في الدوري الإسباني لكرة القدم هذا الموسم بخفوقه 3-2 على ضيفه إسبانيول، ضمن المرحلة الخامسة أمس السبت. وفشل النادي الأندلسي في الخروج بالنقاط الثلاث في المباريات الأربع الأولى، مكتفياً بتعادل مقابل ثلاث هزائم، آخرها ضد برشلونه 3-0 صفر الأسبوع الماضي. إلا أن فريق المدرب خولين لوبيتيغي كثر

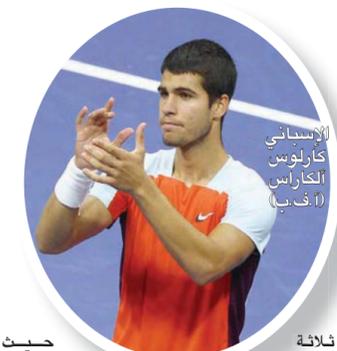
في غياب هدافه النيجيري فيكتور أوسيمين (23 عاماً) بعد الإصابة التي تعرض لها خلال الشوط الأول من المباراة ضد ليفربول، وحل بدلا منه الأرجنتيني جيوفاني سيموني. وسيعقب أوسيمين عن مباراتي فريقه أيضاً ضد ميلان نهاية الأسبوع المقبل في الدوري المحلي، وضد رينجرز الإسكوتلندي في الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا الثلاثاء.

كان نابولي رصيده الأفضل طوال المباراة وشكل جناحه الجورجي خفيتشا كفارتاسيخيليا، أحد أبرز لاعبي الدوري حتى الآن (سجل 4 أهداف)، خطورة كبيرة على مرمى سببستيا، لكن حارس الأخير تالق في التصدي لمحاولتيه في الدقيقتين 15 و23. وواصل نابولي أفضليته



راسبادوري (يمين) وهدف نابولي القاتل (أب)

## «فلاشينغ ميدوز»: ألكاراس ورود في النهائي للمنافسة على اللقب وصدارة التصنيف



الإسباني ألكاراس (أ.ف.ب)

النرويجي كاسبر رود (أ.ف.ب)

حيث أوقفت الكاراس، كما وصل إلى المربع الأخير في دورة مونترال الألف أيضاً في أوائل أغسطس (أب) الماضي.

منها ثلاثة في عام 2022، في بوينس آيريس، وجنيف، وغشتاد، في أربيل (نيسان) الماضي، كان رود قد وصل إلى نهائي دورة ميامي لاستنز الألف،

وعلى الأرض الصلبة، تعد هذه خطوة كبيرة لرد المتخصص في الملاعب القارية، الذي فاز عليها بثمانية ألقاب من أصل ثمانية،

الخسارة موجعة فعلاً. سأعود يوماً ما وأفوز بهذه البطولة». وعن مواجهته مع رود وإمكانية أن يكون أصغر مصنف أول عالمياً في التاريخ، قال الكاراس إن «رود سبق أن لعب مباراة نهائية في رولان غاروس (فرنسا) المفتوحة، أما أنا فهذا أول نهائي لي في بطولة كبرى. سأترك كل شيء للعبة، لكن سيتعين علي السيطرة على أعصابي في ضوء هذا السياق».

في المقابل، تجاوز رود البالغ 23 عاماً، الذي خسر بالفعل أمام نادال على الملاعب القارية الباريسية، عقبة خاتشانوف بهدوء 6-7 (5-7) 6-6 (5-2) 7-5. وقال النرويجي فرحاً بعد المباراة: «لقد قدمت كل ما لدي، جيدة للغاية. كنا متوترين للغاية من ثلاث ساعات».

على الرقم القياسي لمواطنه بيت سامبراس في فلاشينغ ميدوز (7). لكن الإسباني عاد سريعاً، وشدد الخناق في بداية المجموعة الخامسة، ولم يمنح خصمه حتى إمكانية الاعتقاد بأنه قد يفوز. وقال ألكاراس بعد الفوز: «عندما تلعب في نصف نهائي بطولة كبرى، عليك أن تعطي كل شيء، وتقاتل حتى الكرة الأخيرة، بغض النظر عما إذا كانت المباراة تدوم خمس أو ست ساعات».

من جهته، قال تياغو، تحت انظار السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما، والممثل الشهير سامويل جاكسون ضمن جمهور من النجوم لم يحضر الملعب منذ إقصاء واعتزال الأسطورة سيرينا ويليامز: «لقد قدمت كل ما لدي، لكن كارلوس كان قوياً جداً. هذه

عشرة، كان على «الظاهرة» الكاراس أن يقاتل لأربع ساعات و19 دقيقة لهزيمة تياغو 6-7 (6-8)، 6-3، 6-1، 7-6 (5-7) و6-3، بعدما كان الأميركي منتشياً من ربع النهائي، ومع إضافة خمس ساعات وربع الساعة لفوزه على الإيطالي يانك سينر في مباراة ملحمية ربع النهائي، يكون الإسباني قد قضى أكثر من تسع ساعات ونصف الساعة في ملعب آرثر آش في أقل من يومين فقط، ذلك لأن الكاراس أضاع نقطة المباراة، حينما كانت النتيجة خمسة أشواط لأربعة في المجموعة الرابعة، ودفع ثمناً باهظاً في مقابل ذلك، إذ حسم تياغو الشوط بعدها، وحقق ثماني نقاط في «تاي براك»، متفوقاً

نيويورك، الشرق الأوسط

تغلب الإسباني كارلوس الكاراس على صاحب الأرض فرانسيس تياغو، فيما عبر النرويجي كاسبر رود الروسي كان خاتشانوف، ليضرب موعداً في نهائي بطولة أميركا المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في التنس، للظفر بأول «غران سلام» وصدارة التصنيف العالمي. وسيكون هذا النهائي الأول في «فلاشينغ ميدوز» للإسباني المصنف رابعاً عالمياً والنرويجي السابع، لضمان المركزين الأولين في التصنيف، بسباق جديد وسيناريو حاسم. ومن أجل استغلال فرصة تحقيق أول لقب كبير له في مسيرته وهو في سن التاسعة

بيتر بيكاري يضع لمساته على مفهوم التسوق كـ «مضاد» لـ «ميتافيرس»

## رئيس مجلس إدارة «ديور» لـ التنريف الأوسط: الموضة ثقافة تخاطب كل الحواس

باريس، جميلة حلشيشي

الزائر إلى باريس هذه الأيام يفوته أن معلمة حديثة أضيفت إلى معالمها المهمة: ألا وهي 30 أفينو مونتني. عنوان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدار «ديور» منذ تأسيسها، وهو ما يجعل البعض يقول إنه ليس جديداً بحكم أنه يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي، أي منذ أن جعله كريستيان ديور مقره الرئيسي في 15 ديسمبر (كانون الأول) 1946 تحديداً.

لكن شتان بين هذا العنوان بالأمس وصورته اليوم. فالزائر إليه هذه الأيام لا بد أن يصاب بالحيرة ما إذا كان المبنى بمساحته التي تُقدر بنحو 12 ألف متر مربع، «بوتيك» فخم للتسوق أم هو متحف للفن في تاريخ الدار أم فندق مصغر لقضاء بعض الوقت والانغماس في عالم ديور، أم ماذا؟

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة كريستيان ديور كوتور بيتر بيكاري يجيب على هذه الأسئلة في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» قائلاً إنه كل هذا وأكثر... إنه الوجه الجديد للتسوق بكل ما يحمله من مشاعر وإثارة لكل الحواس وترفيهه. لم ينس أن يُشير إلى أنه تطوّر كعضد لعالم الميتافيرس رغم أن فكرته قبل أن يولد هذا المفهوم بالأساس. يشرح لي بحماس: «إنه يُلخص كل معاني الفن والثقافة لأن الموضة لم تكن يوماً عن الأزياء والإكسسوارات فحسب، بل هي ثقافة تعكس المجتمعات وتسجل تطوراتها كما تؤثر عليها. لدينا الآن 40 مليون متابع على «إنستغرام»، مما يجعلنا نأخذ دورنا وصورتنا بجديّة حتى يكون تأثيرنا إيجابياً».

عندما اقترح بيكاري فكرة توسيع المبنى وإحداث تسهيلات جديدة فيه على المجموعة والمسؤولين بعد شهرين فقط من التحاقه بها، كان من الطبيعي أن يراها البعض مجازفة غير محسوبة النتائج. فإن يُخلق محل رئيسي يقع في موقع استراتيجي ويدير الملايين على الدار، ولأمد غير معروف، لا يُمكن أن يخطر على بال سوى شخص جامح أو عبقري أو يمتلك بلورة يفرا بها ما سيأتي به المستقبل. لم يكن مفهوم الميتافيرس قد ولد بعد، ولم يكن بيكاري جامحاً أو مجازفاً، لأنه كان يعرف أن داراً بقيمة وحجم «ديور» قامت بشتى التطويرات التي يمكنه أن يُفكر فيها، لكنه كان يريد أن يترك بصمته وأثره فيها. لم يكن قد مر سوى شهرين على التحاقه بها عندما ألح عليه إحساس بأنه يجب أن يقدم شيئاً غير تقليدي لم يسبقه إليه أحد. لكن كيف يمكنه أن يُحقق ذلك كرئيس مجلس إدارة ورئيس تنفيذي فيها بشكل يستبق المستقبل ويبني على ما تركه من كانوا قبله؟ زيارة لتفقد حجرة كان المصمم الراحل كريستيان ديور يستعملها لأخذ قياسات التصاميم وتجربتها على العارضات، ثم تحولت فيما بعد إلى مستودع لوضع الكراكيب، المهمة بإعادة تصميم المفرد وكل واستغلال مساحة هذا المستودع الذي كان في يوم من الأيام مطبخ الأفكار والتصاميم وفي الوقت ذاته رد الاعتبار لمكان كان المؤسس يقضي فيه الكثير من الوقت. «في هذه المساحة ولدت الفكرة في فبراير (شباط) من عام 2018 وبدأت مناقشتها فعلياً في شهر مايو (أيار) من العام نفسه، أي قبل الجائحة. شعرت أننا نحتاج إلى مساحة أكبر، وهذا المستودع الذي كانت تولد فيه أفكار المؤسس جعلني أشعر بأن من حقه علينا أن نحتفل به وبكل جوانب حياته، من حبه للطبخ إلى رغبته في أن يكون مهندساً معمارياً قبل أن يتحول إلى تصميم الأزياء مروراً بعنقه لزراعة الورود وباقي أنواع



30 مونتني، مبنى «ديور» الرئيسي في باريس بحلته الجديدة

يشرح بيكاري بالكثير من الحماس أنه في الوقت الذي يجمع فيه المكان تناقضات شتى فإنه أيضاً يروّضها. فهو مثلاً ديمقراطي يمكن أن يحتسي فيه الزائر فنجان قهوة مع قطعة حلوى أو يزور فيه «لاغاليري ديور» بسعر 12 يورو فقط، ونخبوي يمكن أن يطلب فيه الزبون قطعة من «الهور كوتور» أو يقضي قطعة مجوهرات تقدر بالملايين. كلما تم الصعود إلى الطوابق العلوية زادت خصوصيته وتفرد.

كان بيكاري يُدرك عند تقديمه فكرته للمسؤولين، أن تسويقها لهم يحتاج لتغليفها بشكل مُغر وفريح من كل الجوانب. كان اقتراحه بأن يحتضن العنوان كافة عوالم الدار وأوجهها المتعددة، وأن يخاطب الجيل الجديد بتوفيره خلفية رائعة على «إنستغرام»، وأن يكون أيضاً متنوعاً وحميمياً إلى جانب كونه معلمة تاريخية... والأهم من هذا أن يحقق النجاح التجاري المطلوب. وهو ما تحقق له: «فبعد ثلاثة أيام فقط من افتتاحه حققنا الكثير من المبيعات من بينها قطعة مجوهرات مليون يورو». بيد أن أكثر ما



تمنح «لا غاليري ديور» للبوتيك زخماً ثقافياً يعبر عن إرثها المتوارث عدا عن سينوغرافيا سردية فريدة تؤكد فنيتها



من البداية إلى النهاية يوفر البوتيك صوراً رائعة تُغذي كل احتياجات الجيل الجديد لاتقاط صور على إنستغرام



بيتر بيكاري رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لـ «كريستيان ديور كوتور» وخلفه تحفة فنية على شكل وردة بارترفاع 26 قدماً للفنانة إيسا جينزكن (تصوير: بريجيت لأكومب)

أتلج صدره رؤية ردود أفعال المناقسين الذين لم يتأخروا عن زيارة المكان لاستكشافه وكانه مدرسة باخون منها أفكاراً للمستقبل «أكد لي هذا أننا كنا على صواب في اتخاذ هذه الخطوة الجريئة»، حسب قوله.

لم يكن هذا وحده مصدر اعتزاز، فعملية البناء والترميم استغرقت رقماً قياسياً لا يتعدى 18 شهراً تقريباً. «بدأنا العمل في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 وافتتحناه في مارس (آذار) 2022 وهذا رقم قياسي». يقول بيكاري هذا وهو يستعرض مُبتسماً رسومات هندسية تبين تطور تحول المبنى من مجرد هيكل فارغ بعد أن هدم كل شيء بداخله إلى معلمة تاريخية وفنية وثقافية مُربحة. يُعيد الفضل في هذا إلى تعاونه مع مهندس الديكور العالمي بيتر مارينو، قائلاً إنه كان تعاوناً مُثيراً رُغم الصعوبات التي شكلها البُعد الجغرافي واختلاف التوقيت بين باريس ونيويورك، مكان إقامة مارينو وطبعاً عدم القدرة على السفر خلال جائحة «كوفيد»، وهي الفترة الذي أنجز فيها العمل. «كانت هناك العديد من اللقاءات عبر (زوم) ولحسن الحظ كان بيننا انسجام وتفاهم. كنت أقضي الكثير من الوقت في عين المكان وأنا أحمل (أبياد) لكي أطلع على تطورات العمل وتبادل الأفكار والاقتراحات عن كل ركن وزاوية... كان الأمر في غاية المتعة لأنه كان جدلاً فكرياً مُثيراً لا يمكن أن يتحقق سوى بين شخصين بنفس العقلية ويفكران على نفس الموجة والمستوى».

أما عن حلمه في ترك بصمته على الدار، وما إذا كان قد تحقق، فلم تكن هناك حاجة ل طرح هذا السؤال لأن الأرقام الأخيرة تُشير إلى أن ديور قد انتقلت من المرتبة 12 في عام 2021 إلى المرتبة الأولى كأقوى ماركة أزياء حالياً.



غرفة خاصة بالسيد كريستيان ديور كانت تُستعمل في أيامه لأخذ القاسات وتغيير الأزياء قبل خروج العارضات إلى منضّة العرض

نكريات جميلة، كما أنه متعة اجتماعية تجمع الأصدقاء بشكل أو بآخر» حسب قوله. هذه المتعة أو المشاركة الاجتماعية يُوفرها المكان بشكل معاصر وحديث. فهناك جناح فخم في الطابق الرابع



جانب من لاغاليريا حيث تُعرض تحف نسجتها أنامل المؤسس والمصممون الستة الذين تولوا على الدار من إيف سان لوران إلى ماري غراتزيا كيوري

للدار، وفتح الباب أمام بيكاري ليقوم بتجميل المبنى بأدوات العصر وحسب متطلباته. فهو «ديور» يعرفان أن طريقة نسج القصص وحكيها في غاية الأهمية. ورغم أن 30 أفينو مونتني غني بالتاريخ والقصص فإن طريقة إعادة نسجها بلغة العصر مستمرة لا تتوقف سواء في عروضها التي تتضمن شعارات نسوية واجتماعية والآن في معمارها وديكوراتها التي تستهدف إدخال الزائر إلى عالمها الخاص».

ثم إن ثقافة التسوق فيه تصاميم من خط الـ «هوت كوتور» منذ تأسيس الدار إلى اليوم، وفي الوقت ذاته قصصاً تُخبئ بدايات التأسيس وكل ما يتعلق بالراحل كريستيان ديور، بما في ذلك حبه لفن العمارة. هناك مثلاً قصاصة معروضة في القاعة تعود إلى عام 1955 قال فيها أثناء محاضرة القاها في جامعة السوربون: «كنت أرغب في أن أصبح مهندساً معمارياً؛ لهذا أجد نفسي الآن وبصفتي مصمم أزياء أحترم قوانين ومبادئ الهندسة المعمارية... أصبح هذا التصريح بمثابة مانيفستو



تستعرض «لا غاليري ديور» La Galerie Dior، المهارات الإبداعية لـ «كريستيان ديور» والمُصممين الستة الذين خلفوه: إيف سان لوران ومارك بوهان وجيانفرانكو فيري وجون غاليانو وراف سيمونز وماريا غراتزيا كيوري



إنعام ختيه جي

في ضيافة الملكة

في نهار ربيعي مبكر من عام 2010، وجدت في بريدي مغلفاً لا يشبه الرسائل التي انقلهاها في العادة...

أخذت القطار، قبل الحفل بيومين، إلى لندن ونزلت في فندق «هارزليت»... دار النشر البريطانية على أن تستضيف فيه مؤلفيها.

تعرفت عند وصولي على الكاتبة الفلسطينية سعاد العامري، وكان كتابها «مراد مراد» من الثمرات الأوليات للتعاون...

أخذت صف طويل من السيارات طريقه نحو البوابة، وكنت أفكر بالحرق الذي تعرض له المبنى العتيق قبل سنوات...

وقفت للإزيات الثانية تستقبل ضيوفها ويجانها الشبخة موزة ناصر المسدل، رئيسة مجلس إدارة مؤسسة قطر...

دارت الملكة على الضيوف لتبادل عبارات قلائل، وكان علي أن اختصر لها فكرة روايتي، قلت إنها عن شابة عراقية هاجرت إلى اميركا...

تذكرت أنني سبق والتقيت بالإميرة مرغريت، شقيقة الملكة، أيام دورة تدريبية نظمها مؤسسة «تومسون» للصحافة في كاريبي...

مشاركتهن لافتة خلال موسم «ذا فويس» الفرنسي

لبنانيون سبقوا «ميا» إلى الإدهاش العالمي بينهم مشاهير



لحظة الإعلان عن انتقال فريق «ميا» إلى النهائيات

الفرنسي، ففكر الحكام الأربعة غارو وجنيفر وفلوران بانيني والمؤلف الموسيقي لويس برتيناك...

انتطوني توما مولود في باريس، غنى للمرة الأولى على المسرح في عمر السابعة...

مارك حاتم أمع غارو

أربعة حكام أيضاً استدأروا بكراسيم للفنان مارك حاتم، رابع اللبنانيين المشاركين في «ذا فويس»...

ماتيو خضر وإينزو صباغة

لفت انتباه المديرين لفردة أدائه أغنية «Wally» الأوبرالية لألفريدو كتالاني...



الفنانة اللبنانية هبة طوجي

انضمامها إلى فريقه منحها إحساساً بأنها على أرضها.

أثير لرحود: التجربة «الفنية»

الفنانة السين لرحود من المشاركات في «ذا فويس» فرنسا بموسمه الثالث...

انطوني توما رفس الحكام

فنان لبناني شارك في الموسم الثاني من «ذا فويس»



الفنانة اللبنانية آين لرحود على مسرح «ذا فويس» فرنسا

معترضون غناها ضمن برنامج يهني الهواة إلى النجومية...

يوم التحقت ابنة المسرح الرحباني هبة طوجي بالنسخة الفرنسية من «ذا فويس»...

يوم التحقت ابنة المسرح الرحباني هبة طوجي بالنسخة الفرنسية من «ذا فويس»...

يوم التحقت ابنة المسرح الرحباني هبة طوجي بالنسخة الفرنسية من «ذا فويس»...

بيروت، فاطمة عبد الله

بمکن القول إن الأمل لا يزال قادراً على انتشار أوطان ترقق. جبارة فرقة «ميا» اللبنانية وهي تتحمل مسؤولية حفظ ماء الوجه...

«ميا» لحظة لا تنسى

ليل الأربعاء الماضي بتوقيت بيروت، كانت لوس أنجلوس تضيء بالصخب، تأتي «ميا» مع مديرتها نديم شرفان بإصرار على التباري...

يوم التحقت ابنة المسرح الرحباني هبة طوجي بالنسخة الفرنسية من «ذا فويس»...

هبة طوجي: المغامرة الحلم

يوم التحقت ابنة المسرح الرحباني هبة طوجي بالنسخة الفرنسية من «ذا فويس»...

سودوكو puzzle with grid and instructions in Arabic.

Arabic news and interviews with various officials and experts, including sections on diplomatic relations and economic cooperation.

Crossword puzzle titled 'كلمات تتقاطعة' with grid and clues in Arabic.



## عالم الرياضة

### بايرن ميونيخ يسقط في فخ التعادل للمباراة الثالثة على التوالي



## سمير عطالله الشيخ الفرنسي الكبير

في تاريخ القراءة والكتابة، يبقى من الشعراء، أو الكاتب المخلص، عمل أو عملان. وتادراً ما يبقى أكثر من ذلك بقليل. المتفرد الوحيد في هذه القاعدة المحجفة هو ربما شكسبير. كل كلمة كتبها لها شهرتها الباقية. وليس في الإمكان أن تلغي من قائمة المؤلفات شيئاً، أو أن تجزّم بأن «عطليل» أهم من «روميو وجوليت»، أو أن «ماكبث» أهم من «الملك لير».

اللائق أن العرب هم أكثر من ساهموا في تأكيد نظام العمل الواحد عبر تقليد «المعلقات»، فكان أن عرف كل شاعر بقصيدة وتم إغفال ما عداها، مهما كانت أهميته. في الغرب - على سبيل المثال - عرف شاعر فرنسا، فيكتور هيجو، بروايته «البؤساء». ومن ذهب أبعد قليلاً قرأ روايته الأخرى «أحدب نوتردام». وقد قرأت الأولى يافعا وشاهدتها في السينما ثم على المسرح. واكتفيت من الثانية بمشاهدتها فيلماً لعب دور البطولة فيه الممثل الكبير أنطوني كوين.

خطر لي - أخيراً - ومتاخراً، أن أقرأ أعمال هيجو الأخرى. كم فاتناً يا سيدي في الزمان. فهل من أجل كتاب واحد سار مليوناً فرنسي في جنازة أمير شعرناهم وكتابهم؟ إنه يكتب كما لو أنه اليوم. يحرك مشاعرك بالسحر الذي يحرك فيه قائد الأوركسترا الكمان والظيل. في عمل واحد يوحّد مشاعر الحب، ومشاعر الخوف، ومشاعر الظلم، والشفقة والحنان، والانتصار، والإثارة.

كتب قبل السينما، لكن من رواياته ولد الف الفرد هيتشكوك. لا يمكن لرجل في مثل هذه العبقرية أن يكون قد وضع كتاباً واحداً. يجب أن نقرأه كما قرأه الفرنسيون: معلماً للتاريخ ومعلماً للإنسانية وعالمنا من علماء النفس. اعتبر الناقد والمؤرخ الروسي نيكولاي برديايف، أن مواطنه العظيم دوستوفسكي هو سيد روائي علم النفس. ربما. بل ربما لا نقاش في ذلك. لكنني أنصحك أيها الرفيق الكريم أن تخرج قليلاً من دوستوفسكي وتولستوي، وأقرأ «كرومويل» و«93»، وكل ما ترك هذا الرجل للأدب العالمي. ليس عبثاً أن يظل هذا النوع من المجلدين أحياء بيننا. ليس عبثاً أن باع الكتب لا يفاجأ عندما تطلب منه في هذا العقد من هذا القرن، شيئاً مما كتبه المسبو هيجو قبل قرنين. صدقني، لا تشيخ أعماله شيخ فرنسا الكبير.



## مستقل السديري ألعب على الجبلين

ظللت طوال حياتي حتى الآن (العب على الجبلين)، محتاراً ومشتت الذهن، اتخبط بين نصيحتين متناقضتين ومداولتين على نطاق واسع، الأولى تقول: «اصرف ما في الجيب باتيك ما في الغيب»، والثانية تحذرك قائلة بما معناه: «احفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود».

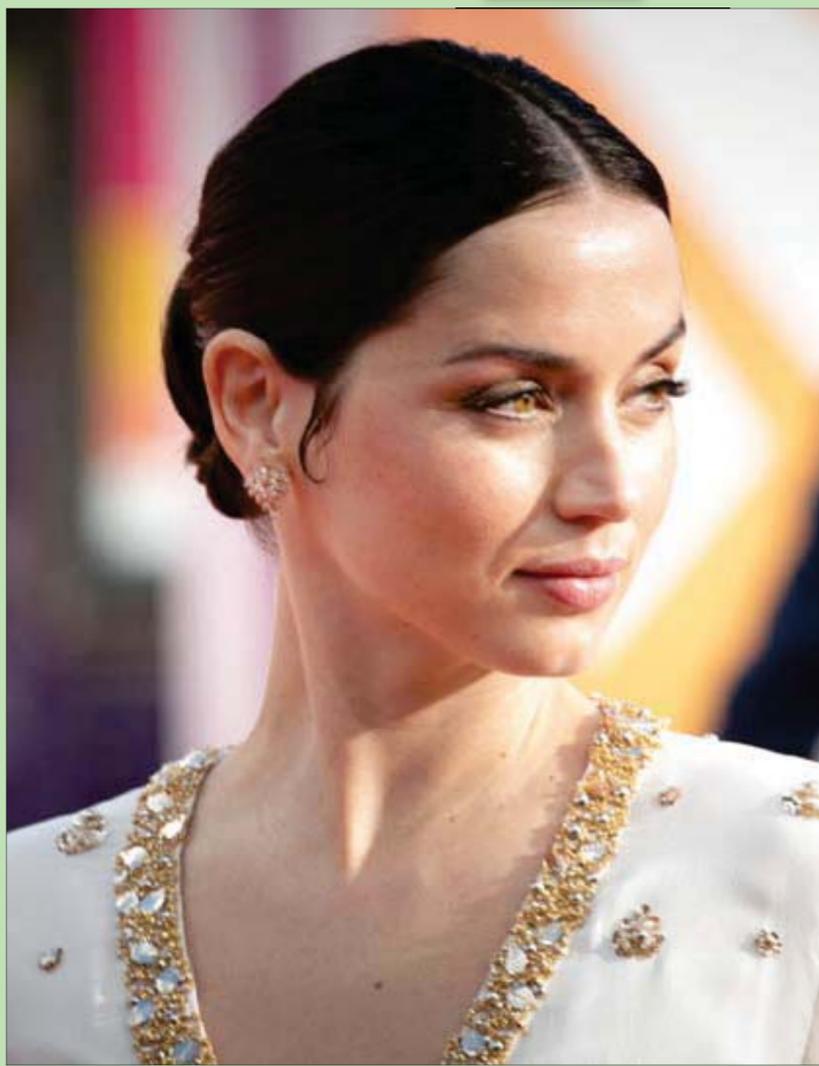
فأصبحت لا شعورياً أنتقل بين هذين النقيضين، فيوماً أغدو مثل (أشعب) الذي لا يبول حتى على الجرح من شدة طمعه وبخله، وفي ساعة مجنونة أتحوّل إلى (حاتم الطائي) وأفرط كل ما جمعته بحقاً عن السعادة المفرطة، التي ما تشرق الشمس وتظير الطيور بارزاقها)، حتى تتحوّل السعادة إلى تعاسة ما بعدها تعاسة، وندم ما بعده ندم، وعجزت حتى الآن عن تطبيق مبدأ: (خير الأمور الوسط)، وهناك عدة نماذج من أشخاص لا يمتقون للمنطق بصله، ولكن علينا أن نفكر ونتعجب من أساليبهم.

فهناك امرأة أميركية توفيت في عام 1916 واسمها (هيتي غرين) عن عمر يناهز 81 عاماً، وقد وصفتها صحيفة «نيويورك تايمز» بأنها (أغنى امرأة في أميركا) في وقتها؛ حيث تركت مبالغ نقدية تقدر بمئات ملايين الدولارات أي ما يعادل ثروة صاحب (أمازون) اليوم. وقد ظلت غرين ترثدي طوال حياتها فستاناً واحداً أسود اللون وقبعات رخيصة وتحمل حقيبة يد واحدة سوداء اللون، ولم يكن لديها سيارة، إذ كانت تسير في شوارع مناهن المزدهمة في نيويورك إلى مكانها في البنك الكيميائي، حيث كانت تدير إمبراطوريتها التجارية. وإليكم هذا المدرس البريطاني (الخبيل) واسمه (توني كوهين)، الذي طلب الطلاق من أغنى امرأة في بلاده، وهي صنيحة الأصل واسمها (شيولي)، وتملك ثروة مقدارها (1,1 مليار جنيه إسترليني) لأن أختها باللة لا يحب أن يكون ثرياً ويفضل أن ياكل في المطاعم الشعبية!!

ومعلوم أن الزوج دخل عالم الأثرياء بعد قيام زوجته الذكية النشيطة ببناء مراكز تسوق في ملاجئ مهجورة للحماية من الغارات الجوية في الصين، وهي التي جنت من ورائها ثروتها الطائلة.

وأخيل منه مدرس آخر وهو أميركي، عندما تخلى عن جميع ممتلكاته الهائلة، واختار السكن بجانب مكب النفايات ليعلم تلامذته سبل العيش بأقل قدر من الموارد.

وقال أستاذ علوم الحياة في جامعة هيوستن (جيف ويلسون) إنه سيمضي حياته في المزابيل سعياً للعيش مستخدماً 1 في المائة فقط مما يستهلكه المواطن الأميركي العادي من ماء وطاقة وغذاء، ولكن المفاجأة أن الأستاذ سيحتفظ بمحاض ومطبخ واتصال بالإنترنت عبر (الواي فاي) - الحقيقة أنه (أسرف) بالاحتفاظ بهذه المتطلبات (الباذخة)!



المثلة الكوبية الإسبانية آنا دارماس حضرت مهرجان السينما الأميركية في مدينة دوفيل الفرنسية (أ.ف.ب)

## علاج محتمل لمرض «شاغاس» يتجاوز تجارب القروود بنجاح

القاهرة، حازم بدر  
اكتشف باحثون من جامعة جورجيا الأميركية، علاجاً محتملاً لمرض «شاغاس»، تمت تسميته «AN15368»، وهو أول دواء واعد يستهدف العدوى الطفيلية بنجاح وأمان منذ أكثر من 50 عاماً. ويعمل الدواء الجديد عن طريق استهداف الطفيل المسبب للمرض، وهو «المتقبية الكروزية»، والمعروف أيضاً باسم (T. cruzi)، وهذا الطفيل ينتقل بواسطة الحشرات الماصة للدم، المعروفة باسم «البق القاتل»، ويمكن أن يصاب الضحايا بالعدوى عندما يقومون دون قصد بحك برز الحشرة في عيونهم أو أنفهم أو جرحهم المفتوح. ويعاني جميع الأشخاص المصابين بالطفيل تقريباً من أعراض تشبه أعراض الإنفلونزا مثل الحمى والصداع

وفي ذلك، بعد أن تبدأ الاستجابة المناعية لديهم، قد تهدأ أعراضهم، ولكن بالنسبة لـ30 في المائة إلى 40 في المائة من المرضى، يمكن أن تؤدي العدوى إلى تلف شديد في القلب يمكن أن يكون منهكاً ومهدداً للحياة، والعقار الجديد «فعال» بنسبة 100 في المائة في القضاء على الطفيل، وفق التجارب قبل وخلال الدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «نيتشر ميكروبيولوجي». وجد الباحثون أن الدواء الجديد كان «فعالاً» بنسبة 100 في المائة في علاج الفئران، وكذلك الرئيسيات غير البشرية، ولم تتعرض الحيوانات أيضاً لأي آثار جانبية كبيرة من التعرض للدواء. وعلى مدى العقود العديدة الماضية، انتقلت المرحبات العلاجية المرشحة من تجارب

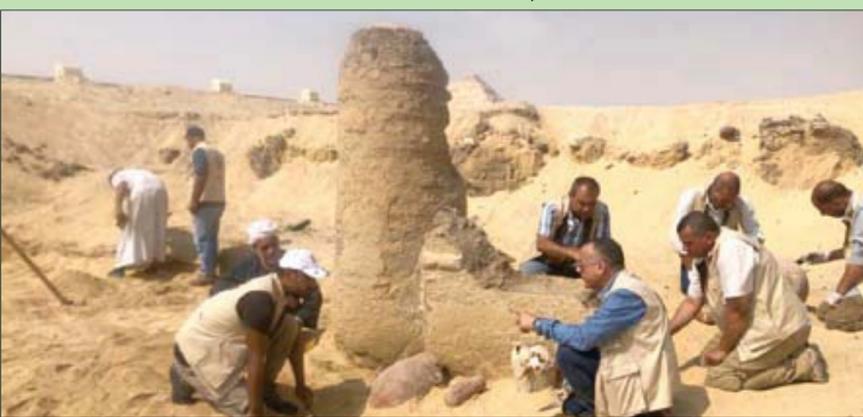
الفئران إلى التجارب السريرية البشرية، ولكن لم تنجح هذه التجارب الجديدة في الرئيسيات، ولكن «فعاليتها» غير البشرية تنشر بالخبر فيما يتعلق بكيفية أدائه في البشر. ويقول ريك تارلتون، الباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره (الجمعة) الموقع الرسمي لجامعة جورجيا: «الذي نتأج مباشرة قريبة مما يمكن أن يكون في الإنسان، ولا توجد أي آثار جانبية». ويوضح تارلتون أن «الأدوية التي تستخدم لعلاج داء «شاغاس» ليست متفائلة، ويمكن أن تسبب بعض الآثار الجانبية الخطيرة، وهي ليست فعالة» بشكل موثوق، لكنها حالياً خيار العلاج الوحيد». ويضيف: «أعتقد أن لدينا الآن فرصة قوية حقاً لأن يكون لدينا حل حقيقي، وليس مجرد بديل لشئ يعمل بشكل أفضل من الأدوية التي لدينا حالياً».



حشرة «البق القاتل» التي تحمل الطفيل المسبب للمرض

### عمرها يتجاوز 2500 سنة

## مصر: اكتشاف أوانٍ أثرية تحوي قوالب من الجبن



أعضاء البعثة الأثرية العاملة في سفارة في موقع الكشف (وزارة السياحة والآثار)

القاهرة، هتحيه الداخني

أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية، السبت، عن اكتشاف مجموعة من الأواني الأثرية، يحوي بعضها قوالب من الجبن الأبيض، يعود تاريخها إلى ما يزيد عن 2500 عام. جاء الاكتشاف مع بدء الموسم السادس لحفائر البعثة الأثرية المصرية العاملة بمنطقة سفارة، بمحافظة الجيزة، حيث عثرت البعثة على «مجموعة من الأواني الأثرية عليها كتابات باللغة المصرية القديمة، باستخدام الخط الديموطيقي». بحسب الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، ورئيس البعثة، الذي أوضح في بيان صحافي، أن «هذه الأواني ترجع للعصر المتأخر في الفترة الزمنية من الأسرتين 26 و 27 (أي بداية من عام 644 قبل الميلاد)»، مشيراً إلى أنه «تم العثور داخل بعض الأواني على قوالب من الجبن الأبيض»، وكان المصري القديم يطلق

على الجبن الأبيض اسم «حرم»، والذي تغير مع مرور الوقت ليصبح «حلووم» في العصر القبطي، وهو «الجبن الحلووم» حالياً.

وقال وزيرى إن «بعض الأواني المكتشفة ما زالت مغلقة تماماً»، لافتاً إلى أن «البعثة الأثرية في سفارة ستعلم خلال الأيام القليلة

المقبلة على فتح هذه الأواني تباعاً، لكشف أسرارها، بالتزامن مع استمرار الحفائر بالمنطقة». وبيدات البعثة الأثرية المصرية

أعمالها في سفارة عام 2018. وعبر خمسة مواسم، أعلنت عن مجموعة من الاكتشافات، من بينها مقبرة الكاهن «واحتي» من الأسرة

الخامسة، و7 مقابر صخرية من الدولتين القديمة والحديثة، ونحو ألف تميمة من الفيانس، وموميائوات لقطط وحيوانات مختلفة، وتماثيل خشبية. ويعد العثور على 100 تابوت خشبي من العصر المتأخر، عام 2020 أحد أبرز الاكتشافات في المنطقة، والذي تضمن أيضاً العثور على 40 تماثلاً لإله الجبانة بتاح سوكر، بأجزاء مذهبية و20 صندوقاً خشبياً للإله حورس. وفي مايو (أيار) الماضي أعلنت البعثة عن اكتشاف «خبيئة»، تماثيل برونزية بجبانة الجوباسطيون بسقارة.

وترجع تسمية منطقة سفارة الأثرية إلى إله الجبانة «سوكري»، وهي إحدى المناطق المسجلة على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو منذ عام 1979. ومن أشهر آثارها هرم زوسر المدرج أول بناء حجري في التاريخ، ويعدا علماء المصريات «منطقة وأعداة» من اكتشافات، من بينها مقبرة أثرياً، لم يتم الكشف عن أسرارها «بعد».

## العثور على أشخاص «فقدوا» خلال «خلوة روحية» في فنزويلا

متدينون في العمق... يوسعنا الافتراض أنها خلوة روحية». وقال مصدر في هيئة التحقيقات العلمية والجنائية والجريمة لوكالة الصحافة الفرنسية إنه بعد انقطاع أخبار المجموعة ومع استحالة الاتصال بهم، قام والد اثنين من الأطفال الستة في المجموعة، وبينهما طفلة عمرها عشرون يوماً، بتقديم شكوى كذلك ضد بعض الأقرباء على أن المشاركين في الرحلة اصطحبوا بعض الأطفال بدون إذن. ولم يأخذ أفراد المجموعة معهم هواتفهم النقالة إلى المزرعة حيث عثر عليهم في بارامو دو لا نينغرا في ولاية ميريدا المجاورة لتأشيراً، على مسافة بضع ساعات برا من لا غريتا، موضحين أنهم لم يرغبوا أن يبلبل أي شيء خلوتهم. وافتاد رئيس البلدية «تركت الهواتف (في المدينة) لم يكن هناك أي تواصل أياً كان، قدمت شكوى وبدأت عمليات البحث».



لقطة عامة لبلدية لا غريتا في غرب فنزويلا (أ.ف.ب)

## اكتشاف جبل جليدي مغطى بالحصى في أقصى شمال العالم

شمال غرينلاند العام الماضي. إلا أنه تم اكتشاف وجود ماء أسفله، مما يعني أنه في الواقع جبل جليدي. وقال فورسبرغ إنه تُعت زياره كل الجزر التي تم اكتشافها

منذ عام 1978 في المنطقة، ولم يتضح أن أي منها جزر حقيقية. وفي العام الماضي، أطلق فريق تقص سويسري دنماركي يقوم بدراسة المنطقة الواقعة في شمال غرينلاند اسم «جزيرة أقصى الشمال»، على ما كان يُعتقد أنها جزيرة تبلغ مساحتها 30 متراً في 60 متراً، التي تقع على بُعد نحو 800 متر شمال جزيرة أوداك، التي كانت تُعتبر حتى ذلك الحين أقرب

ليست جزيرة على الإطلاق، وإنما جبل جليدي مغطى بالتراب والحصى. واكتشف علماء دنماركيون وسويسريون الجبل الجليدي، الذي كانوا يعتقدون أنه جزيرة،